شكة دبوس



شكة دبوس

"نصايح وارشادات من أجل الكلبوبات"

شادي أبو شهبة

تصميم الغلاف: محمود عبد الناصر

تدقيق لغوي: محمود ربيع

رقم الإيداع: 27887 /2022

I.S.B.N:978- 977-6854-86-4

الطبعة الأولى 2023م



الإدارة: 17 ش عزت باشا المطرية، القاهرة.

المدير العام: آية سعد الدين

مدير النشر : د. رامي عبد الباقي

المدير التنفيذي :ثائر عزت

هاتف: 01099387500 - 01147633268

E – mail:zeinpublish2017@gmail.com

Facebook: Zein Publish

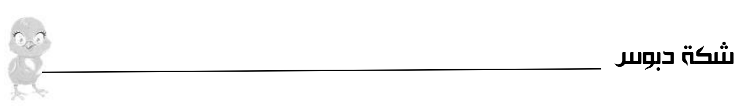
شادي أبو شهبة

شكة دبوس

" نصايح وارشادات من أجل الكلبوبات "

مش أدب ساخر





مقدمة لا بد منها تاني

بعد النجاح الرهيب والساحق للجزء الأول من حكايتنا "أشطر كتكوت"، وبعد مبيعات خرافية تجاوزت ال 23 جنيه، وبعد ما تصدّر الكتاب تريند مصر والوطن العربي والوطن الغربي والوطن الحقيقي وجريدة الوطن وبيت الوطن وحب الوطن وبلادي بلادي يا أغلى الناس بيلعب ع الوطن الحساس..

الحقيقة إن أنا كداب، الكتاب ماباعش ولا نسخة، العمل الوحيد ليا من ضمن 7 أعمال اللي ماخلّصش حتى طبعته الأولى، مش عارف بقى بيحاربُوني ولا دي مؤامرة كونية ضد فنِّي الهادف، ولا الجمهور خلاص اكتفَى من الضحك، أو جايز لأن دمي يلطش!

والله مش عارف، بس الحقيقة لأني ملتزم بعقد نشر زي ما قولتلَك قبل كدة، ولأني مُجبَر على تسليم هذا العمل بكامل إرادتي قررت استثمار نجاح الجزء الأول في إعادة تكرار التجربة الرائعة العظيمة مرة أخرى قدوة وتأثّرًا بالزميل العزيز الغالي جورج أر أر أر أر أر أر أر مارتن.

وزَيّ ما نتفليكس بتعمل في كل أعمالها الناجحة، وعشان احنا لسة قايلين إن الكتاب ده هو أنجح حاجة حصلت في تاريخ الكوكب "وعشان كل واحد دماغُه تفضَى ومايلاقيش أفكار، هوبا.. يلا جزء تاني".

يا ابني الأبطال ماتت أصلًا! عادي هنصحيهم.

يا ابني الحبكة خلصت! هنعمل واحدة تانية بالكِرِيمَة.

يا حبيبي القصة خلصت خلاص! هندخّل شخصيات جديدة ونقول إن البطل أصلًا كان كُورِي وإن اللي مات ده كان أخوه التوأم في خطة عبقرية من الجنرال "أوكا ريميكس" ونرجعه يصحَى تاني عادي!

وبما إن الحل دة في غاية السهولة واليسر يبقى احنا بس محتاجين حِجّة قوية تغطي على السبب الحقيقي لرجوعنا، يعني ممكن مثلًا في مانشيت عريض كدة نقول:

"بعد زيادة نسب الزواج وزيادة دخل مأذون القرية الأوحد... تابع المزيد"

تمّ عمل اجتماع عرفي صبيحة يوم الخميس مع شيخ البلد، المأذون، 2 شهود، فيش وكعب عمل، استمارة 3 ونموذج التحاق، وأخيرًا حكيم القرية اللي أول ما دخل المجلس قال إس.. إس.. السلام عليكم، وتمت مطالبة الكاتب الرائع الجامد زوحليقة وعم مهندسين مصر "شادي أبو شهبة" بإنتاج الجزء الثاني من كتابه الرائع سعيًا في تطوير مستقبل مدينة الفراخ والأحلام، وزيادة نسب تزاوج الكتاكيت، وفيه كلام على جزء تالت بطولة كريم عبد العزيز وإخراج مروان حامد.

و قد أوضح الكاتب من جانبه إنه فدا مصر وفدا القرية وتحت أمر شيخ القرية، و إنه مستعد يعمل أي حاجة في سبيل تحقيق الرجاء الاقتصادي واعتدال المناخ وقوة الحكام!

و بالشكل ده يبقى عملنا الحبكة المحكمة واللي هتدخَّلْنا بكل سهولة في الجزء التاني من العمل الأدبي الرائع "أشطر كتكوت".



كلاكيت ملحوظات

الملحوظة الأولى:

في طريق السعي من أجل الوصول إلى علاقات أسريّة متزنة، ومن أجل حقوق المرأة المقهورة الأمُّورة اللي مفيش في حياتها خطورة، قررنا أن يكون الجزء الثاني كاملًا مُكمِّلًا من أجل الحديث عن المرأة، ثم قتل المرأة "بصوت سعيد صالح".

والحقيقة يعني إن الموضوع جه غصب و اقتدار، وروح العزيمة والإصرار طلعِت عليّا من الستات اللي بتدور على المساواة والعدل بين الراجل والست "تم البناء التخيلي لهذا الحوار الدرامي"..

- يا ست الناس أنا بشتم في الرجالة، قصدي الكتاكيت.
- ماليش فيه.. اشتمني زيهم.
- طب أقسم بالله الكتاب بيتكلّم عن عيوب الراجل في العلاقة.
- مش العيوب دي اتحطِّت في كتاب؟ حطني في كتاب زيهم.
- يا ولية بلاش غباء بقى، بقولِّك دي شلفطَة.
- شلفطني براحتك ولا يهمك.

و لذلك بعد انتهاء هذا الحديث المجازي، وبناء عليه فإن هذا الجزء خالصًا مخلصًا من أجل الكلام عن النسوان أو الكتكوتات.



الملحوظة التانية:

الحقيقة إن الواحد مننا مهما حاول يبقَى حيادِي في الموضوع مابيبْقَاش بمزاجُه قوي، والأمر مايسلَمْش برضه من حبة إنصاف وتميّز للعرق الذكوري اللي أنا بنتَمِيلُه، وعشان كده الفرق واضح جدًا في اختيار أسامي الكتب؛ يعني في الجزئين أنا بتكلم عن عيوب كل طرف في العلاقة، وبالرغم من كده فالجزء الأول كان اسمه "أشطر كتكوت"، والجزء التاني "شكة دبوس"؛ عشان الرجالة شاطرين بالفطرة، والدبوس ده بيرمُز للفرخة اللي هي الست وطالعة بتشك وتعوَّر، طبعًا الحيادية واضحة أهي!

أومّال بتقولوا عليّا ظالم ليه يا كفرة؟! يلّا حسبي الله في الستات عمومًا، وبالمناسبة بقى الاسم دة كان أصلًا حاجة تانية خالص، فِضِل يتطور من مكان لمكان ومن عمل لعمل، قولنا نسمية "نمبر وان" محمد رمضان هيرفع علينا قضية، "آفة حارتنا النسوان" نجيب محفوظ هيرفع علينا قضية! نسمّيه "الطيبون للطيبات" مطابع الأفراح هترفع علينا قضية؛ فالمهم إنه بعد استشارة وألف استخارة، وبعد السؤال ع الجمال جوَّه حارة، قررنا تسميه الاسم الرائع اللي فوق ده، واللي بقى على الكتاب حاليًا، وهو.. "شكة دبوس"، مش عشان هو بيتكلم عن الجواز والحاجات الأبيحة اللي في دماغكم، لا.. عشان زي ما قولنا بيتكلّم عن الدبوس، اللي هي الست، اللي هي زي ما قولنا في الجزء الأول "الفرخة الشامورت"، وأبقى أسمع حد بقى بيقول عليّا متحرّش عشان برمز للست بدبوس، عشان كل محلات الأكل بتحط الدبوس شعار ليها، بس هي لازم تيجي عند ممّس وتقف، عمومًا حتى لو الناس كلها حاربتني أنا عندي الطريق والحل اللي هعرف آخد بيه حقي، طريقة مبتكرة وصيحة جديدة في عالم الفن يمكن تلخيصها في كلمتين: (أنتِش وأجري).

الملحوظة التالتة والأخيرة:

هذا الكتاب لا ينتمي للأدب بصِلَة، وهو ليس كوميدي ولا يعتبر ساخر، لا هدف للربح بل للربح الكتير قوي، أي أنه .. وزي ما قولنا في الجزء الأول "مجرد عبث فارغ من أي حكمة"، وحبّة فلوس ضايعين على الأرض وخلاص، وعشان كدة حبِّيت أفهّمَك الملحوظة دي، واللي بتقول إن القواعد اللي عدِّينا عليها في الجزء الأول لسه ماشيين عليها في الجزء ده، يعني من الآخر ومن غير صداع "هما 30 حكمة ونصيحة يا بنت الناس هنقولهُم لك في 30 مشهد و10 فصول، ولسّه عندنا تمهيد وحكمة وأحداث ونفس الكلام عشان بس الدنيا تمشي"، واللي مش عاجبها الكلام تسيب الكتاب عشان هما نفس كل حاجة بالظبط، وبالتالي هنقول نفس البداية اللي قولناها المرة اللي فاتِت عن إن ده مش كتاب شقط، يعني حضرتك تروحي ترتبطي وتجيلي بقى زي الشاطرة و أنا أحاول أنقذِك من المصايب اللي هتعمليها.

أما بقى اللي هسمعها بتقول إني ماكُنتش عصبي الجزء اللي فات فأحب أقول لحضرتك إن بقالي 3 ساعات بعدّل اللي بكتبُه عشان يليق مع شكل الخط اللي أقرِّت بيه منظمات حقوق المرأه اللي اتبعتلي بخط رقعة، عشان الستات أصلي ومالهاش في النَّسْخ "حتى لو الكلام ده هيطلع مطبوع في الآخر" بس أهي تلاكيك بقى.

و أخيرًا بقى – هذا إهداء مني إلى طحالب بشكل عام، وحنجرة البخاري بشكل خاص، وإلى صناع ومؤسّسِي "بيس كيك" وكل محبي الألش واللعبة الحلوة، وتحديدًا برنامج "رومانسية منسية" اللي كان السبب إني أكتب العمل ده بأجزائه المختلفة؛ لأنهم أحسن حد بيقدم محتوى كوميدي في الفترة الأخيرة، ولأنه برنامج بيبرز قيمة التعاون بين الراجل والست في كل مشاريع حياتهم "ديمقراطي أهو".

ولذلك أتوجه بالشكر إلي صناع هذا المحتوى الرايق، وعلى رأسهم "يايا، برعي، مروان، حازم، مجدي، كريم، صافي والكتكوت حدوقّة".

ثواني كدة!

كتكوت.. عندنا!

إيه يا صافي ده؟!

التمهيد من جديد

في الجزء اللي فات عرفنا أكتر عن حياة الديوك بشكل عام والكتاكيت بشكل خاص، عرِفْنا كتكوت وكتكوتة والحج أحما، وحضرنا قصة الحب الكبيرة اللي نشأت بين صغار الكتاكيت، إلى أن انتهَى الجزء الأول باعتراف كتكوت لكتكوتة إنه بيحبها وطلب إيديها للجواز، وعشان اللي مش هيشتري الجزء الأول "وهو منُّه لله عمومًا" حبيت بس أعرف القارئ المحترم الأول احنا و اقفين فين في القصة دي.

دلوقتي بعد ما كتكوت أصبح مبرمج محترم في إحدى الشركات المالتي ناشونال اللي بيروحوا يشتغلوا في ستاربكس دول، وكتكوتة خلاص بقى عندها الكارير بتاعها اللي نجحت فيه، وبعد ما استعرضنا عليكم الأحداث دي، واللي لأن كتكوت لسّه غبي زي ما هو وراح الصيدلية بعد ما كان فاكر إن شريط النوستالجيا ده بيعالج البواسير، حابِّين نبدأ بقى معاكم على نضيف في قريتنا البعيدة عن الحداثة واللا حداثة، وفي منئ عن الإنسانية الدقيقة والكون بشكل عام "زودنا كلمة عن مقدمة طحالب أهو عشان ماتقولوش سرقة"، اسمها اقتباس يا جهلة.. اقتباس.. اقتباس حراري ☺

آسف والله خلاص مش هألش تاني.

بس خلاص بقى المفروض إن اللي متابع من الجزء الأول، عارف إن الموضوع ساعات بيخرج عن السيطرة في محاولة صنع هذا الهجين ومعاملته كمحتوى كوميدي بالعافية.

بالمناسبة... فيه هجين سادة وفيه هجين بالسكر☺

يا سكر!

خلاص والله خلاص، دلوقتي احنا أحداثنا في العالم بتاعنا العادي، وعشان نبقى على بياض كده من أولها.. لو الستات مفكرّه إني جاي عليها و إنكوا مظلومين والحاجات دي؛ فالرجالة يا حبايبي طلع عين أبوهم في الجزء اللي فات ومحدش اشتكَى، محدش اهتم أصلًا يشتري الكتاب "يمكن عشان كده فشل وقررنا نغيّر الكلام على الستات؟

مابنقولش كده، مابنقولش كدااااااااااااااااااا

حابب أفهّمكم إن الحياة بقت "وِيرْد" بعد اللي عملتُه أمبرهيرد، واحنا يا حبيبي ناس غلابة والله، و انت غالبًا عزيزي القارئ سارق الكتب ده من واحد صاحبك تحت بند السلف الغير قابل للعودة.. زي فلوس دروس الثانوي اللي بتقلّبْها من عيلتك كده بالظبط كل أول شهر، أو إنك دوَّرت عليه "بي دي إف" الأول حتى لو مش هتقراه، بس انتَ ضغطت على لِينك تحميل كتاب "نامبروان" فقط وحصريا على جروب إمَّح الدولي قبل ما أنا أكتب الكتاب نفسه أصلًا، وبالتالي يا حبيبي محدش فينا معاه كام مليون يعوّض التاني بعد ما نفضح بعض في المحاكم، عشان كدة بحذّر أي واحدة هترفع عليا قضية لأني هكسبها زي جوني، بس الفرق بقى إن مفيش ولا واحدة فيكُم تعرف "إيلون ماسك" ولا "جيف بيسوس" عشان يدفعلها الشرط الجزائي؛ فياريت نتلم بقى.

بالمناسبة "إيلون ماسك ده صاحب شركة تيسلا"، أيوة تيسلا بتاعة مروان موسى اللي أنا هفكّركُم باللي قالُه في الفيديو بتاعه عشان على تيك توك "عشان انت ماعندَكْش بارشفش كوستشافيشفاش عشان ماعيشْتِش اللي هما عاشُوه"؛ ولذلك وعشان أنا قلبي طيب ومايهُونْش عليّا أمرمَط كتاكيت الناس معايا "هعديهالك المرادي".

مروان موسى – شبرا الخيمة – 2022



الفصل الأول

في مكان صغير في آخر الأرض، متقاطعًا مع 3 خطوط طُول ودوا ير عرض، وتحديدًا على آخر الشارع اللي بكتبلُكم منه دلوقتي كانت المفاوضات تجرِي بين كتكوتة وعريسها للاتفاق على تفاصيل خطوبتهم استعدادًا للمرحلة القادمة، وذلك بعد يومين من تصريح كتكوت لحبيبتُه بمدى حبه لها داخل حوش المدرسة اللي يَامَا جمعهم سويًّا من قبل.

وعشان المنحوس هيفضل منحوس، وعشان العيال مابتتعلَّمش من الدروس، ونظرًا لأن الكون الفسيح متآمِر ضد جواز الكتاكيت وتكاثر تلك الفصيلة المخملية، قرر العالم الدخول إلى ليفل الوحش ومقابلة النووي في نهائي القرن "حرفيًا" وتكسير كل الحواجز والتوقعات، والوصول بكوكب الأرض إلى حافة الشمس، وذلك بعد إعلان حدوث كارثة عالمية جديدة ورفيعة المستوى، وإعلان حالة الاستعداد القُصوَى لمواجهة الفيروس اللعين "كوفيد ناينتين"، وهو الفيروس الجديد المتفَشِّي في كافة أقطار البقيعة، أو كما يسمى أيضًا "فايروس كورونا المستجد".

طبعًا هو مش مستجدّ دلوقتي ولا حاجة، وأكيد قديم بالنسبالكُم، بس هو لسّه جديد في الحدُّوتة هنا في الفترة الزمنية دي يعني، وياريت محدش يعترض.

بلاد قفَلِت وبلاد فلّست، ناس ماتِت وناس عاشت، دُوَل اتشقْلبِت واقتصادات انهارت، ومدينة الفراخ صامدة ضد الوباء وبتحاربُه بكل الوسائل المُمكِنة زي رش الديتول.. لِبْس كُمّامَات "جمع كُمّ مش كِمَامَة"، أو القعاد في أرض واسعة مليانة "لَمَض تنجستين" من اللي بتسخّن



الحرارة دي، أو عن طريق عمل مسحات متتالية للفراخ بين كل مسحة ومسْحَة بيدخل واحد يكنس.

طبعًا الأحداث دي لخبطِت صفو كتكوت وعكّرِت مزاج كتكوتة؛ لأن خطتهم في عمل خطوبة كبيرة كدَه في قاعة "عش الزوجية" ذات الوسائد الريشية ووجبات العليقة الساخنة باءَت بالفشل، وبعد خناقات ومحايلات وويك وِيك انتهَى بحسم الجدل واستحالة عمل خطوبة في اللّبَش ده، واجِه كتكوت حبيبتُه بالوضع الحالي؛ مما أدَّى إلى صراخ كتكوتة، بكاء عمرو أديب وجنون الشوالي!



مشهد 1

في أحد الكافيهات المشهورة بالبلدة بعد جلسة ودّية لم تتجاوز الخمس حضور من أهل العريسين؛ نظرًا للإجراءات الاحترازية، قام كتكوت بتلبِيس الشبكة لعروستُه اللي صاحت فيه عشان جاب شبكة مش مخرّمة كويس، وده كان هيخلّي كتكوتة تتخنق بالرغم إنها قالت إنها مش عاوزة غير خاتم فَصّ، وسط نظرات كتكوت البلهاء بعد ما صرح إن ده مش موسم التُّوم، وبالتالي مفيش فصوص موجودة دلوقتي؛ ليظهر على وجه كتكوتة بوز طولُه شبرين يكفي لإقامة 3 مدن جديدة، 4 كباري وبنزينة "شيل أوت"، بجانب عدد من المحلّات زي "ماكدونالدز" و"سيركل ك" اللي ناقص ألاقيهم في دولابي.

وبعد محاولات عديدة للصلح من الجانبين، وبعد الهئ والمئ من قِبَل كتكوتة، واللي قابِلهُم وعود من كتكوت بشَراء كل احتياجات وطلبات ست الكل، ويا سلام على آخر العنقود أما بيبقَى جميل وموجود.

وعشان كتكوتة هبلة فكرت إن كتكوت كان بيلمَّح ليها بآخر العنقود لأنها أصغر اخواتها، إلا إنه كان قاصد محلات 2 ونص عشان يشترِيلها الخاتم من هناك، ومع ذلك فضلِت كتكوتة محافظة على بوزها اللي أصلًا مش بتاعها ده بتاع البط، بالرغم من الأجواء الرومانسية الجميلة اللي أحاطِت بالجو مع إنهم مابياخدوش سيلفي ولا حاجة.

- مالك يا كتكوتة؟! حد يبقى متضايق كده يوم خطوبتُه.

- والنبي بقى لا خطوبتُه ولا اللي هياخد في دماغه بطوبتُه، سيبني في حالي والنبي.

- مالِك بس يا كتكوتة؟! انتي عارفة احنا بقالنا قَدّ إيه بنحلم باليوم ده!

- خليك انت في أحلامك كده، عمرك ما هتبقَى و اقعي أبدًا.

- مالِك بس يا ست الناس؟

- يعني عملت خطوبة أُوردِيحي قولت ماشي، مفيش معازيم ولا زفّة قولت ممكن قولت معلش حظر وكورونا وقلق، مفيش فقرات ولا زِفْت على دماغَك قولت طيب.

- و المطلوب يعني؟

- رضا.

- ياستي ربنا يكمّلِك بعقلك، طب ما هي محلولة أهي، عاوزة إيه بقى؟

- رضا، ما أنا بقولَّك أهو رضا.

- يا ست كخَّة الحمد لله، انتي عاوزة إيه ماتقْرِفِيناش؟

- انت غبي يلَا؟! رضا.. عاوزة فرقة رضا.

- فرقة رضا؟!

- أيوة، ويغنُّولي كمان (البت بيضة بيضة البت بيضة و أنا أعمل إيه)!

- طب دول الله يرحمهم أجيبهُومْلِك منين؟! وبعدين إيه بقى فقرة الحنين للذكريات دي؟!

- ذكريات إيه!

- ذكريات طفولتك، مش بتقولي البت بيضة يعني أكيد كانوا بيغنُّولك و انتي صغيرة.

- يا ربي ع الغباء! كتكوت بيضة دي لون، يعني بيضة وحلوة كده.

- بس انتي صفرا!

- أنا صفرا يا أبو لسان عاوز يتقطع، حوش أمَّك الحرباية ولا أختَك قليلة الربابة.

- كتكوتة بلاش هبل احنا كلنا صفر، احنا كتاكيت يا متخلفة.



- مممممممممم ماشي.
- طب والله انتي عبيطة و أنا كنت محضّرلك مفاجأة.
- خير؟!
- جايبْلِك مطربك المفضل.. عمرو دياب.
- بجد؟! عمرو هيجي دلوقتي ع المسرح؟
- لا على فلاشة عادي.

" تبدأ الأغاني"

- بس بس اطْفِي القرف ده.
- مالِك يا كتكوتة؟
- مش عاوزة حاجة، انت شكلَك عاوز تبوّظ الجوازة من الأول.
- أنا؟!
- طبعًا، ما هو لما تشغّل أغنية واحد بيقول فيها "أنا دِيك تعالَى" يبقَى انت عنصري وبتكره الستات.
- ؟!
- أنا غلطانة أصلًا إني و افقت عليك م الأول.
- كتكوتة أنا..
- الحمد لله إننا لسَّه ع البر.

وقف كتكوت مش مصدّق اللي بيحصل ولا فاهم المفروض إيه اللي يعمله عشان يرضِي كتكوته اللي مفيش حاجة عاجباها.

النصيحة الأولى بتقول:

"النكد يرتبط ارتباطًا طردِيًّا بقلة المزاج، وعكسيًّا بنجاح العلاقة".

لما نتكلم عن الستاتماينفَعش ننسَى نتكلم عن أصعب وأرخم وأكتر وأهم حاجة بيعملوها في حياتهم.. وهي النكد، وعشان الست المصرية الأصيلة اللي بتتولِد بكروموسومات النكد وراثيًا، وبتبقى متخصّصة فيه بشكل ممكن يدمّر أي لحظة حلوة في حياة الإنسان، هتكون نصيحتنا الأولى هي معاملة النكد زي ما بنعامل الفحم القايِد.

اعتبري إن النكد ده هو النار اللي بتحرق أساسيات العلاقة، وبتدمر أي نسيج حيوي إيجابي بين أي اتنين؛ لأن الراجل بشكل عام بيدوّر على حياة هادية ومستقرة، ونادرًا ما بيكون هو السبب في النكد أصلًا إن لم يكن مستحيل، عشان كده لو قابلتِي حاجة مش عاجباكي ممكن تعترضِي عليها بكل هدوء، وهيبقى حقك ومحدش هيلومك في حاجة، بالعكس هتتحوّل الاتّهامات للراجل لو لم يستجيب ليكِي، عشان تعرفوا توصلوا لنقطة خلاف عقلانية زي ما قولنا والأمور تمشي.



مشهد 2

بعد الخطوبة ما خلصت بسلام، وبعد ما الدنيا بقت كله تمام، وبعد فقرات الغناء والرقص وصور الأفيش، ومع الكثير من "مالِك؟ – مفيش" تم إنهاء مراسم الخطوبة على خير، وقام كتكوت بتعديل حالتُه على الفيس بوك إلى خاطب بعد ما نزل صورتُه هو وكتكوتة، وطبعًا مانْسيش إنه يلغْوِش على صورة كتكوتة بتاعة الخطوبة إثباتًا منه إنه راجل جامد وحمِش بيغير على حريمه، ثم قام بعمل مشاركة للفيديو اللي بيرقصوا فيه هو وكتكوته عقباوي على مهرجان مسلم الجديد معلّلًا كتكوت ذلك "إن مسلم ده أكيد راجل مسلم يعني، وكلنا إخوات في الإسلام طبعًا؛ فمفيش مشكلة إنه ينزّل الفيديو والناس كلها تشوفها عادي" في حالة غريبة من الازدواجية مختلة المعايير والآداء!

في الفترة التالية للخطوبة بقى اعتاد كتكوت على النزول بالتاكسي اللي كان شغال عليه زمان عشان يحسّن دخلُه، وبالرغم من إنه أصبح مبرمج محترم في شركة كبيرة بقالُه كام سنة "صحيح هو بيشتغل عشرين ساعة في اليوم ومابينزلش أجازات ولا أعياد ومابياخدش جنيه مكافئة، وساعات مابيقْبَضش عشان هو ابن الشركة" إلا إن الشغل مش عيب ومفيش مشكلة من مبلغ إضافي عشان يعرف يتنيّل يجهز نفسه بسرعة ويتجوز كتكُوتَة.

لذلك، وفي أحد الأيام الغبرة اللي كان كتكوت بيحاول يخلّص مصالحُه ومشاويرُه عشان يروّح إذ يتفاجِئ بواحدة ست كسرِت عليه فجأة من غير إشارات، وجابِتلُه وشّ رِجلُه ووش العربية وفانوس ورفرفين وإكصدام خلفي، وبعد ما ركَنِت ونزلِت مسكت فيه عشان يصلَّحْلها الخربُوش اللي في الجنب؛ لإنها مش غلطانة ومش من حق حد يتحكّم فيها



ولا يعرف هي رايحة فين أو إشارتها ازّاي! وطبعًا مع الخناق والصوت العالي، وبعد تدخل سوّاقِين النقل العام في الموضوع عشان يتحل بالتراضي من قبل كتكوت تحت تهديد السلاح، ولأن كتكوت طبعًا كان خايف يتضرّب لسببين..

أولًا: إن الرجالة في مصر بيحبُّوا يجاملوا الستات قوي، حتى لو مايعرفُوش إيه سبب الخناقة أو إيه الموضوع تلاقيهم راشقين في الحوار وخلاص.

ثانيا بقى: لإن السو اقين أقويا جدًا، السو اقين.. أقويا.. جدًا.

ماكانش فيه حل ممكن يرضِي الطرفين غير إنهم يروحوا القسم، وهناك اكتشَف كتكوت بالصُّدفة إن رخصُه منتهية، وبكده مفيش قدّامُه حل غير إنه يكلم كتكوتة تكلّم ابن عمها اللي شغال في المرور عشان يجي يلحَق كتكوت من حظَّابط "فرج"، وما أدراك ما فرج في الأدب العربي عامة والمصري خاصّة!

- مش عاوز أسمع صوتك تاني، مكالمة وعَمَلْت.. صلح مارضِتْش.. أظن كده مالكش حجج تانية وهتتحبِس يعني هتتحبِس.

- يا جماعة والله أنا مظلوم ومخبوط، الست دي هي اللي غلطانة، امسكُوها هي.

- بس الست معاها رخص عربية سارية.

- ما أنا كمان معايا رُخَص عربية.

- سارية؟

- نعم؟

- الرخص سارية؟

- هو فيه رخص بتسير لوحدها يا باشا، ولّا احنا عشان كتاكيت هتفكرنا في ديزني لاند؟!



- تصدق أنا هحبسَك عشان طولة لسانك، انت عارف رخصَك منتهية من امتى؟

- والله العظيم ظلم، أنا آخر مرة مجدّدْها لما الزمالك خَد الدوري.

- أيوه الكلام ده من سبع سنين.

- !!!!!! طب سامحني بالله عليك، والنبي سيبني أعمل مكالمة تانية.

وبعد مكالمة كمان لكتكوتة اللي كانت نسيتُه، وعدى ساعتين تلاتة لحد ما جات هي وابن عمها وخرّجُوه بمعجزة، فضلت كتكوتة طبعًا تزغدُه بكلام يحرَق الدم عن استهتاره وعدم تركيزُه وإحراجه ليها كل شوية، بالرغم إنها عارفة إنه كان نازل يجيب فلوس زياده عشان يكفِّي طلباتها ويقدر يحقَّق أحلام أبوها المبالغ فيها.

"الدعم النفسي فرضًا في الأوقات العصيبة"

النصيحة التانية بتقول إن الدعم النفسي واجب لا بُدّ منه، ويمكن احنا قولنا النصيحة دي في الجزء الأول قبل كده، وجايّين دلوقتي نكررها تاني..

الدعم النفسي هو واحد من أهم الحاجات المُلزِمَة للطرفين بدون عقود مكتوبة، وزي ما قولنا إن دعم الست واجب، حاليًا بنقول إن دعم الراجل فرض، لزام على كل ست بتدوّر في بيتها على حياة هادية وعلاقة متّزنة، الراجل مش كورة حديدية خالية من المشاعر والعواطف، ولا هو ماكينة إنتاج خماسيّة شغّالة بالكهربا، وحتى لو مشِينا ورا النظرية دي وآمنّا بيها؛ يبقى لازم نفهم إن كل راجل ليه طاقة لازم تتشحن كل فترة، وإن الدعم ده بيكون هو الأحنّ ومصدر الطاقة اللازمة لإعادة ملء بطاريات الراجل، خصوصًا لو كانت طاقتُه مستهلكة في أمور خاصّة بتحسين وضعكم أو تحسين العلاقة بشكل عام في وضعها المادي أو النفسي.

مشهد 3

الصين حلوة، لا مش حلوة.. بقولك حلوة؟! يابن ال!@#$ %^

وسط أجواء نقاشية لطيفة وفي غاية الهدوء داخل إحدى قنوات التليفزيون اليوميّ المحلّي في واحد من أشهر برامج التوك شو، دار الحديث حول مصير مصر والعالم من الفيروس الأخطر والأسرع من شبشب الأم المصرية لوجه أحد أبنائِها المذنبين، صرح الخبير الإستراتيجي "خالد إستربس" إن الفايروس ما هو إلا مؤامرة روسيصينية للسيطرة على العالم، لكنها باءَت بالفشل بعد نزولها مصر، بعد ما اتلخبطت الأجسام الناقلة للعدوى بين ذرات الفيرس وذرات الشيكولاته المحلية من اللي بتحمل اللقب نفسه.

وبالرغم من إن خالد إستربس نفسه ماعهوش أصلا غير معهد فني لاسلكي، وساقط إعدادية مرتين، إلا إنه فجأة بقى صاحب رأي واستشارة وطالع يهيص مع الناس اللي كلها بقت خبراء ومحلِّلين دي، كده مش ناقص غير إن عم حمدي البقال يعلن نفسه رئيسًا لرابطة الخبراء الاستراتيجيين إيمانًا منه بإن محل البقالة بتاعته في أهم موقع استراتيجيّ في البلد، وهو أَوْلَى من العالم الزبّاطة دي كلها، والموضوع كله مش هيحتاج غير بدلة وكرافتّة وقصّة عند هشام ربيع، وبعد كده يطلع على قناة الصحة والجمال 8 أيام في الأسبوع!

وبالعودة إلى سياق الحديث مع خبيرنا العظيم دكتور خالد "الحاصل على الدكتوراة الفخرية من جروب استراتيجيون لكن ظرفاء"، واللي كان شايف إن حل الأزمة وعلاج المشكلة في الكتاكيت نفسها؛ لأنه بالمقارنة بين الكتكوت العادي "اللي عايش بقالُه جزئين وعمال يحب ويخطب وساحلنا معاه ده بالرغم من صغر عمر الكتاكيت"، وبين أخوه الكتكوت

أبو جنيّة اللي بيتباع في كرتونة على باب المدارس الابتدائي في باب اللوق "واللي لا يتجاوز عمره بضعة أيام" وبترجع تاني يوم تشتري من نفس الراجل زي العبيط بعد ما يحلفْلَك إنهم كتاكيت فرز أول ومابيموتُوش حتى لو شويتهم في الفرن طمعًا منك في الحصول على مشروع مربح جدًا في وقت قياسي للغاية، هيتضح لينا إن السر في الوِحلَة والكنز في الرحلة، وإن الكتاكيت عشان تقدر تعيش وتتجاوز المرض لا بُدّ وحتمًا من تنفيذ الخطة الجهنميّة والمتلخّصة في التلقيح الدوري لجميع السكان أملًا في العلاج السريع.

وبالفعل استجابِت الكتاكيت لكلام الخبير، وبقوا كل يوم الصبح يصحُوا يلقّحُوا على بعض بالكلام، ودي تشتم دي ودي تعيب في دي ويعايروا بعض في الرايحة والجاية، لحد ما الأزمة أوشكت فعلًا على الانتهاء، مش عشان كلام الخبير طلع صح، إنما عشان احنا شعب مُرزَق بطبعُه، وأساسًا الخبير دي شغلانة العواطلية والفاضيين وأي حد مش لاقي أي حاجة يعملها.

وطبعًا عشان الفقري فقري والمنحوس منحوس، تم إلقاء القبض على المدعو كتكوت قبل ليلة واحدة من إعلان نهاية الحظر بتهمة كسر مواعيد العمل الرسمية والسهر في محل البلايستيشن الخاص بصاحبه "ثمثم"، ولكن المرادي العَلْقَة ماطوّلِتش بالرغم من إنه قابل نفس الظابط بتاع المرور اللي عكَشُه المرة اللي فاتت، إلا إن ربنا ستر في آخر لحظة وعدت على خير المرادي بإعلان انتهاء الحظر رسميًا.

- حمد لله ع السلامة يا كتكوت.
- الله يسلمك يا كتكوتة.
- الحمد لله عدت على خير.
- الحمد لله، تعالي أروّحِك وأرجَع البيت قبل الحظر.



- لا ما خلاص مفيش مرواح، الحظر اتفَكّ.
- آه، عشان كده خرجونا.
- أيوة، أنا مش قولتلك تخلّي بالك من نفسك يا كتكوت وتروّح بدري؟
- يلّا اللي حصل بقى الحمد لله، تقدري تنزلي احنا خلاص وصلنا.
- طيب مش هتطلع معايا تطمّنهُم عليك؟
- لا مش عاوز، أنا هروح ألِفّ شوية لوحدي.
- طب أنا هاجي معاك.
- معلش يا كتكوتة خليها مرة تانية، أنا فعلًا محتاج أبقى لوحدي.
- هو إيه اللي لوحدك؟ لا طبعًا مش هينفع.
- كتكوتة لو سمحتي، محتاج.. أبقى.. لوحدي.
- طيب لما انت عاوز تبقى لوحدك خطبتني ليه؟ طالما مش محتاجني في حياتك يبقى أنا قاعدة ليه؟ طالما ماليش أي تلاتين لازمة في حياتك يبقى أنا موجودة ليه؟

اللي كتكوته عملته ده هو مصيبة في حد ذاته؛ لأن النصيحة التالتة بتقول:

"احترم المساحة الشخصية لشريكك ولا تخترقها".

الرجالة بشكل عام كائنات صامتة أكتر من الستات، هو ربنا خلقنا كده، عشان كده دايمًا بنشير للشخص اللي بيتكلم كتير بوصفه "بيرغي زي الستات"، يمكن لأن دي الطريقة الوحيدة لتفريغ طاقة الست و أفكارها، إنما الراجل بقى عكس كده تمامًا..

احنا بنلجأ للصمت والعزلة في لحظات حياتنا السودا، المساحة الشخصية أو الفقاعة اللي بيخلقها الراجل بتكون هي المحرك الوحيد اللي بيساعده على متابعة الأحداث من خلال الفراغ لالي هو صانعه



لنفس؛ه عشان يقدر يقيّم المشكلة أو المشاكل اللي عنده لحد ما يلاقي ليها حل، عشان كده مش من الصح إن الست تحاول إجباره على الخروج من دايرة الصمت، أو حتى تحاول تخشُّلُه هي جوّه المساحة دي؛ عشان ده بيعمل خلل في شكل العلاقة المبنية بين الراجل و أفكاره بشكل عام، زي بالظبط الطالب اللي بيبقى موزع ورق مذاكرته ليلة الامتحان بطريقة – قد تبدو فوضاوية– إلا إنه بيكون عارف هو مرتبها ازاي، وأي محاولة للتدخل بتبوّظ ترتيباته ونظامُه الخاص.

الراجل بيحب يبقى لوحده في مواجهة مشكلاته، حتى لو الست بتحتاج في وقت زعلها إنها تعبّر عن اللي جواها في وجود شريك حمل، إلا إن الراجل بيفضّل العكس، وبيختار يكون الشريك الوحيد لنفسه والمسؤول الأول عن معالجة أموره، والله العظيم مجهودات الست تقدّر وهي في غاية الاحترام وواجب علينا شكرها على محاولة تقديم الدعم، بس فعلا الرجالة مش كده! يمكن لأنها محاولة مننا لإثبات قدرتنا على تحمل الصعاب، يمكن لاقتناع الراجل عمومًا إنه العنصر اللي شايل الدنيا طول الوقت عشان يحسّن العلاقة ويحسّس الطرف التاني بالأمان؟

جايز، بس الأكيد إن الرجالة بتحترم مساحتها الشخصية وبتحبها، وبتحب الست اللي تفهم وتقدّرده.



الفصل الثاني

دلوقتي خلاص الغُمّة انتهت، الأزمة خلصت، وانقشع الظلام أخيرًا من على مدينة الفراخ بعد انتهاء فيروس كورونا وتبعياته.

أسمع واحد محترم بيقولي فايروس إيه ده اللي خلص في ١٠ صفحات؟! يا راجل ده دوري المدارس بيقعد ٤ شهور! انت جاي تشتغلنا ولا انت كاتب على الله وجاي تضبّش ولا إيه؟! انت جايّة معاك بإيه أولًا؟ جاية معاك بإيه؟ يعني بعيدًا عن إنهم فراخ وماجالهومش انفلوانزا الطيورحتى، وبعيدًا عن كل الأخطاء العلمية اللي انت عمال تهبِد فيها من أول الرواية واحنا سايبينك، إنما تجيب فيروس قضى على نص العالم وتخلصهولي في شوية الهمبكة ولعب العيال ده، مش هسمحلك يا حبيبي.. مش هسمحلك يا بابا!

طبعًا عشان أنا كاتب مخضرم وعارف انتوا بتفكروا ازاي؛ فاللي مش مقتنع إني صح أقولُّه لا يا حبيبي، ارجع يا بابا للجزء الأول هتعرف إني كنت بقفل كل فصل بطريقة هرمية منظمة، يعني مش لازم تبقى حنبلي قوي كده وحاول تستمتع باللي مكتوب وخلاص، أصل يعني انت مش جايب كتاب لداروين عن أصل الأشياء، ده كتاب لدارزين عن النكد والابتلاء في شكل فرفشة خفيف متضاف ليها شوية واقعية عشان تفصل بيه من حياتك البائسة يا وحيد يا فاقد الشغف بدل ما انت مصدّع اللي جابونا بوستات كئيبة وصورع السوشال ميديا تسد النفس.

المهم يعني عشان ما أطوّلْش عليك أكتر من كده، وتوفيرًا للوقت الضايع في التمهيد اللي بقى أبوَخ من إفيهات مسرح مصر (كعادة أي شيء بيتقدّملُه جزء تاني يعني)، وعشان التجربة دي لو نجحت هتبقوا مضطرين تستحملوني أكتر من كده كمان، وده طبعًا مش هيحصل لأني

كاتب شاب لا يدعم النسوية، إنما لو كانت واحدة هي اللي كاتبة الكتاب ده كنتوا دخلتوا واتباد تقرُولْها خمستلاف صفحة، ولو كان بس مجرد تجمع نسوي بين أي اتنين ستات كان الحديث ممكن يستمر سنوات بلا نهاية، أو حتى تكتشف كل واحدة في آخر القعدة إنها اتجوزت وخلّفِت وعيالها اتجوزوا، والكلام لسه ماخلِصْش؛ لينتهي الحوار على وعد باستكمال الحديث في مكالمة تليفونية عمرها أطول من اكتشاف مقبرة توت عنخ آمون.

بالمناسبة.. في معلومة مغلوطة عن هذا الملك الشاب، هو أصلًا كان اسمُه كتكوت عنخ آمون، وكان زعيم قبيلة الفراخ الضالّة، واللي بعد وفاته اتكتب اسمه بـ "نعكشة فراخ"؛ فأخطأ المكتشفين في قراءة الاسم الصحيح ليصبح توت بدلًا من كتكوت، واللي يثبت النظرية زي هو وجود بعد الآثار الخالدة في مقبرته، واللي كانت عبارة حرفيًا عن الفرخة اللي بتبيض بيضة دهب.



مشهد 1

بعد انتهاء فترة الخطوبة اللطيفة الحلوة في البدايات؛ لأن كلها حكايات، وبعد الخروجات والاستوريز وحفلات السينما ال midnight، وفي فترة المكالمات المسائية الطويلة ومشاركة الأحلام والطموحات، بيبدأ كتكوت يكتشف المشاكل الكتير اللي هو واقع فيها ومالهاش أي حل، خصوصًا لو كان شغّال في مصر الحديدة ومضطر يقف ٣ ساعات كل يوم الصبح على كوبري الحلمية، ويتأمل في جمال القاهرة من فوق الكوبري وكأن البشر اختفوا فجأة من كل العالم، وجاء سكان الكون والأكوان الموازية، والحاج فتحي وأم جمعة وعم عبده وابنه سمعه عشان يتجمّعوا في ميدان الحلمية يوميًا في تمام الساعة الثامنة صباحًا، وترك باقي العالم خاويًا من أي بشر وكأننا في فيلم نهاية العالم ٢٠١٢، والسفينة المنقذة هتعدي على ميدان الحلمية تلِمّ الناس وتحمّل بيهم "الآخر يا حضرات!".

لذلك، وبعد الإفاقة بقى من الغيبوبة الجميلة دي وانتهاء الأحلام الوردية بجملة "بِينْك يا مُنى؟!" يكتشف كتكوت فجأة وبدون سابق إنذار إنه بقى مُطالَب بالاستمرار يوميًا في تلبية مكالمات هاتفية دورية بمعدل ١٠ دقايق للمكالمة كل ربع ساعة لاختيار لون الطقم اللي هتلبسُه كتكوتة حتى يصلح متماشيًا مع لون الطرحة ولون الجزمة اللي لا بُدّ تبقى متماشية مع لون عربية أوبر، لون الأكل يتماشى مع لون ياسمين صاحبتها، قصدي لون الفلتر اللي هتتصور بيه صاحبتها، ولون الجراب زي لون الدولاب مع لون بدلة السجن للحرامي اللي تاب، ولون الباديكير مع لون المانيكير شبه لون المبرد اللي بيخليها تغِير وهكذا.

ويفضل كتكوت الغلبان مسحول طول اليوم في مشاحنات وخلافات على أسباب ومشاكل أبسط من البساطة، وتبدأ رحلة متواصلة من الزن



لا تنتهي إلا بحساب بنكي، hr letter، وشهادة ٢ موظفين من البنك بحسن السير والسلوك، وتكون مختومة من عند مدام عفاف اللي في الدور التاني بختم النسر.

- صباح الخيريا كتكوت.
- صباح الخيريا حبيبي، مالك زعلانة ليه؟
- مفيش.. مخنوقة شويّة بس، ماتنسَاش تعدِّي تجيب الفستان الأزرق اللي قولتلَك عليه.
- حاضر والله مش ناسي يا حبيبتي، هخلَّص شغل بس وأرُوح.
- كل مرّة بتقول مش ناسي، يا رب ماتنسَاش فعلًا.
- أنا عمري نسيت حاجة تخص القمر بتاعي قبل كده؟!
- يوووه، ما علينا بقى.. انت فين كده صحيح؟
- أكيد في الشغل.
- غريبة! ماقولتلِيش يعني!
- لسّه واصل من شويّة صغيرين.
- آه، هي سارة عندَك؟
- في مكتبها تقريبًا، اشمعنى؟
- مفيش، ابقَى بس قولّها تفكّرك بالفستان الأزرق اللي هتنساه.
- ياستي والله العظيم ما هنسَى، بس ثو اني كده! اشمعنى سارة؟!
- عشان بتتمرقَع عليك، قصدي يعني مهتمّة بيك زيادة قوي قوي قوي.
- يا ستي لا مهتمّة ولا حاجة عادي يعني، وعمومًا أنا طلبت أتنقِل من القسم مخصوص عشان أبقى لوحدي وما أحتاجش لحد يفكّرني بالفستان.
- مش فارقة، أرُوح أنا أشوف اللي ورايا.



- ماشي يا كتكوتة، أنا هخلّص وأكلّمِك.
- ياريت ماتنساش بس، مش هيبقى المكالمة والفستان.
- يا فتاح يا عليم ع الصبح، حاضريا ستي مش هنسى.. يلّا بقى عشان مديري جه.
- ماشي يا سيدي، محمد رسول الله، كتكوت يا كتكوت...
- خير؟
- ماتنساش الفستان.
- @٧٣٦(٣&؛٨٤$٤((٣))٣(
- الأزرق.
- ٨٢٧٢٦٢٦١٩:$!،&٣$؛(:
- قول لسارة تفكّرَك بقى.

"الزن ع الودان أمَرّ من السحر"

النصيحة الرابعة اللي أحبّ أقدّمها لكل ست أعرفها، ولو أطول أصحِّي الأموات أعرّفهم النصيحة دي كمان هعمل كده، النصحية بتقول إن الزن ع الودان عمرُه ما كان حل، أمَرّ من السحر صحيح زي ما قالوا؛ لأن ليه تاثير السحر الأسود على العلاقة؛ عشان كده هو مش بس أمَرّ من السحر.. ده أمر من العلقم نفسه.

الراجل بشكل عام مابيحبّش الزن خالص، مابيحبّش المشاحنات في الكلام وبيتجنبها قدر الإمكان، ده لأنه بنسبة كبيرة بيكون راصص الأفكار جوة دماغُه بطريقة هرميّة معيّنة، وفي اللحظة اللي الست بتزن فيها على حاجة ما بيكون بالظبط كأنِّك بتحطّي جبل كبير على سنّ الهرم ده من فوق، ودرجة بعد درجة الهرم ده بينهار تمامًا، ومابيسِيبْش فرصة تانية للسيطرة على الوضع المأساوي.



وفي محاولة الرحا لظبط لجام لسانُه وتقويم نفسه ضد مصاعب الحياة بشكل عام، بتيجي لحظة الزن أشبَه بالرصاصة اللي بتخليه يفلِت من أعصابه وتهرب منه بعض الترتيبات والأفكار المرتّبة في سياق حياته، وعشان يتجنّب المشاحنات والجدل اللي لا هيودي ولا هيجيب مابيكُونْش قُدّامه حل غير السكوت أحيانًا، أو اللجوء لشَخص تاني بطريقة غير صحيحة هربًا من الشخص أو العلاقة المؤذية لوجوده و إنسانيته!



مشهد 2

بعد خناقة طويلة عريضة دارت كالعادة بين كتكوت وكتكوتة انتهى اللقاء و اتحسَمِت النتيجة في الجولة دي بـ٣ أهداف رئيسية:

الأول: إن كتكوت طبعًا طلِع هو الغلطان في الموضوع.

التاني: إن كتكوتة غلبانة ماكانِتْش تقصد تزن عليه.. والتالت سجّلُه صلاح ☺

و طبعًا عشان كتكوت ينهِي المهزلة دي بأسرع ما يمكن وبأقل عدد من الخساير، قرر يرُوح يصالح كتكوتة في بيتها زي ما كانت بتعمل في الجزء الأول "عجَلَة ودوّارَة يا صاحبي والله"، وأهو بالمرة يطّمّن على حماته اللي أُصِيبت بالزكام الشديد بعد جلستها المسائية مع مجموعة من الفراخ المجمدة في جروبي لبحث أيدُولوجِيّات النظام الكوكبي في عالم الرجال الغبي.

و في رحله طويلة جدًا أطول من رحلة أنيس منصور حول العالم من أجل الوصول إلى منزل كتكوتة القابع في أطراف المعادي، أصلها معروفة.. "الأرض – المريخ – المعادي"، قرر كتكوت يجيب بلُوزَة يصالح بيها كتكوتة من أحد البر اندات المعروفة، واللي مش هنقول اسمه عشان الضر ايب، إذ به يتفاجِئ إن التيشرت في فيليب بلين عامل ٣٦ ألف ٢٣٤ جنيه، مشِي كتكوت وهو بيكُحّ بعد ما كان هيشرق وهو بيسمع البياع بيقول إن الرقم ده من العملات الرسميّة للبنك المركزي مش فلوس في كاندي كراش ولا حاجة، وبالرغم من إنه رقم مبالغ فيه خصوصًا من توكيل رجالي في الأساس، حلف كتكوت طلاق تلاتة ماهو جايب غير٣ كيلو برتقان بحجّة إن البرتقان حلو ومااليان فيتامين "سي"، وهينفع لعلاج البرد وعلاج الجِيب على حد السواء.



- أهلًا بالبيه، عم الكتاكيت اللي مابيغلَطْش أبدًا.

- خلاص بقى يا كتكوتة، مش صالحتك والموضوع خلص؟

- لا يا حبيبي ماخلِصْش، لولا إنّك جاي عشان مامي أنا كنت لا يمكن أو افِق أقابلك أو أدخّلَك البيت.

- مامي! الله يرحم أبوكي اللي كان عاوز يعمل عمليّة ويقلب فرخة لمّا عرف إن كرتونة البيض سعرها زاد.

- بتقول حاجة؟!

- لا يا حبيبتي بكُحّ بس.

- هاتشووووو، ازيك يا كاتشووووو؟

- ازيّك يا مامي، قصدي ازيّك يا طنط؟

- مالَك مزعل كتكوتة ليي ليي هااااتشووو؟

- والله أبدًا، ده كان مجرد سوء تفاهم بس.

- لا يا مامي مش سوء تفاهم، كتكوت مابقاش بيحبّني خلاص، أنا مش عاوزه الجوازة دي.

- يا بنت الناس ما أنا جِبْت الفستان ومانسِتْش أهو.

- لا يا حبيبي مش بتكلم ع الفستان، أنا بتكلم على الست سارة.

- مالها ست زفتة؟

- انت لازم تسيب الشغل ده خالص.

- يا سلام! و أقعُد جنبك نشحت ع الرصيف صح؟ يا كتكوتة الدنيا و اقفة ومفيش شغل في البلد.

- يا بنتي ما هو عنده حق، يعملّك إيه يعني؟

- والله بقى دي مش مشكلتي، يدوّر على شغل في أي حاجة تانية.

- يا كتكوتة مش هينفع، والله ما هينفع، أعمل إيه يعني عشان أفهّمِك؟!



- ماليش دعوة.. ماليش دعوة.. ماليش دعوة، يا أنا يا الشغل يا كتكوت بقى.

- ده آخر كلام عندك؟

- آه وماعنديش بعده.

- طيب يا كتكوتة براحتِك، بس افتكري إن انتي اللي اختارتي.

"الأدب يا حبيبي فضّلُوه عن العند"

النصيحة الخامسة بتقول إن الست العنيدة ماتعرفش تفتح بيت، الست اللي مش باصَّه غير لمصلحتها الشخصية ماتنفعش خالص، مش عيب إن الست تبدي اعتراض على حاجة معيّنة أو على غلط هي شايفاه، ده حقّها ومحدش أبدًا هيقدر يلومها.

إنما الموضوع يتحوّل لطلب الشيء من باب العند ده بيخرَّب أي علاقة، خصوصًا لو الست وصّلِت الراجل لزاوية واحدة مقفولة للنقاش ومفيش منها أي مهرب أو وسيلة للخروج ، هيلاقي نفسه تلقائي بيُصَاب بالعمى ويبدأ يلوّش في أي حد قُدامه عشان يهرب؛ لأنه بقى عارف إن الحاجة اللي هيجي على نفسه مرّة عشان يعملها هتبقى حق مكتسب بعد كده، خصوصًا وإن العند في التفاصيل الصغيرة بيؤدِّي في الآخر لخراب البيوت؛ لأن التفاصيل الصغيرة دي هي الفسيفساء اللي بتعمل اللوحة الكبيرة وبترسم الحياة.

عشان كده من الصح جدًا إن آداب الحديث بين الطرفين تكون بالتفاهم، دي الحياة أصلًا قايمة على المودة واللين في الحديث، عشان ماترجعش الدنيا تبُوظ بعد كده ونلاقي ما لا يحمد عقباه.

مشهد 3

كأي شاب كتكوتيّ جميل بيفكر في إنهاء حياة العزوبية وبدء حياة جديدة كان لا بُدّ من وجود شقة يبدؤوا فيها حياتهم.

هو معروف إن الشاب بعد ما بيتخرّج ويشتغل لازم يبدأ يدوّر على سكن، خصوصًا لو كان شاطر زي كتكوت و أنهى الخدمة العسكرية على أكمل وجه، متحدّيًا الصعاب ومانعًا أي خطر عن كوكب الفراخ.

و بالرغم من إن كتكوت كان من عِيلة ميسورة الحال، و أبوه الحج أحما راجل مقتدِر كان شاريلُه شقة بالتقسيط في حي الفروج الجديد، واللي بيقع بالظبط بين مدينتي "بدروالبروچ"، واللي قرّر بعد تفكير طويل إنه يستثمِر الشقّة في عمل الخير عن طريق كفالة طفل يتيم مات أبوه على إيد أحد العناصر الإرهابيه من غزاة البط، ولتكريم هذا اليتيم قرّر الحج أحما إنه يتجوّز من أم اليتيم في الشقة الجديدة عشان يربِّي الولد ويربِّي كتكوت بالمرة بعد ما هيكون ضيَّع عليه فرصة الجواز في الشقة بسبب اليتيم، وأم اليتيم، وأهل اليتيم نفر نفر.

و في إحدى المرات الكتير اللي كانت كتكوتة بتقلِّب فيها على الفيس بوك وبتقابل إعلانات شقق، نظرًا للذكاء الاصطناعي ولوغاريتمات الدعم الجديدة اللي بقِت تجيبلك الحاجة بمجرد ما تفكر فيها، يعني مش بس لازم تنطق اسم الحاجة عشان تجيلك، لا ده كمان بقى مجرد التفكير في الحاجة كافي لأن الحاجة تظهرلك في محركات البحث زي ما بتفكر انت فيها، إيه ده؟! صور صوفيا لورين!

امسح امسح بسرعة، اعمل scroll بسرعة يا بارلو، خلاص تمام كده! وقفّلِّي بقى يا ابني البتاع ده عشان مانتفضِحْش، تمام تمام.



المهم بقى نرجع ونقول إنه في أحد تلك الإعلانات عشوائية الترتيب ظهر لكتكوتة إعلان شقة في مدينة نور بتاعة طَلْعَت مصطفى الجديدة قرب العاصمة، وبسؤال المختصِّين عن أسعار شقق الشباب على حد قول الإعلان، اكتشف كتكوت إن قسط الشقة لا يتناسب إلا مع تاجر سلاح أبيض أو مستورد ديناميت، فمش عارف يعني هو قصدُه الشباب اللي هو احنا يعني ولا شباب المهرّبِين اللي بيستعينوا بتماثيل أجدادنا الفراعنة!

- مش أنا شوفت النهاردة ع النت شقة حلوة قوي.
- إيه نظامها طيب؟ فين مكانها؟ كاش ولا تقسيط؟
- مش عارفة، ممكن تسال في راية ستور.
- لا يا حبيبتي، احنا بنقسّط شقة مش سماعات بلوتوث.
- على فكرة بقى أنا شوفت بوست بيقول إن واحدة ست قسّطِت شقتها مع راية على ١٠ سنين.
- قصدِك رفَعِت الراية بعد ١٠ سنين، مفيش الكلام ده طبعًا.
- طب ٧ سنين في حدايق أكتوبر، ٣٠ ألف في الشهر.
- هي حدايق فعلًا ولا حرايق؟! أصل دي أسعار نار.
- جروب العقارات بيقول ادفَع ٥٠ جنيه مقدّم وقسَّط مدى الحياة.
- طب بذمتك انتي مصدقة؟ دي أكيد شقّة بطيخ.
- على بيدج خلعون، فيلا دورين ب ١٢٠ ألف جنيه في المعادي.
- خلعون في المعادي؟! طب ما عادي.
- ليا واحدة صاحبتي ع الفيس ممكن تساعدنا في الرّماية.
- ميدان الرماية؟
- لا الرماية نفسها، هتساعدنا نرمي المشاكل ورا ضهْرِنا.
- كتكوتة.



- النجف ببلاش من على بيدج نوَّرْها.

- يا حاجّة!

- السرير كادوه من على منتدى سهَّرها.

- مممممممم.

- آه وبص.. دلوقتي على انستجرام لو ضغطنا ع اللينك ده هناخد بطاطين هدية.

- قسمًا بالله مفيش الكلام ده، ارحميني.

- يا ابني انت رجعي، العالم كله بيتعامل دلوقتي من ع السوشال ميديا، ولّا انت بقى غَيْران عشان أنا بقِيت بلوجر مشهورة يا أبو ٣٠٠٠ متابع انت.

- رَجْعِي كمان؟! عندِك حق.

- ما هو كل الناس منزّلة صور الحاجات اللي كسبوها أهو، دول في المالديف، ودول في الساحل، أما دول بقى في الجونة، مش انت اللي حتى مش عاوز تودِّيني ألبانيا زي الناس اللي راحت دي!

"السوشال ميديا هي فقاعة كبيرة تحتاج إلى التوقف".

خلِّيني في النصيحة السادسة أتكلم عن مشكلة بتقابل كل الناس دلوقتي بشكل يومي، هو صحيح المشكلة المرادي مش مقتصره ع الستات بس، إلا إن بسبب شبكَاتهم المعقّدة واهتمامهم الزايد بالسوشيال ميديا عكْس الرجالة، بيكونوا همّا الأكثر عرضة للاحتكاك مع المجتمع الخيالي ده بشكل أكبر.

عشان كده حابب المرّادي أنصح الستات بعدم الانسياق ورا كلام وإشاعات السوشيال ميديا، الناس اللي بتضحك طول الوقت دي عندهم مشاكل، الناس الفرحانة ودايمًا بتصدّر صور متماسكة همّا

الأكثر صدامًا في حياتهم الخاصة، وللأسف دلوقتي بقَى فيه ظاهرة جديدة معرفش مين السبب في انتشارها؛ وهي تشجيع الستّات لبعضهم على خراب البيوت بكل سهولة، بيشجّعوا بعض على الطلاق و إفساد العلاقات والحيوات السليمة، وبالبحث ورا الستات دي نفسها بنكتشِف إن حياتهم أصعب من العذاب السرمدي الأسود، يمكن اللي بيتعرّضُولُه بيكون هو السبب إنهم يكونوا أكثر شجاعة في الحياة الافتراضية، يمكن شجاعتهم على النت هي محاولة لتعويض النقص الواضح في شخصياتهم، ومحاولة للظهور بصورة أقوى منهم حتى لو كانت مجرد شخصية وهمية وغير حقيقية!

مش فارقة بقى في النص بيوت تخرب، أسر تتبهدل، عيال تتشرّد في النص، المهم نعلِّي سقف طموحات الست الغلبانة لمستوى أعلى بكتير من إمكانياتها أيًّا كانت، وفي النهاية بتبقى النتيجة واحدة وكارثية!

عشان كده نصيحتي لكل ست عاقلة وفاهمة هو الالتزام بالضوابط العقلانية في اتخاذ القرار، عدم الانسياق وراء مجموعة من الأشخاص الوهميين اللي أغلبهم أصلًا بيكونوا مرضَى نفسيّين أو ضحايا لأُسَر بايظة وعلاقات معقدة.

●و للتوضيح أكتر ممكن ترجع للحلقة ١٤ من الموسم التاني لبرنامج طحالب اللي أنا ناحِت منه الفكرة دي، بس عمري ما أروح أقول، وتشوف حلقة عليّا الطلاق!

لا مش عليّا أنا الطلاق تروح تشوفها، هي الحلقة اسمها عليّا الطلاق.. روح شوفها بقى وليلتكم فل.

الفصل الثالث

الرجالة مظلومة قوي، أقسم بالله ما شُوفت ظلم كده، المجتمع طول الوقت بيصدّرلِنا إن الست هي الكائن الضعيف المقهور المغلوب على أمره، بس الحقيقة غير كده خالص.. الحقيقة إن الستات كائن مفتري، كائن شرِس صعب إرضاؤُه، واخدين حقهم تالت ومتلِّت في الشغل والبيت والمجتمع والكوكب، ويرجعوا بعد كده يقولَّك مساواة مساواة!

عاوزين تشوفوا المساواة؟ تعالوا و أنا أورّيكوا..

عندنا بيقولوا الست بمِيت راجل، ولا مرَّة قالوا الراجل ب ١٠٠ ست!

ن النسوة، اليوم العالمي للمرأة، حتى في الأكل يا سيدي تلاقي أم علي، رموش الست، صوابع زينب.. وهكذا!

يا راجل ده من جبرُوتهم جابوا إله في الحضارة المصرية القديمة وسمُّوه الإله "سِتّ"، تخيل!

راجل وقور محترم يبقى اسمه ست! صحيح هو كان إله الصحراء والعواصف و"ده شيء منطقي"، إلا إن برضُه احنا كرجالة ماعندناش إله باسمنا، ومن هنا أنا بطالب منظّمات حقوق الرجل بالبحث في الميثيوليجية الإغريقية عن أي إله نسميه راجل، ياكش حتى يكون إله الحرَنْكش المقطوف، مش هتفرق يعني، المهم إننا ناخُد شويّة حقوق من اللي يا عيني المرأة المظلومة واخداهم، يا راجل ده من كتر الافترا والضغط على العالم لإيهامهم و إقناعهم إن الستات مظلومة، بقوا هما الكترة واحنا الأقليّة، هما القوة واحنا الضعف، لا وما اكتَفُوش بعمل منظمات لدعم حقوق النسوة وبس، وأطلقوا عليها النسوية، لا ده كمان حطُّوا هبة طوچي الداعم الرسمي ليهم، وبقى كل ما تسال أي ست على طلباتها بتخلص امتَى ترد تقولك (لا بداية ولا نهاية)!

من الآخر.. المجتمع ده عمره ما كان ذكوري بَحْت زي ما بيقولُولْنا يوميًا، الست واخدة حقها ٢٤ قيراط، يمكن المكان الوحيد اللي لّسه مناصر للرجالة شوية هو اللغة العربية الجميلة؛ عشان كده دي الحاجة الوحيدة اللي مش عارفين يسيطروا عليها؛ لأنهم لما بيحاولوا يأنّثوا الحاجات دي بتحصل كوارث؛ يعني لو الراجل حي، الست حيّة، الراجل لو مُصيب فالسِّت مصيبة، لو الراجل هاوي الست هاوية.

و أخيرًا بقى لو الراجل طلب إنه يحقّق العدل في يوم من الأيام وكانت سِتّ؛ لكانت الست دي قاضية عليه وعلى بيته وطلباته وعلى أم اللغة العربية كلها.

مشهد 1

في إحدى الزيارات الصيفية المسائية لأهل كتكوتة في بيتهم الجديد، كان الحديث بيدور على خطة الأولاد في التجهيزات للفرح والإستعدادات الخاصة بتنفيذه..

وبالرغم من إن كتكوت وصل في اللحظة اللي كانوا بيتغدُّوا فيها بالظبط، إلا إن حماته ماكانِتْش بتحبه إطلاقًا ولا بتطيق اللي جابوه ظنًّا منها إن الواد ابن أختها اللي كان جاي من الخليج أوْلَى بالبِتّ من كتكوت المعفن ده، وأهو التاني كان طول بعرض وحاجة كده هيبة ما شاء الله، مش العرَّة التاني اللي لا منظر ولا قيمة، العرَّة ابن المتصابِي اللي راح اتجوّز في السن ده، وبالرغم من صف الأسنان البياض اللي كان موجود طول القعدة والابتسامة الكدّابة اللي على وش الحضور، إلا إن كتكوت كان قادر يسمع الحديث اللي داير في مخ حماته عن طريق المكنة اللي كان عاملها في مشروع التخرج بعد ما الجهاز فشل في وظيفته الأساسية، وفضل كتكوت يفكر في طريقة عمل نيزك في ٣ دقايق بدون روت أحبابي في الله، أو إن مثلًا كان ثانوس جه وعمل " snap" وخلَّى حماته اختفت للأبد من قُدّامه، وأهو يبقى كسِب نفسه وكسِب حماه وكسب الجوازة ببلاش، بس للأسف كان لازم يستحمل الو اقع المرير، وفضَّل أنه يقوم يقعد في آخر كرسي في الصالة ويبدأ في غناء مقطوعة عَذْبَة للفنان عصام صاصا.

وبسؤال كتكوتة لحبيبها عن سبب جلوسه في آخر الدنيا على بعد ١٨٠ درجة من حماته؛ ليفجر كتكوت عباراته قائلًا:

- ببْعِد عن الشر وبغنّيله.



ليضحك حماه وتضحك كتكوتة ويضحك الحضور كلهم في قهقهة عالية جدًا، عدا حماته اللي بصّتلُه بصَّات غضب شيطانية مهجورة بشعاع ليزر خفي طالع من عنيها زي بتاع سوبر مان كده؛ فيفهم كتكوت على طول ليه ثانوس ماقضاش على حماته؛ لأنها في الآخر طلعِت من جيش Dc

- خيريا كتكوت؟ قولّنا بقى كنت بتقول إيه؟

- والله يا كتكوتة أنا بحلم أفتح مشروع الهدوم الأونلاين اللي كنت بقول عليه، ولما ربنا يكرم أفتح محل، ويا عالم يمكن تصيب.

- لا يا كتكوت، هي ممكن تصيب مع أي حد إلا انت، يا حبيبي المنحوس منحوس.

- ليه كده بس يا كتكوتة؟ ده بدل ما تشجّعِيني؟!

- ما هو انت لو بتلعب سباحة زي ميدو ابن خالتي كنت شجعتك، لو كنت سمعت كلامي واشتريت جوز تكاتك أجّرتُهم كنت شجّعتك، لو كنت جبت جهازين بلاستيشن وادِّيتهُم لسمسم صاحبك يشغّلهم معاه كنت شجّعتك، إنما انت رايح تتاجرلي في الهدوم، يا أخويا ما البلد كلها دلوقتي بتتَاجِرفي الهدوم.

- على أساس مش البلد كلها بقت بلوجرز؟ عمومًا عندِك حق، أنا أصلًا هصرف نظرعن الحوارده.

من أخطرعيوب الستات هي..

"عدم تقدير أحلام الراجل وطموحاته".

النصيحة السابعة بتقول إنه ماينفعش الست تتفِّه من أحلام الراجل اللي معاها ومشاريعه؛ لأن الراجل طول الوقت بيضغط نفسه



ويستحمل الدنيا عشان خاطر الست اللي معاه، احنا كرجالة عادي جدًّا بنتراضَى بلقمة جبنة وكوبايه شاي، إنما بقى عشان يوفِّرلِك سكن مناسب وهدوم تليق بيكي، وعشان يقدر يواكب طموحك الإنفاقي وتطلّعاتك المادية لازم يحوّل نفسه لمادة صلصالية تتحطّ جوّه فورمة الطحن وتدوس ع الزرار، عشان كده مش من الجدعنة ولا نُبْل الأخلاق إنّك تتريقي أبدًا على طموحه أو تتفهي من احلامة، بالعكس.. حسّسِيه دايمًا طول الوقت إنك جنبه وإنك داعماه، وتعرّفِيه إنه حتى لو مانجحش المرّادي هينجح بعد كده وشوفي رد فعله هيبقى ازاي، هتلاقي الراجل ده اتحوّل فجأة جريندايزروبقى مستعد يبلع الزلط وياكل التراب حرفيًّا عشانِك.

مشهد 2

في العادي أول ما الدنيا بتبدأ تقف على رجليها بين أي اتنين بيبدؤوا يكتشفوا حاجات في بعض ماكانوش يعرفوها، عشان كده في أي مناسبة أو أي حدث بيجمع الاتنين في مكان عام لازم الطرفين يساعدوا بعض شويّة عن طريق نصايح في التعامل، عشان مايحصلش أي خطا غير مقصود ويتكرر الحادث المأساوي اللي حصل من سنة، تحديدًا في اليوم اللي جه لكتكوت مكالمة من صديق العمر "فرخ" يبلّغُه فيها إن جده في المستشفى متكهرَب بعد ما دماغه لمست سلك اللمبة التنجستين وجاله حالة من الهسْهَس والتَّرْبنَة.

وعشان فرخ نفسه كان عنده مشاكل في السّمَع بسبب حادث أليم بعد ما حاول يشدّ ودانه وهو صغير استجابة لطلب أمه اللي قالتله إنه لا يمكن يسافر غير لو شاف حلقة ودنه، وهو حاول ينفذ الكلام حرفيًّا؛ لأن مخ الكتكوت بشكل عام أصغر من مخ البني آدم بكتير جدًّا يعني، فبناءً عليه أصبح عنده مشكله في التواصل السمعي مع الناس بشكل عام ومع جده بشكل خاص، عشان كده ماسمِعْش جده وهو على فراش الموت وعمال يقولُّه "حُطّ الفيشة" مشيرًا إلى جهاز التنفس الصناعي اللي بيعوّض بيه نقص الأوكسجين في الجسم، بل إنه سمِع الكلام وترجمُه على إنه "عايز شِيشَة" خصوصًا بعد ما قرأ حركة الشفايف بتاعة كلمة "هقوم" وترجِمْها "سَلُّوم"؛ ففهِم سريعًا إن جده عاوز يظبط مزاجُه؛ مما أدى لوفَاة جدّه مُصابًا بذبحة صدرية، مش بسبب الشيشة إنما بسبب غباء حفيده العبقري "فرخ".

وعشان كتكوت يوم العزا بالليل ماقْدِرش يمسِك نفسه وهو بيتخيل الموقف كل ما حد يحكيه، وده اللي أدَّى لتحويل العزا إلى صالة ضحك



كبيرة تمامًا كما هو الحال في فيلم الكيف، وبمجرد ما تم طرد كتكوت وفرخ م العزا بسبب ضحكهم على كل حاجة بسبب أو بدون، إيمانًا بالمقولة اللي بتقول إن مستوى الضحك يتناسب عكسيًّا مع حالات الحزن، ويصل إلى أقصى احتمالاته في حالات العزاء، صرخ فرخ في لحظات ما بعد الطرد قائلًا:

- واضح إن مش يحيى الفخراني بس هو اللي في غاية السعادة والجو فعلًا منعش وسعادة.

ليختتم حديثه بالتصريح الأشهر بمعانيه الخفيّة قائلًا:

- صحيح.. الكيف بيذل.

و عليها بقى لحد النهاردة كل ما كتكوتة وكتكوت يتقابلوا تفضل تفكّره طول الوقت بالموقف ده.

- مساء الورد والجمدان، الحلو رايق ولا زهقان؟

- مساء الخير يا كتكوت، اتأخّرت ليه؟

- معلش والله، أصل تسيباس كان زحمة قوي.

- طيب حصل خير، يلّا عشان مانتأخَّرش أكتر من كده.

- ماشي ماشي حاضر، قوليلي بس تاني كده بنت خال أبوكي دي اسمها إيه؟

- أبوكي! بنت خالة بابِي يا كتكوت، واسمها كشك هانم المنيسترلي.

- هانم! على كده بقى هندِّي المُغَات ده للست اللي بتمسح؟

- انت جايب مُغات ليه أصلًا، وهندِّيه لطنط دي بتاع إيه؟!

- هو مش اللي خدتُه الهانم تاخدُه مسّاحة السلالم "هيء هيء هيء"، وبعدين المُغات ده عشان طنط كشك.

- وحضرتك جايِب مُغَات لطنط كشك ليه؟!

- عشان السُّبوع.

- سبوع إيه؟!

- سبوع عيالها، انتي مش بعتِّيلي ع الواتس امبارح وقولتيلي إن طنط كشك هتبِيض بكرة ولازم نروحلها!

- هتبيَّض يا كتكوت، هتبيَّض يا حبيبي، هتغيّر لون دهان الشقة يا بابا الله يكسفك، اسكت.. اسكت عشان هتفتح أهي.

"طنط كشك، ازيّك يا حبيبتي عاملة إيه؟"

- انتي بتسلمي على راجل غريب قدامي كده ازاي؟! مين النقاش ده يا كتكوتة؟

- كتكوت حبيبي دي طنط كشك، مش أنا قولتلك إننا هنيجي ندهن الشقه معاها؟

- إيه؟! قولتي ده امتى؟!

- يا كتكوت يا غبي ساعة ما قولتلك إنها مسافرة واحنا هنيجي نشتغل معاها ونساعدها، ركزيا كتكوت.

- يا ستي ماحصَلْش الكلام ده.

- يا هباب البِرَك يلعن أبو غبائك في الأرض، مش احنا قولنا امبارح على جروب العيلة إن أنا و انت هنيجي النهاردة نساعد طنط كشك؟

- جروب إيه وعيلة إيه؟! أنا آخر حاجة حضرتها معاكوا كانت مذبحة العيلة، دي أما كنتوا هتموّتوا بعض عشان تجهزوا زيارة لطنط حليمة اللئيمة.

- كتكووووووووووووووووووووووووووووت.

"الراجل مايحبّش المفاجآت في الخطط".

احنا كرجالة عمومًا مابنحبّش المفاجآت في الخطط، ده لأن حياتنا بتبقى منظّمة ومترتّبة بطريقة معينة تنَاسِب الوضع اللي احنا فيه زي ما قولنا قبل كده، عشان كده النصيحة التامنة بتقول إنِّك ماينفعش تفاجئِي شريكك بتغيير في الخطة، بلاش تشرِكيه في أي حوار أو أي قِصّة انتي اللي حاطّاها بدون ما يكون على دراية كاملة بكل تفاصيلها؛ لأن أولًا الرجالة استقبالها بطيء جدًّا جدًّا، وغالبًا لا بيفهموها وهي طايرة ولا وهي على الأرض ولا حتى بعد ما اصطدناها وماتِت، ثانيًّا عشان التكوين الفطري للراجل بيميل للروقان وتكبير الدماغ دايمًا كحَلّ سهل يقدر يواجه بيه كل اللي بيقابلُه، وماعندُوش الملَكَة بتاعة الست في القدرة على نسج عوالم خيالية من تفاصيل هي بس اللي تعرفها، عشان كده نحاول قدر المستطاع مانغيّرش أي حاجة في الترتيب بدون أي سبب، ونحاول نلتزم بالخطة المتفق عليها ضمنِيًّا بدون أي تجويد، ولو فيه نية مسبقة بتغيير أي حاجة في الكلام المحطوط، ياريت تبلّغِي بيه الراجل بتاعك عشان مايتفاجِئْش ويخلّي شكله وشكلك في أعبط ما يمكن، عشان ببساطة احنا خايبين ومابنحبّش كده!

مشهد 3

دلوقتي الوضع اتغيّر خالص يا برايز، كتكوت هو اللي زعلان ومش طايق نفسه، وكتكوتة غلطانة ومش لاقيَة ولا طريقة تعتذر بيها، وعشان ماتقولُوش عليّا إني كاتب ذكوري وجاي ع الستات، وعشان برضُه احنا من غيركم مانِسوَاش أي حاجة "واخِد بالك يا عمر؟" قررت أخلِّي كتكوت يسامح كتكوتة سريعًا وينزلوا يروحوا ikea عشان يبصُّوا ع العفش، وأهو بالمرة ياخد كتكوتة وياكلو أيس كريم من سلطانة، والحمد لله إنه لغَى الفكرة دي سريًعا بعد ما اكتشف إنه هيضيّع تحويشة العفش في شوية جيلاتي؛ لأن بولة الأيس كريم بقت ب ٥٠ جنيه!

المهم يعني وهما في أحد السكاشن الخاصة بأدوات الإضاءة.. كتكوت لقى طفل صغير بيعيّط لمامته عشان تجيبلُه سكينتِيد كيندل كيندِل وشوية، والولد بدأ صوته يعلَى ويهددها إنها لو ماجابتش البتاعة دي اللي كتكوت مش عارف ينطق اسمها هيطلبلها الشرطة زي ما حصل في روما مع الراجل اللي اتطرد من بلده عشان كان بيبوس مراته قدام بنته، واللي اتسبّب لصدمة عصبية عنيفة للبنت على حد قولها، واللي خلّت الشرطة تتعاطف معاها، فما بالك بقى لو الولد اتصل بالبوليس وبلّغ إن مامته مش عاوزة تجيبله السمسم فلفل اللي هو محتاجه ده!

وبعد ما كتكوت لفّ نص الكرة الأرضية جوّه إيكيا ومالقاش نهاية الطلعة دي، وبعد لفّ كتير وبعد السين والجيم وبعد ما هرب من صورة القط اللي بيتعمل ميم، قدر كتكوت إنه يوصل للشخص المسؤول عن قسم متاهة علِي بابا في المكان ويسأله عن ماهية المنتج الغريب اللي الولد عاوزُه وهيموّت نفسه من العياط بسببه عشان يحاول يشتريه بدلًا من الست المفترية اللي مش عاوزة تجيب سمسم وبتنيّم عيالها من غير عشا،



يكتشف كتكوت إن البتاعة أم رقم خزعبلي أكبر من خانات الأرقام الحسابية في مخّه ما هي إلا شمعة مستوردة بتطلّع ريحة وهي منوّرة؛ فافتكر أبوه لما رنُّه علقة محترمة عشان كان عاوزيجيب توينكزولوليتا في يوم واحد، وجِري وراه قُدّام أهل البلد وقتلُه مرتين ونتَف ريشه ومده من رجليه عشان يبقى عبرة لكل طفل آثم سوّلت ليه نفسُه إنه يطلب الحاجات الحرام من بتاعة الخواجة، ومن ساعتها وكتكوت أُطلِق عليه في البلد لقب "أبو فلكة"، وذلك بعد ما الفلكة علمت على جسمه علامات أكترمن علامات التاتو اللي على جسم أحمد الفيشاوي.

- كتكوتة قلبي الغالية، انتي مش شايفة إن الحاجات دي مش مناسبة؟

- مش مناسبة ازاي بس يا حبيبي؟ ده هنا في كل حاجة يا كتكوتِي.. من الإبرة للصاروخ.

- أيوة بس ليه الغُلْب ووجع الدماغ ده؟ و أقعد أجيب في حاجات وأركنها، نبقى ننزل دمياط ونشحن عربية نابوليا وخلاص.

- نابوليا، اسمها نابوليا؟! يا حبيبي افهم، الحاجات دي تركيبها سهل خالص و أنا اللي هركِّبها بنفسي، يعني هنوفرفلوس الشحن والعمالة.

- طب ليه نجيب دولاب طويل طوله ٢ متر كده؟ بالله عليكي ما تنسي إننا كتاكيت يا حاجة، يعني أطول واحد فينا طوله ١٠ سنتي، والدواليب دي معمولة للبشر مش لينا.

- و إيه يعني؟ ما أنا هشِبّ شوية لحد ما أطول وأحط الحاجة بنفسي.

- كتكوتة ماتمثّلِيش بالله عليكي، انتي أصلًا بتفرهدي لما بتفردي رجلك.

- لا يا حبيبي ده كان زمان، دلوقتي فيه كتكوتة تانية خالص، انت فاكر إن الرجالة بس اللي بتعرف تعمل الحاجات دي؟! لا لا لا يا حبيبي احنا بقى جامدين قوي قوي، حتي شوف!

طراااااااااااااااااااااخ

- كتكوت الحقني، رجلي اتلوَت يا كتكوت، الإسعاف بسرعة، ااااااااااااه.

"اللي قادرة ع التحدي والمواجهة".

مبدئيًا كده.. منه لله اللي كتب الاغنية دي لآمال ماهر وخلاها تبتلينا بيها، و أنا والله في كل جزء وكل يوم وكل ساعة في حياتي هفضل أدعي على الراجل ده إنه يقع على دماغه حجر بنغالي في رجل حمامة شاردة من قطيع حمام مهاجر من كينيا الاستوائية وصل مصر ونزل على دماغ الراجل العِرّة اللي كتب الأغنية دي.

لا لا ثواني كده، نادر عبد الله بتاعنا، اللي كاتب ياريتك فاهمني لأنغام! أغنيتنا المفضلة! خلاص خلاص سامحناه.

أكيد كتبها في ساعة تجلّي يعني، منه لله خالد عز الملحن هو السبب، معروفة يعني الملحن دايمًا هو السبب، ما هو لو كان اشتغل بضمير زي كل ملحنين مصر وركن الأغنية عنده في الدرج خمس سبع سنين كده زي ما بيحصل دايمًا ما كُنّاش ابتُلِينا بالأغنية العظمة الزفت الحلوة دي.

سؤالي هنا للأستاذة آمال بقى (بما إني مش هقدر على عمو نادر بابا المجال)، قادرة على إيه وتحدي إيه ومواجهة إيه عليكي وعلى دماغك يا آمال و انتي معمول منك ومن تاريخك بطاطس محمرة؟! اوعي تفكّري إن عشان طلعتي فيديوهين وعملتي حفلة في العلمين خلاص كده احنا



نسينا، طبعًا أنا لو كتبت الهاشتاج بتاعك هنا دلوقتي ممكن أتحبس والدار تتقفل وعمو المدخن[1] يتقمص تاني ويسحب استثماراته من مصر، و انتوا كلكوا فاهمين قصدي بس عمرنا ما نروح نقول ها!

والله العظيم الدنيا كانت ماشية زي الفل لحد ما الأغنية دي نزلت هي وأغنية سقَّف بتاعة رامي جمال، اللي من ساعتها وكلنا بنسقَّف على وشنا.

النصيحة التاسعة بتقول إن أصعب أنواع الستات هي الست اللي طول الوقت ماشيه بمبدأ اللي قادرة ع التحدي وع المواجهة، يا ستي هو حد طلب منك تحدي؟ حد قالِّك واجهي حاجة؟! ده انتي مواجهة الصرصار بالنسبالك أصعب من الحرب العالمية الأولى!

بالله عليكي عمرك شوفتي راجل طالع يشكر في نفسه ويقول قدّ إيه هو عظيم عشان ركن العربية لوحده! شوفتي بوست لواحد بيقول إنه قدر يفتح علبة الصلصة بعد مجهود خرافي؟!

فمين بقى اللي طلب من الست إنها تقدر ع التحدي، مين اللي قال إن ده دورها ومهمتها أصلًا؟!

والله أنا أعرف دايمًا إن رحِمَ الله امرئًا عرف قدر نفسه، يعني اللي يعرف يعمل حاجة يعملها، اللي مايعرفش يسكت!

أصل محدش طلب منكم تعملوا حاجة والله، محدش اشتكى من الستات ولا ألزَمْهم جبريًا بعمل الحاجات اللي بيعملوها تحت شعار القوة والسيطرة.

---

1. ملحوظة: التركي المدخن هو أحد الأكلات الشعبية المشهورة للفئة فوق المتوسطة من رواد سبينس وهايبر وان وكشك عم حمادة.

زمان كانت الست بتعمل دورها الرئيسي بدون صياح، سواء التساوي ده كان بشغل أو لا، هتعملُه أو لا، فهي بتعمل المطلوب منها وخلاص بدون ما تفرض على نفسها أي التزام أو تحط نفسها في أي ضغط تحت عباية القدرة والتحدي.

عشان كده مفيش ست مطلوب منها تبقى قادرة على أي حاجة، والتحدي الحقيقي اللي لازم تفهمه وتعرف إنه مطلوب منها هو حاجة واحدة بس.. إنها تبقى ست.

الفصل الرابع

معروفة دايمًا.. في اللحظة اللي بيقرر فيها الإنسان إنه يتجوز تبدأ مصايب الكون ومؤمراته في التقدم تباعًا..

تلاقي جدك اللي عايش بقالة ٣ قرون قرر يموت فجأة، خالك اللي عايش في سويسرا ومانزلش مصر من سبوعك يقرر إنه يجي مصر عشان فريقها الطبي العالمي ويعمل عملية فخد مفتوح، ابن أختك يجيلُه حمى النيل، أما بقى اللي حصل مع كتكوت في الفترة دي كان ولا على بال ولا ع الخاطر.

الحكاية بدأت أما حرامي ابن حلال بعت لأم كتكوتة على إنه موظف في بنك ادخار الكتاكيت وطلب منها تجديد حسابها البنكي، تقريبًا كده حد بلّغه إن الست شايلة قرشين على جنب لجواز بنتها؛ فقرر ينصب عليها والاستيلاء على أموالها.

وعشان ست الكل تطيق العمى ولا تطيقش خطيب بنتها، مارضيتش في الأول تقولُّه على اللي حصل في حوار البنك ده، ولأنها طول الوقت راسمة دور إنها ست ناصحة وواعية ومستحيل حد يضحك عليها في جنيه قررت إنها ماتدِّيش الأمان الكامل لموظف البنك، وعشان كده اديتله بيانات الحساب والرقم السري واسمها واسم أبوها واسم جدها، لكنها رفضت تدّيله اسم العيلة من باب الأمان يعني، وطبعًا بعد ما اكتشفت عملية السرقة اللي اتعرضت ليها ماكانش قدامها حل غير إنها تبلغ كتكوت.. اللي بسرعة جدًا قدر يوصل للنصاب ده ويسيطر على حساباته بالكامل، واللي اكشتف إنها كانت متشفره بـ (فاير وولز) على أعلى مستوى، لكنه قدر يرجع الحساب تاني لحماته اللي بدورها راحت شكرت ابن أختها اللي جاي من الخليج عشان ادَّاها دقيقة الموبايل اللي كلّمِت

منه كتكوت! وقررت إنها مش هتسيب الفلوس غير في إيد أمينة؛ عشان تتفاجئ إن جالها رسالة من حساب اسمه (أمينة اللي مالهاش علاقة بموظف البنك) لتعطيها حماته كل الفلوس اللي معاها وهي مطمّنة إن الفلوس بقت في الحفظ والصون!

مشهد 1

من إحدى المزايا اللي بتبدأ في المراحل الأخيرة من الاستعدادات للجواز هي المفاجآت زي ما قولنا، لكن الغريب في الأمر إن كتكوت المرادي في قعدة صفا مع أمه ومناقشة بعض الخطط الضرورية في حياتهم الجايّة بعد ما كتكوت الحمد لله هيمشي ويسيبهم.

قررت مرات الحاج أحما تفجير المفاجأة اللي كانت مخبّياها عنه من زمان، في ليلة مظلمة ممطرة شديدة البرودة، البرق بيبرق والرعد بيرعد، القهوة بتفُور والشباك بيتفتح، الدنيا ظلام والناس نيام إلا أنا مش هبقى جبان، والأجبان عند اللبان واللّبان عاوز دكان والناس الحلوة ديّا، حلوين قوي مش أشقيا، اكتشفِت الحاجة أم كتكوت هذا الاكتشاف العجيب الغريب اللي غيّر مجرى التاريخ في أسرة الحج أحمد.. "كتكوت مش ابننا".

فجّرت أم كتكوت المفاجأة المدويّة دي في القعدة وسط صمت مطبق وسكون رهيب من الجميع، بدأت عيون كتكوت في الاغروراق بالدموع، عدّت عليه لحظات قديمة جدًا في حياته (تحديدًا يعني من شهرين فاتوا) وهو صغير في اللفّة، وبدأ يسمع كلام أمه –أو اللي كان فاكرها أمه– عن أصل الحكاية اللي حصلت معاها، وإن كتكوت ماتلاقاش على باب المعبد اليهودي زيُّه زي كل أطفال الحي الطبيعيين وإنه لا، كتكوت ده كان البيضة الوحيدة السليمة في قفص الستّ اللي قاعده بتشحت بفرشة بيض ممشّش كل يوم على باب محطة القطر، ويوم بعد يوم البيضة كانت بتكبر وعين مرات الحاج أحما كانت بتراقبها، كل يوم تحطّ فلوس للست الغلبانة اللي بتحلف إن بيتها هيتخرب من صاحب البضاعة اللي باِظت مع إن مكسبها في اليوم الواحد من الشحاتة يشتري بلدهم "حرفيًا" لحد ما البيضة فقست وكتكوت ظهَر، وقرّرت مرات الحاج أحما إنها تاخدُه وتتبنّاه.

بدأ كتكوت يعيّط في صمت بدون ما يبان عليه التأثر من اللي سِمعُه، وبالرغم من الجراح والخراب الداخلي اللي كان بيشعر بيه وقتها إلا إنه بدأ يبص لأمه نظرة عطف كده، وهي كمان بصّتلُه نفس البصّة؛ فبدأ يقرّب ليها ظنًّا منه إنها عاوزة تحضنُه، لكنها صاحت في وشه بمجرد ما فتح دراعاته، وبدأت تقول:

- لا يا روح أمك أنا مش عاوزة حضن، أنا عاوزة الفلوس اللي كنت بدِّيها للست كل يوم الصبح.

لتنقلب القعدة ضحك في ثواني، وتطلع أم كتكوت كل ده بتحوّر والقصة دي وليدة اللحظة اخترَعتها أم كتكوت عشان تقلِّب ابنها في قرشين؛ مما دفع كتكوت إلى المغادرة والاتصال بكتكوتة عشان يرُوح يشوفها بدل ما ينفجر.

- مالك يا ابني؟ بقالنا ساعتِين بنلف و انت ساكت.
- مش عاوز أتكلم يا كتكوتة.
- مالك؟
- مفيش، مخنوق بس شويّة.
- طيب يا حبيبي، ممكن نروح نجيب الهدية وتروَّح على طول.
- هدية إيه؟
- عيد ميلاد مسكو في صاحبتي بكرُة وهنجيبلها هديّة.
- انتي قولتيلي إن عيد ميلادها بُكرة؟
- لا بس عادي يعني، إيه المشكلة؟
- لا لا مفيش مشكلة ولا حاجة، بكام بقى الهدية دي؟
- مممممم يعني ألف جنيه مثلًا.
- لا كده فيه مشكلة، فيه مشكلة كبيرة طبعًا.

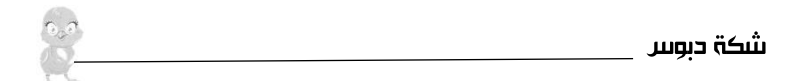


- إيه المشكلة يا كتكوت؟ عامل حوارليه؟!
- مش عامل حواروش عامل حسابي.
- أيوة يعني مش هنروح عيد الميلاد؟
- نروح من غيرهدية، أونجيب هدية أقل.
- مش هينفع، هي محتاجة الهدية دي.
- خلاص مانرُوحش.
- أووف، أنا زهقت من بخلك قوي، ده إيه القرف ده؟!

" المفاجآت في المواعيد هي السكينة القاتلة لقلب الرجل"

الراجل بشكل عام مابيحبّش إيه قولنا؟ بالظبط.. المفاجآت، نزود بقى عليهم كمان الزنقة في المواعيد والالتزامات المادية؛ لأن ببساطة هو فاكر دلوقتي مواعيد الأقساط، فاكر فلوس الجواز، فاكر بالعافية الالتزامات اللي وراه، فلما تيجي تزنقيه في أي التزام مادي وبشكل مفاجئ وهو يرفض، ده مش بخل ولا معناه إنه مش عاوز يعمل، هو ببساطة ماعهوش؛ لأنه لو معاه مش هيتأخر، مفيش راجل بيتأخر بمزاجه عن راحة وإسعاد الست اللي معاه، بس زي ما قولنا بقى هو حاليًا مستني يدفع قسط التلاجة.. مقدم الشقة.. فلوس العيال ولبس المدارس بعد كده، فمش منطقي خالص إنك تفاجئِيه بالحاجة اللي انتي عاوزاها وتطلبي منه إنه ينفذها دلوقتي!

بس ممكن مع شوية اتفاق و إنك تعرّفيه ميعاد الحاجة ومتوسط تكلفتها بشكل مسبق هتلاقيه هو اللي بيسعَى طول الوقت إنه ينفّذهالِك وقبل ميعادها كمان؛ لأنه حاطِّك انتي نفسك وطلباتك طول الوقت على قايمة أولوياته قبل نفسه حتى.



عشان كده بالله عليكم ماتزنقوش الراجل بدون علمه، ولو نقدر نختصر الكلام ده في النصيحة العاشرة فممكن نقول: إن الاتفاق المُسبَق على الحاجة يمنع عننا شر أي أزمة ممكن تحصل لينا في يوم.

مشهد 2

في أحد كافيهات كفروراك التابعة لمدينة الفراخ كان كتكوت وكتكوتة قاعدين بيتناقشوا في أهم التفاصيل الجاية في مستقبلهم، ومع الخلافات الطبيعية العادية خالص واحتداد الموقف بصورة دورية.. كاد الموضوع أن يصل إلى رَمْي الدبلة ونتف الريش وفركشة الجوازة كلها من الأساس، وذلك بسبب الاختلاف حول عدد المعازيم وأسمائهم المطبوعة على دعاوي الفرح، واشتد النقاش تحديدًا حول احتمالية توجيه دعوة إلى ابن عم كتكوت المدعو "زنجر".

بدأ الحديث حول زنجر في اللحظة اللي كتكوتة رفضت فيها إن زنجر يحضر الفرح؛ لأنه سوابق وشمام وبينزل كل يوم تحت كوبري تحيا مصر ويضرب حقن زيت باكم، وفي الناحية التانية بدأ كتكوت يدافع عن ابن عمه اللي العيلة بتعتبرُه فنان مشهور بعد ما طلع على "ناشيونال جيوغر افيك" في سابقة لم تحدث مطلقًا في العيلة؛ مما دفع كتكوتة إلى استغلال كلام كتكوت "مزودج المعنى" مشيرة إلى إنها كانت "سابقة" فعلًا؛ لأن زنجر كان ممسوك بحشيش وطالع في برنامج خلف الأقفاص.

وبسؤال أهالي المنطقة عن زنجر اكتشفوا إنه واد فاقد، تلفان وغاوي مشاكل من وهو صغير، يعني مرة كلْبِش بيت مدرس العربي يوم الامتحان عشان ينجَّح صحابه، مرة ثبِّت العيال اللي ساكنة في الرحاب عشان يجيب زينة رمضان، أما أغرب حاجة بقى لما كان بيسرق التموين من عندهم من البيت وبفلوسه يرُوح يجيب ساقع لأهل المنطقة كلها، وبالرغم من إن كل التصرفات دي تخلينا نعتبرُه أدهم شرقاوي مدينة الفراخ، إلا إن كل ده لم يكن شفيع له عند كتكوتة عشان تعزمُه على فرحها.

- مش هنعزمُه يعني مش هنعزمُه، كلامي واضح.

- يا بنت الناس.. يا حبيبتي ماينفعش، عمتي هتزعل جدًا والله، وبعدين زنجر ده طيب جدًا.

- آه يا حبيبي، عشان كده كان ممسوك في قضية حشيش.

- ظلم، والله العظيم ظلم.

- يا ابني ده ممسوك متلبس، ظلم إيه بس؟!

- ما أنا هفهّمِك، عم محمد العلاف اللي تحتنا كان تعبان شوية، وطلب من زنجر يقف مكانه في المحل لحد ما يقدر ينزل تاني، حلو؟

- حلو.

- المهم زنجر عشان طيب ومجدع ورجُولة ومفيش في شهامته ولا فيه منه اتنين ماكدّبش خبر وراح وقِف في المحل، مع إنه مايعرفش العنب من كوز الدرة.

- الألف قصدك؟

- لا العنب، احنا كتاكيت حضرتك مش في حصة نحو! المهم يعني إن وهو واقف جالُه زبون سُقْع وطلب منه حشيش عشان يروَّق على حاله، وعشان زنجر مايوقَّعْش سمعة المحل ومايخسرش زبون مهم زي ده راح زنجر لأحسن ديلر في المنطقة وجاب من عنده حشيش أفغاني معتبر.

- طيب ما هو مجرم أهو!

- اصبري بس، زنجر أول ما رجع للراجل وادَّالُه الحشيش الراجل قالُّه يا نهار أسود! أنا عاوز حشيش من بتاع الأرض، حشيش من اللي بتاكلُه البهايم يا بهيمة.

- طب طالما كده مارجَّعش الحشيش ليه طالما مظلوم؟

- ما هو كان رايح يرجّعُه فعلًا.

- طب وإيه اللي حصل؟

- سمع العيال الصغيرة بتقول كبسااااه، راح و اقف مكانُه.

- ده عبيط قوي ده، وماجْرِيش ليه؟

- أصله كان اتعلّم الدرس و افتكر العيال عاوزين يعملوا كبسة للأكل، راح راجع تاني المحل لحد ما اتعَكَش، شوفتي بقى طلع مظلوم ازاي؟

- كتكوت أنا ماليش دعوة بكل ده، مش هيحضر يعني مش هيحضر.

- ولو حضر؟

- يبقى اعتبرني أنا اللي مش هحضر يا كتكوت، واعتبر كل شيء قسمة ونصيب.

النصيحة ١١ بتقول إن:

"خطوة لورا في الخلاف لا تُفسِد للود قضية".

الاختلافات هي سُنّة الحياة، وزي ما قولنا في الجزء الأول إن كل واحد بيبقى جاي من بيئة مختلفة ونشأه مختلفة، وبالتالي ده ممكن يولّد الخلافات، المختلف بقى المرادي في اللي هقُولُه إن الستات بشكل عام بتحجَّر دماغها على حاجات كتير قوي، الراجل في أغلب الوقت بيبقَى عايز المركب تمشي، أغلبية حياته بيختار الحل الأرْيح عشان الدنيا ماتتعقَّدْش، فمش طبيعي نلاقي جوازك تبوظ على لون السيراميك، خناقة الصبح مثلًا على قناة التليفزيون اللي شغّالة؛ لذلك بنقول إن خطوة واحدة لورا مع شوية دلع من الست هتعرف أولًا تمَشّي المركب وثانيًا هتاخد من الراجل نفسُه عنِيه لو تحب، إنما مش صح خالص إن مع كل خلاف على حاجة صغيرة أو كبيرة مطلوب من الراجل الاستجابة لمطالب الست بلا أي اعتراضات، الانسحاب من الهجوم المستمر بلا أي دفاع، المو افقة على كل المطالب بلا أي مبررات، ده كده يبقى تحكُّم في



السلطه وأوامر استعباديّة مش علاقة أسريّة مبنية على التفاهم والمودة بين ٢ بيحبوا بعض!

عشان كده الصح بيقول إن خطوة واحدة لورا بتمنعنا من الوصول لمرحلة شرسة في الاختلاف، وإن كلمة واحدة بسيطة من الست ممكن توقَّف حرب!

مشهد 3

جاني بهداوَة داوَى جرح قديم وجدِّد، روحي راحِت منّي، نِنّ عينُه خَدْني غصب عني هُوبّا..

المهم إنه قبل ما يجي بقى وتفرحِي قوي كده تبقي تسألي عليه كويس، أصل لو جالنا عريس اليومين دول معاه شقة وشبكة وعربية، وهيعرف يأكّلِك ويشرَّبِك ويعيّشِك في مستوى عالي يبقى أكيد تاجر مخدرات، هو حد معاه فلوس يا بنتي عشان يتجوز دلوقتي؟! والأهم من كده.. هو فيه حد عاقل بيتجوز أصلًا؟!

اللي حصل إنه في أحد النهارات الصيفية الجميلة اللي كان كتكوت فيها مركّز في شغله.. جاله مكالمة تليفونية من صديق العمر "فرخ" بيبلّغُه فيها إنه لازم يتحرك حالًا وبسرعة على مدينة الإنتاج الإعلامي عشان فيه ليلة كبيرة وحوار هيدور دلوقتي مع الشيف الشربيني وجدُّه، في الأول كتكوت كان فاكر إن اللي اتخطف هو "جدو" بتاع الكورة اللي جاب ٥ أجوان لوحده في أمم افريقيا ٢٠١٠ ده، وكان فاكر إن الحركة دي مقصودة من الشربيني عشان يقنع اللاعب إنه يتخلَّى عن قرار الاعتزال ويرجع الملاعب تاني، أو على أضعف الإيمان يمضّيه على برنامج أسبوعي عندُه في القناة ويختاروله اسم كرييتف ماخطَرْش على بال حد زي اسم "جدو والشربيني". والغريب إن كتكوت كان عمَّال يقنع نفسه بالحبكة اللي عمال يرسمها لنفسه طول الطريق، وعمال يبني في هرم توقعات انهار كله على دماغه بمجرد ما اكتشف إن فرخ كان يقصد جدّه الحقيقي.. جدّه الحاج "الفرخ الكبير خالص"، واللي حوّلُه الشيف الشربيني إلى ديك روستو وقدّمُه مع الفريك في المطعم الجديد بتاعُه اللي في الشيخ زايد، وماكْتفَاش بكده بس لا.. ده كمان قام مصوّر الفقرة دي



وهو بيخرَّج الديك من غطا الملح اللي كان عاملهُولُه ومنزّل الفيديو في ريلز على انستجرام.

بالرغم من استهجان كتكوت للِّي حصل في بادئ الأمر؛ لأن لو جدّه ده هو اللي اتعمل فيه كده، أومّال هما كانوا في عزا مين من يومين؟ ليقطع فرخ أفكار كتكوت سريعًا ويشير إلى الجد المخطوف بأبو أبوه، والجد التاني أبو أمه، وبعدين ما هي الديوك كلها شبه بعض قوي، وأي ديك كبير شوية احنا عشان مترِبّيين بنقولُّه يا جدو معروفة يعني.

المهم بعد خناقة كبيرة وقف فيها كتكوت في ضهر صاحبُه فرخ، افتكر كتكوت إن آخر واحد وقف في ضهره كان واحد مستني دوره في الجمعية التعاونية، وده اللي دمَّر نفسية كتكوت تمامًا وخلاه مايكمّلش الخناقة للآخر وعشان كده راح قايل استوب عركة، وغادر المكان سريعًا بدموعه البريئة تاركًا فرخ والخناقة والليلة دي كلها وقرر يروح لحبيبة قلبه كتكوتة.

- آه، الواحد متدغدغ خالص يا كتكوتة.. خناقات وحَرّ وشغل وقرف، كان يوم صعب حقيقي.

- سامع الصوت ده؟

- صوت إيه؟ مش سامع حاجة.

- ممممممم، ولا حاجة، هو انت أصلًا سامعني؟!

- آه سامعك، هو انتي كويسة؟

- أيوة.

- حابَّة نروّح يعني؟

- انت وراحتك.

- انتي زعلانة من حاجة يعني؟



- عادي، هزعل من إيه؟!

- اسكتي، مش احنا اتخانقنا النهاردة في الشركة بسبب مشروع "ميغا بروچيكت".

- ميجا بروچيكت قصدك؟

- لا ميغا، مردغانة يعني والشركة خربانة والضرب هيبقى للركب.

- آه تمام، كتكوت هو أنا أحلى ولا هيفاء وهبي؟

- إيه؟! انتي طبعًا.

- هو أنا تخينة؟

- لا لا لا طبعًا.

- كتكوت يلّا نمشي من هنا؟

- ليه فيه حاجة حصلت؟

- بس بس، انت غبي أصلًا ولا فاهم حاجة.

آه، هنا سأسكُت قليلًا.. النصيحة ال ١٢ واللي مستنيها من أول الكتاب عشان أتكلم عنها بتقول:

"كلام الستات دايمًا بيكون عكس اللي تقصدُه"

الست دايمًا ليها قاموسها الخاص اللي محدّش فاهمُه غيرها، وعشان تتعلّم لغة الحوار مع أي أنثى على وجه الأرض يبقى لازم تروح لساحر بنغالي مُقيم في الهندوراس عشان يربطلَك العلَام على ضُفْر سن تعبان أجرب، أو الأسهل إنك تجِيلِي هنا و أنا أعلّمَك الموضوع.

لمّا الست تقولّك على حاجة لا يبقَى لا، ولو قالتلَك آه يبقى لا برضه.



لما تقولّك ده قرارك يبقى كلامها هو اللي هيمشِي، أما لو قالتْلَك يلّا نمشي ده معناه إن ليلة أهلك سودا.

لما تقولّك لازم تتعلّم لغة الحوار يبقى قصدها إن لازم تقتنع بر أيي، وأما تقولّك بتحبني قَدّ إيه اعرف إن فيه مصيبة جيّالَك في الطريق، أما تقولّك مين أحلى؟ يبقى لازم هي، مين أحسن؟ يبقى هي، مين بي ها @:$:(:(هي برضه، أي سؤال بيدأ بمِين إجابتُه هي، وخد بالَك بقى إن أي سؤال بيبدأ بمين بس وهي متعصبة يبقى إجابته انتي، على طول ماتفكرش، وبما إن كتالوج الستات مالهوش حل حتى عند الساحر إياه، وبما إن الموضوع بقى محتاج زيارة للسر ايا الصفرا؛ فبالله علكم يا ستات.. ممكن تعرّفونا القاموس بيمشي ازاي؟

الفصل الخامس

كتكوت زعلان، دمه محروق، وكتكوتة ولا هي سائلة في اللي جابوه.

هو شايف إن عنده حق، وهي شايفة إنها مش غلطانة وقامت مشوّحة بإديها وقايلة اللي مش عاجبُه طبعي يطبع في مطبعة تانية.

"بالمناسبة وبما إني مدير سابق للدار" أحب أنوّه إن الدار فتحت مطبعة قريب، يعني لو حد عاوز يطبع يقول بس إنه من طرفي وهما هيطبعولُه أو هيطردوه مش متأكد، وده إعلان غير مدفوع الأجر.

المهم نرجع لموضوعنا ونقول إن كتكوت المرادي خد القرار إنه مش هيسأل في كتكوتة ومش هياخد خطوة الصلح، مع إنها كانت مستنياه يقولّها ده كله كله كوم وزعلك انتَ كوم زي ما قال بوحة الصباح، "بالمناسبة فيلم بوحة متاح حاليًا على منصه و اتش ات"، وده بقى إعلان مدفوع الأجر.

وأمام صمود كتكوت الرهيب المرادي، ماكانش فيه أي حل قدام كتكوتة غير إنها هي اللي تصالحه، وخصوصًا بعد ما أمها نصحتها وعقّلِتها تكمل الموضوع للآخر، مش حُبًّا في كتكوت لا سمح الله أبدًا، إنما عشان -مانشمّتْش فينا هالك وعيالها-؛ فماكانش قدام كتكوتة حل غير إنها تعمل جلسة تخاطر روحاني عشان تجيب كتكوت على بوز أمه، والجلسة دي بتتعمل عن طريق إنها تجيب صورة كتكوت مع عودين بخور وتفضل تقولُّه عشان خاطري ٤٨ مرة مع القليل من الشحتفة، وده لأن مصطلح تخاطر متاخد أصلًا من كلمة خاطري كما قالت اللغة السومرية الريشية في كتب الأجداد قديمًا، وفعلًا كتكوت يتصل فجأة، وبدون أي مقدمات بكتكوتة اللي كانت عاملة مقموصة ومتقمّصة دوريسرا في" لا تسألني من أنا؟" وقعدت تصرخ شوية لحد ما كتكوت قالّها تقفل اللايف المفتوح



بالغلط ده؛ لأن البلد كلها عرفِت إنها عبيطة خلاص، وإن مفيش حاجة أصلًا اسمها تخاطر.

ورجع كتكوت وكتكوتة لبعض مرة تانية، ورجعت المياه لمجاريها، ورجعنا احنا كمان عشان نكمل القصة للجمهور اللي مستنينا، ولّا فاكرين يعني إنهم هيفضلوا متخانقين ونكمل الكتاب احنا بحواديت ميكي؟ بمناسبة ميكي بقى عاوز أقولّكم ان ميكي جيب رجع تاني بقصص جديدة للسوق، وده برضه إعلان مدفوع الأجر، معلش أصل الدنيا بقت صعبة قوي والعيشة غالية، وبعدين هي جت عليّا يعني! ما الإعلانات مالية الشوارع أكتر من الهوا اللي بنتنفّسُه، ولّا إنا عشان غلبان يعني هتعملوا معايا كده؟ ولّا هو ال ^}<|€*}<<~£|<

كااااات / كفاية أبوس إيدك لو اتفتحت مش هنخلص، خلينا نشوف اللي حصل مع الكتاكيت.

مشهد 1

عارفين مشكلة الستات إيه؟ إنهم فاكرين اننا عشان بنسامحهم نبقى غلابة.. لا فوقي يا حبيبتي كده، فوقي يا ماما، احنا جامدين قوي قوي يعني خدي بالك، عشان كده كتكوت قرر بعد المرة ال ٢٥٥ إنه مش هيصالح كتكوتة تاني أبدًا، أصل معلش كله إلا الكرامة يعني، مفيش أغلى ع الإنسان من نفسه الحقيقة، كان بيقول كده لنفسه في الأول، لكنه وبعد تفكير سريع جدًّا قرّر إنه يخليهم ٢٥٦ مرة عادي؛ لأن دي مساحة الأيفون ١٤ الجديد اللي نفسه يشتريه، قال إيه بحجه إنه بيستَبْشِر خير بالرقم ده!

المهم عشان ما أطوّلش عليكم أكتر من كده، كتكوت كالعاده جاب ورا وصالح كتكوتة، حد هيقولّي إنهم أصلًا متصالحين من أول الفصل، ولّا انت ككاتب بتنسَى بقى وترجع تقول أي كلام وخلاص؟ أقولُّه يا حبيب قلبي عيب تقول كده لكاتب مخضرم زيي، و إني ممكن أقل إدبي عليك، بس للأسف محتاج تمن النسخة اللي انت شاريها، ما انت واخد بالك بقى انت عمّال أعمل إعلانات مدفوعة وبتاع خليك حسيس يا أخي، الفكرة بس إنهم اتخانقوا خناقة صغيرة بين التمهيد والمشهد ماحبّتش أصدّعك بيها، بس لو انت مصمم تعالَى أحكيهالك.

كتكوت عدَّى على كتكوتة وخدها عشان يروحُوا لمقاول التشطيبات اللي شغال في شقتهم حسب الاتفاق المسبق، وطبعًا لأن كل الصنايعية اللي في مصر دكاترة "بقولّك كده بالأمانة يعني من و اقع خبرتي كمهندس مدني"، وعشان الشغلانة اللي بتخلص في شهر بيخلّصوها في سنة، اتفاجئ الكتاكيت إن شقتهم اتقلبِت قهوة بلدي نظرًا لعدد الكوبايات المهول واللي يكفِّي لفرش سوق كوبايات كامل في الموسكي، عدد شكاير

الفحم الكافي جدًّا لتوليد طاقة حركة سفينة بحجم تيتانك أثناء رحلتها عبر نص القارة الأرضية، وعدد من أعقاب السجائر اللي تمثّل شحنة جات من إنتاج مصانع في كوبا في ٣ سنوات وضلّت طريقها لتصل إلى مكان إقامة الصنايعية في الشقة!

وطبعًا عشان كل الصنايعية والمقاولين اسمهم عم محمد، ما عدا المقاولين بتاعة عثمان اسمها المقاولين العرب "هه هه" آسف.

اتعصّب كتكوت جدًّا وقرر ينهي المهزلة دي ويحط للناس ديدلاين يمشوا عليه لحد ما الشقة تخلص..

- إيه ده يا عم محمد؟! إيه اللي بيحصل ده؟!

- إيه اللي أنا شايفُه ده!

- انت هتهزر معايا؟!

- فيه إيه يا عمنا؟! ما صباح الخير عليك اهندزة.. الشغل آخر نعنَشَة أهو زي ما انت شايف كراع.

"ملحوظة: كراع دي يعني كده، ودي أنا سارقها من بودي الدمياطي".

- شغل إيه ونعنشة إيه الله يخربيتك، ده انتوا قلبتوا الشقة غرزة!

- عيب عليك يا مولانا، معاك العفريت.. اللي يخلّص أي شغلانة بنت تييت.

- طيب يا عم محمد جيبْتِلِي اللون الليلّاه اللي كنت عاوزاه؟

- لا يومْكن يا ست هانم، مش هنتكلم في أي حاجه قبل ما نفطر وناغُود الچاي الأول، ولا يا فليكس.. هات ياض المعمول اللي جوه للأَزَادْزة عشان يفطروا، حاكمِن دول كتاكيت.

- يا عم محمد لا معمول ولا غيره، كفاية المعمول فينا بسببك لحد دلوقتي، عرّفني هتخلص امتى أبوس إيدك؟



- شوف عدم اللامؤاخذة.. أصل اللون الليلاه اللي طالباه المدام ده ناقص من السوق حبتين، ومش موجود غير عند واحد معرفة مغلو اني شوية، ودي هيبقى فيها بتاع ٥٠ ألف جنيه فرق، الله يخربيت الدولار وقفل الاستيراد اللي بوَّظ علينا الدنيا دي، والله أهندَزَه وحياة من جمعنا من غير ميعاد، البلد بقى حالها مش ولا بُدّ و أنا بفكر أسيب الدنيا هنا وأطفَش.

- وناوي تروح على فين يا عم محمد؟

- أي حتة برة مصر مش هتفرق، بفكر أروح عزبة النخل، آه.

- عزبة النخل برة مصر! ماشي، أهو بالمرة تجيبلنا حبّة خشب من النخل اللي هناك نلم بيهم القفصين اللي هنتجوز فيهم.

- هر هر كع كع، عفارم عليك أهندزَه، والله دماغك دي عاوزة تتباس.

- طيب يا كتكوت خلينا بس اللي احنا جايّنلُه، ماشي يا عم محمد هات الليلاه الغالي، طيب والباركِيه؟

- والله أمدَام الباركيه مش أوكيه، المتر طلع عامل شيء وشويات، و أنا خايف على فلوسكم الحقيقة يعني، منُّه لله اللي واكل السوق ومغَلّي البوضاعة.

- لا يا عم محمد مايهمّكش حاجة، شوف الصح إيه واعمله.

- صح إيه يا كتكوتة؟! احنا كده عدينا الميز انية بكتير قوي، وكده مش هنعرف نكمّل الشقة.

- بقولّك إيه.. دي شقة العمر وعاوزاها تطلع زي ما بحلم بيها، مش مهم خالص هنصرف عليها كام!

- طبعًا، هو انتي دافعة حاجة من جيب إبوكي؟

- بتقول حاجة يا كتكوت؟

- لا بكح بس.

- ماشي، حيث كده بقى يا عم محمد الأبواب عاوزاها مصفّحة، الحمام ايبُوكسِي والشبابيك ألوميتال.. الواحد بيعمل شقة العمر مرة واحدة.

- عفارم عليكي أمدَام، عين العقل والله عين العقل، حيث كده بس هنحتاج عربون أباچمهندز عشان نحجز الحاجات دي؛ لأنها غليت هي كمان.

- أووف، ماشي.

- وهنحتاج أنا والرجالة شوية مصاريف عشان نمشِّي الدنيا.

- حاااااضر.

- وفيه شوية رفايع لزوم الاكسسوارات.

- هي مش الحاجة دي بتيجي مع البضاعة؟

- ده كان زمان يا بيه، منه لله اللي كان السبب.

- ماشي خلّصني، حاجة تانية؟

- ألف جنيه رمل، ألفين أسمنت، وخمس آلاف جنيه العربية اللي هتجيب البوضاعة.

- العربية كمان تمنها زاد؟!

- شوفت الجشع؟ الله يخربيت الاستيراد.. منه لله اللي كان السبب.

"الراجل مش شوال فلوس، ولا ماكينة إنتاج عملة صعبة".

من أهم وأكبر وأخطر المشاكل اللي بتقابل الرجالة في حياتهم هي الست المُسرِفة، الست اللي بتتعامل مع الراجل على إنه مكنه atm متحركة أو شوال فلوس زي ما الناس بتسميها، عشان كده نصيحتي ال ١٣ بتقول اوعِي تعاملي الراجل بتاعك على إنه واحد من الاشولة دي، أصل الواحد فينا لا مولود في بنك، ولا خالُه أمير كويتي، ولا حتى صحِي من النوم لقَى نفسُه عايم على بير بترول!

الراجل في مصر بيتمرمط كل ثانية عشان يعرف يجيب الجنيه، بيطلع عين أهله حرفيًّا عشان يقدر يوفّرلك احتياجاتك وطلباتك، وفي مقابل ده بيدفع التمن جهدُه ووقته وصحته، بيدفع التمن من سنين روحُه وسلامه النفسي، الراجل مننا بيدفع تمن كل لحظة رفاهية عن الست اللي معاه من عمره، ممكن يموّت نفسه لو يطُول بس يخلّي اللي معاه ملكة متوّجة، عشان كده بالله عليكي بلاش تتعاملي مع شريك حياتك على إنه قاعد على بحر دهب مش عارف يودِّيه فين، بلاش تتصرفي من منطلق إنه بيضغط على الحاجة في زرار موبايلُه تبقى عندك ببلاش، اوعِي تفكري إنك لما بتتّنّكِي قوي وتطلّعي الفيزا اللي فيها ال nfc وتقفي قدام الكاشير تحّركيها من بعيد كده إن الفلوس دي جيّالُه من منحة سنويّة، أو إن بيتعملّها refill بشكل تلقائي، أصل محدش فينا عنده مطبعة وبيضغط بس ع الزرار يلاقي ورَق الفلوس خرج أكوام أكوام!



مشهد 2

مع اقتراب موعد الزواج وتراكم المسؤوليات على كتكوت، لم يشعر كتكوت بظهور صديق اسطوانيّ الشكل حول وسطه يسمى الكرش، وعشان الكِرش ماينفعش في الجواز تحديدًا، ماكانش فيه قدام كتكوت أي حل غير ُنه يلتزم بحمية غذائية صحية.

وبعد مشاورة طبيب التخسيس اللي نصحُه بتناول الكركمين والابتعاد عن الدهون والحلويات، والقرار ده كان بالنسبالُه شيء في منتهى الصعوبة؛ لأنه يقدر يبعد عن الدهون بس مايقدَرش يبعد عن كتكوتة، وعشان الواحد مننا رمرام ولا يقع تحت تأثير الدايت لأكثر من ٣ دقايق، قرر كتكوت إنه يمتنع عن أي أكل من برَّه ويلتزم بأكل الصدور فقط مع إن الوراك حلوة، وطلب من أمه إنّها تعملّه أكل صحي في البيت زي الشاورما الدايت، البيبسي الدايت، والرنجة الدايت، ولو حد قالَّك مفيش رنجة دايت هقولُّه ارجع لفيلم إكس لارج يا حبيبي قبل ما تعمل فيها فزلوكة. قرر الابتعاد عن أي حاجة فيها مواد حافظة زي الدوريتوس كده؛ لأنُّه مصنوع من دقيق الدرة والكتاكيت صحيح تحب الدرة، بس كتكوت عزيمتُه لا تُقهَر.

وبالفعل بدأ كتكوت الاستجابة للنظام، وطلب من أمه إنها تعملّه الوجبات الصحية وتسوِّيه بحبة البركة الطالعين من إيديها، وبعد ما فرحِت أم كتكوت وعنيها اتملِت دموع ولسَّه هترد على كتكوت وتقولُّه إن هو الخير والبركة اللي في حياتها، صعقها كتكوت بالرد اللي قالُه كالعادة وإنه يقصد حبة البركة اللي هي السودا اللي شبه السمسم دي اللي بيحطوها السوريين على المناقيش بتاعتهم، وده لأن طعمها بيبقى حلو جدًّا جدًّا مع الطعمية، وآه طبعًا فيه طعمية دايت.



وبالفعل قدر كتكوت ينزّل الكرش اللي كان موجود ورجع تاني شاب رشيق واسمارت بسبب حب كتكوتة اللي كانت بتحبُّه وتشجّعُه.

النصيحة ال ١٤ بتقول "أقصر طريق لقلب الراجل فعلًا معدته".

الأول بس حابب أنوّه على حاجة مهمة جدًا، وهي إن النصيحة لما بتيجي قبل المشهد يبقى الموقف اللي حصل كويس، أما لو النصيحة جات بعد المشهد يبقى فيه مصيبة هتحصل، ما انت لو قارئ الجزء الأول يا بيه كنت عرِفْت لوحدك، هو انت لسه ماقرتِهوش؟ ماقريتهوش ليه يا بيه؟! عينك واجعاك ولا حاجة؟ اقفل حالًا وروح اقرأ يلّا.. حالًا.

نرجع بقى للنصيحة اللي بتقول إن أقصر طريق لقلب الراجل هو معدته، مش عشان هو جعان ولا ده معناه إن دي نصيحة تسيء للراجل بتاتًا وبأي شكل، النصيحة دي للّي يفهمها تبين قد إيه فعلًا احنا شخصيات بسيطة وغير معقّدة بالمرة، وإن أقل حاجة بتعرف تبسطنا، وموضوع الأكل ده كمان حقيقي جدًا، مش بس عشان الأكل نفسه بكل حلاوته وجماله، إنما عشان الحالة الحلوة اللي بتيجي من وراه.

يعني الراجل اللي و اقف طول اليوم على رجلُه في الشغل، وتحديدًا يعني الأعمال اليدوية الصعبة، الراجل اللي مسافر أو مغترب لفترة زمنية طويلة ومش عارف يحصل على وجبة منزلية الصنع، الشخص اللي بيمنع نفسُه من ملاذ الدنيا ومن الحاجات اللي في نفسه عشان يوفر الفلوس دي لأفراد أسرته، كل الناس دي بتبقى مستنيّة فعلًا أكلة حلوة من إيد الست اللي في حياتهم؛ لأن الأكلة دي بيبقى مقصود بيها كتير قوي من الرسايل المبطّنة، الأكلة دي يعني حب، دفا، مكافئة مستحقة لتقدير تعب الراجل لفترات طويلة، عشان كده من فترة للتانية تعملِي للراجل

أكلة هو بيحبها، مش بس عشان هو ده أقصر طريق سعادة للراجل، ده عشان كمان هو أضمن طريق لسعادة الست.

- كتكوت، انت خسِّيت قوي إيه الحلاوة دي؟!

- حلاوة! أنا فعلًا نفسي في حلاوة.

- يا عيني يا ابني! ده انت حالتك صعبة قوي، طب تعالَى ننزل نتمشَّى.

- ناكل، ننزل ناكل.

- لا ناكل إيه بقى؟! احنا هنروح مكاننا المفضل عشان عملالك مفاجأة.

- حتى إن أعادوا لنا الأماكن؛ فمن يعيد لنا الرقاق؟

- الرفاق قصدك.

- لا الرقاق، الفطير الخفيف اللي محشي لحمة مفرومة ده.

- قصدك يعني زي ده؟

- إيه ده؟! رقاااااق.. حبيبي كنت فين من زمان يا حبيبي!

- بس خد بالك وكُل بشوِيش، مش عاوزين الدنيا تبوظ تاني.

- حاضر حاضر، انتي بس عرفتي منين إن نفسي فيه؟

- عشان دي أكتر أكلة انت بتحبها، ولأنك فعلًا تعبت وتستاهل، مفيش مشكلة من مكافأة صغيرة في نص الطريق عشان تعرف تكمّل.

- تعرفي؟ أنا أكتر طريق نفسي أكمّله هو طريقي معاكي، طريقنا سوا يا كتكوتة.



مشهد 3

مين قال الحلو مايكملش؟! ما الحلو طلع بيكمل أهو عادي، خلاص عرايسنا الحمد لله أخيرًا حدّدُوا ميعاد الفرح وخلصوا كل الخطوات والتجهيزات، وماكانش فاضل قدامهم غير الفستان والبدلة اللي قرروا ينزلوا يجيبوهم سوا وبعدين بيقوا يتفاجؤوا ساعة الفرح ب ال first look، قال يعني حد تاني اللي كان بيشتري الهدوم!

المهم إن الحال اتدحدر خالص بكتكوت في الفترة الأخيرة بسبب الالتزامات، لدرجة إن يوم الفستان لما كتكوتة طلبت منه إنهم يروحوا مكان يرتاحوا، دخلوا كافيه فعلًا وطلب كوباية تلج واستناها تسيح "عارف إنك عارف إني هقول وشربها"، بس لا للأسف هو راح مطلع كيس فروتي أناناس وساحب كيسين سكر من الفنجان اللي قدامه وراح عامل لكتكوتة أحسن كوباية عصير في الدنيا، ولما مالقاش مهرب من دفع الحساب برضه نزّل إعلان على فيس بوك يعرض فيه الخاتم السحري اللي بيجلب الحظ والأموال نظرًا لأنه مزنوق في قرشين، وبعد بيع الخاتم وتسديد الحساب بالفعل دخلوا بعدها محل البدل عشان يجيبوا كل لوازم الفرح، وبالفعل قدر كتكوت في ٣ دقايق يختار البدلة والقميص والجزمة والكرافتة والمنديل والساعة وهدوم السنتين تلاتة اللي جايين، بينما كتكوتة فضلت تلف ٥ ساعات عشان تختار لون الاسكرانشي بتاعها، واللي كان كتكوت في الأول فاكرُه أحد منتجات الشيبسي، ليكتشف مؤخرًا إنه حاجة في إكسسوارات الستات شبه التوكة كده بتتلبس في الإيد، وأخيرًا وبعد اللف قدروا يوصلوا لمحل كبير بيبيع كل الحاجات اللي تقدركتكوتة تلاقي فيهم كل اللي هي محتاجاه.

- كتكوت، إيه رأيك في ده؟

- جميل قوي الفستان ده.
- فستان إيه؟! ده روب.
- أيوة حلو فعلًا الروب ده.
- طب وده؟
- أيوة دي عارفها بقى، دي العروسة اللي بتتلبس في الإيد ويتعمل بيها مسرح عرايس.
- مسرح عرايس إيه بس يا كتكوت؟! ده لكلوك عادي "حاجة زي السليبريعني".
- سليبر؟! إيه اللي جابنا قوطونيل بس؟ وبعدين مش السليبر ده اللي هو٧ مش الشورت؟!
- كتكوت انت بتهبد صح؟ سليبريا كتكوت.. حاجة زي شبشب الرجل يعني.
- طب ما تقولي شبشب ياختي، وده بقى عشان تعملي مسرح عرايس برجليكي يعني؟
- يا ربي! آه هعمل مسرح عرايس.. حلو يعني المهم؟
- آه تمام حلو.
- إيه ده إيه ده إيه ده؟! إيه اللي على كتفك ده؟! وريني كده يا حبيبيبي.
- فيه إيه يا كتكوتة مالِك؟
- البنت اللي وراك دي كانت بتبص علينا جامد.
- أيوة يعني أنا مالي بقى؟
- ماتشغِلْش بالك انت بس.
- ماشي.
- كتكوت حبيبي يا جوزي أنا، مش مصدّقة إن فرحنا قرب خلاص.

- بتزعقي ليه طيب؟ أنا سامعِك والله وبينّا نص متر.

- عشان البنت اللي شغّالة دي كانت بتعاكسك.

- برضُه! طيب ماشي.

- آه، آه، آآآآآآه الدبلة قفلت على صباعي آه.

- فيه إيه؟! فيه إيه؟!

- مفيش يا حبيبي خلاص، البنت اللي واقفه ع الكاشير كانت بتغمزلك.

- تغمزلي أنا؟! هو فيه إيه النهاردة؟! أنا بقيت براد بيت وأنا معرفش ولا إيه!

"الراجل كائن بسيط مايعرَفش حاجة عن كيد النسا".

النصيحة ال ١٥ ماتُعتبَرش نصيحة قوي بمعناها الحرفي، ممكن نعتبرها إشارة لشيء ما أو تسليط الضوء على ظاهرة معينة؛ ألا وهي إن الراجل كائن من أبسط ما يكون، لو دخلنا جوَّه دماغ أي راجل هتلاقي أسرة – بيت – مسؤوليات، ولو فيه رفاهية زيادة ممكن تلاقي أحلام وطموحات، ولذلك الراجل ماعندوش القدرة الرهيب اللي عند الست في التخطيط وملاحظة التفاصيل، واوعَى تصدق أي ست تقولّك أنا ماخدتّش بالي من كذا، يا ابن عمي ده الواحد شاكك إن الستات أصلًا بتنزل في شريحة في دماغهم شبه الملقاط كده، بيلقطوا إشارات من بعض ويفضلوا يخططوا ويوصلوا لاستنتاجات، ويحطوا قواعد ويرسموا طرق لحاجات من الوارد إنها ماحصلِتْش، أو للدقة يعني هي بتكون فعلًا حصلت لكن في دماغهم هما وبس، والراجل يا حبة عيني ضعيف.. مسكين، ومغلوب على أمره، ويا عيني مايعرفش أي حاجة عن غرفة العمليات اللي ماشية جنبُه مخبياله إيه في كل خطوة، ويا سلام بقى لو قفَشِت حاجة مفيدة لنسج الخيط الدرامي جوّه عقلها، يبقى يا ويلك يا



سواد ليلك ع اللي هتشوفه! هتفضل مش فاهم فيه إيه بيحصل زي الأهبل كده، ومن الناحية التانية سامع تلقيح واتهامات لحاجة انت أصلًا مش عارف إنها موجودة، عشان كده بنصح أي ست إنها لما تيجي تتعامل مع الراجل اللي معاها تعامله كأنه طفل في تانية ابتدائي، يا ستي مش انتوا مبسوطين وحايين تكونوا الطرف الأذكى؟!

آديني بقولّكم أهو من دلوقتي.. اعتبروا نفسكم الطرف الأذكى، بس خلونا معاكم في الصورة، و أبوس إيديكم حد يفهّمنا بس.. بتعملوها ازاي بالله عليكم؟

الفصل السادس

حان الوقت أخيرًا ودقت ساعة العمل، كتكوت وكتكوتة أخيرًا وبعد طول انتظار، وبعد صبر ومعاناة لا تنتهي، وبعد سنوات من الخناق و١٥ فصل في رواية ونص طلّعوا فيها عين اللي جابونا، حانت الآن اللحظة الحاسمة..

كتكوت خلاص جهّز نفسه وأعدّ العُدّة عشان يوم الفرح، وبالرغم من إدراك كتكوت إن مصطلح ارتباط جاي من الربط، ومفيش حاجة بتتربط غير البهايم لامؤاخذة، قرّر إنه يكمّل المسيرة للآخر ويلتزم بكلامه، ويطلع راجل ويحقق حلم حياته المتلخص في لعب دور البطولة بمسلسل نصيبي وقسمتك؛ لأنه كان top-fan لهاني سلامة وواخد الكريستالة على ال official page بتاعتُه.

وخلاص كتكوتة بقت بتاعتُه، وقسمته ونصيبه يعني، وزي ما قالوها الناس زمان: اللي من نصيبك هيصيبك هيصيبك، ومحدش يا ابني كبير ع الدنيا، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله.

آه آه قبل ما أقفل صحيح.. تفتكروا الفرح هيعدِّي كده من غير أي مشاكل فعلًا؟

والله هو عن نفسي أتمنَّى، مع إني أشك.

مشهد 1

في صباح يوم الفرح استيقظ كتكوت في وقت متأخر جدًّا عشان كان سهران طول الليل مع صحابه اللي جابولُه ريدبول وسمان في حفلة توديع العزوبية، وبسرعة جدًا قام غسل وشه وساب مدرستُه ورمى كراسته وراح جرّ شكلها.. قصدي يعني جهّز نفسه بالعافية في بيته اللي اتقلَب فجأة مولد سيدي العريان بالظبط.

أهل بتلبس، صحاب بتقلع، ناس بتصوّر الأجواء، وناس تانية بتعمل أكل للموجودين وحاجة في منتهى الدوشة والإزعاج؛ مما دفع كتكوت للهروب والانعزال صوب صديقة الحلاق عشان يظبط شعرُه، ينتف ريشه ويستنَّى عنده لحد ميعاد الفرح.

وفعلًا عدَّى الوقت بسرعة وسط مكالمات كتكوتة اللي بايتَة عند الميكب ارتيست بقالها ٥ أيام، وكل شوية تبعت لكتكوت تقولّه إنها قربت تخلص.

وفعلا في الميعاد المحدد كان كل شيء خلصان، العريس وأصحابه جاهزين.. أهله في القاعه وزفة الموتسيكلات جاهزة وكله مستعد للذهاب إلى الكو افير في إجراء روتيني عشان يروحوا للاستوديو يتصوروا، وفعلًا وصل كتكوت في ميعاده ولقى اليوم زحمة عند الكو افير وكله بيتجوز! مش عشان احنا في أجازة الصيف مثلًا وهرمون التستفرخون عالي مثلًا، إنما عشان قاعة اللؤلؤة عاملة خصم ٤٠٪ على حجز أي فرح وبعدها تدفع ٢٠٪ تأمين زيادة.

٢٠٪ ضريبة ملاهي

٢٠٪ بدل ثراء فاحش "عشان محدش معاه فلوس يتجوز دلوقتي، واللي بيتجوّز بنشيله من التموين"

٢٠٪؜ دمغات

٢٠٪؜ إكراميات

٢٠٪؜ بدَل طبيعة عمل

و ٢٠٪؜ بدل ما أعوّرك!

المهم يعني كتكوت وصل فعلًا لقى صف عرايس و اقف مستني؛ فدخل وخد كتكوته من النُّص ، شويّة وسمع ناس بتهيّص وتغني وبدأت المزيكا تعلَى مع صوت ضرب النا؛رليكتشف بعد كده إن اللي في إيده دي مش كتكوتة بعد ما سمع كتكوتة نفسها بتنادي عليه من بعيد؛ ليدرك كتكوت إنه اتلخبط في عروسته وخد واحدة تانية بدالها، مش عشان هما فراخ ونفس الشكل والسِّحنة بس، لا عشان معروف في مصر إن كل العرايس بتخرج من الكوافيرشبه بعض بالظبط!

- إيه اللي انتي لابساه ده يا كتكوتة؟!

- شوفت المفاجأة؟! روحت غيّرت الفستان وجيت أفاجئك.

- تفاجئيني إيه بس وزفت إيه؟! الفستان ده عريان قوي وجناحاتك كلها باينة.

- مشيها بقى يا كتكوت وخلي اليوم يعدي.. بُص صور التجهيزات.

- إيه ده، إيه ده، إيه ده؟! مين الواد الملزّق اللي و اقف جنبك ده؟!

- ملزّق إيه بس يا كتكوت؟ ده الفوتوجرافر وكان بيعملِّي سيشن الحنة.

- يعني ده كان معاكي جوّه و انتي بتلبسي ده؟

- آه.

- أحاارب وحدي يا دنيا، يا بنت الجزم ده أنا اللي اسمي جوزك اتحايلت



عليكي تبعتيلي صورة أشوفك قولتي لا.. وألاقيكي رايحة تقعدي عريانة مع واحد غريب يا بنت ال @#$%^&*

- واحد غريب مين بس يا كتكوت؟! انت فاهم غلط أكيد، ده شادي.

- شادي ده زي هاني يعني ولا إيه؟

- ده شادي الفوتوجرافر، بقولّك إيه.. هو انت من أولها هتتلكِّكْلي بقى على كل حاجة؟! ده أنا مامي قايلالي ومفهماني كل حاجة يا بابا، من هنا ورايح أنا اللي كلامي هيمشي والبيت ده مالوش غير رأي واحد وهو رأيي أنا.

طبعا عارفين الغلطة فين وهي لسة طازة أهي.

النصيحة 16 بتقول:

"المسيطرة مش اللي تمشِّي الراجل مسطرة، المسيطرة هي اللي تعرف بدل ما تخرب على نفسها تعتذر وتجيب ورا".

مش عارف ليه الستات خابت قوي قوي الفترة دي، بقت موضة غريبة طالعة كده بتقول للستات حاجات تخليهم مقتنعين إنهم لازم يتولُّوا الدفة في قيادة العلاقة، لا وللأسف بقى مزروع في دماغ كل ست إن الكتكوتة الجدعة هي اللي تمشّي جوزها على عجين مايلخبطُوش.

يا جماعة الكلام ده مش صح، ولا منطقي بالمرة، ولا فيه راجل في الدنيا هيقبل إن الست بتاعته هي اللي تمشِّيه، الراجل الصح هو اللي ياخد رأي مراته، يشاورها ويحاول يرضيها، والست العاقلة هي اللي تحاول تنجَّح العلاقة بإنها تكبّر جوزها وماتسمَحش إنها تخرِب بيتها، عشان كده الصح في وقت الخناقات والزعل، وعشان العلاقة تنجح فعلًا، ماينفعش نبدّل فطرة الحياة في تولّي الراجل دفة القيادة بمشورة



الست اللي معاه، عشان الست الأصيلة هي اللي بتبقى عارفة إن استمرار الحياة بشكل ناجح وبيت سوي هي دي السيطرة الحقيقية.

بمناسبة الفطرة بقى وعشان اللبَش اللي حاصل اليومين دول في الجو بسبب البسكلِتَّات، حايين نعرّف الناس بألوان الفطرة الطبيعية، واللي هي (لبني – بينك – أصفر)، واللي بيمثلوا (ذكر – أنثى – كتكوت).

مشهد 2

عشان الدنيا ماتخربش وعشان الجوَازَة ماتبُوظْش، الناس اتدخلت في آخر ثانية لإنقاذ الموقف، وطبعًا ده بعد ما كتكوتة عملِت إنها مغمى عليها وراحت مشغّلة قصيدة "تعبت فقُومْت كلّمته، ما أنا بنته" بتاعة أميرة البيلي وسط نظرات مريبة من أبوها، اللي قرريطنّش هذا المحن اللا مقبول، وأهُو الدنيا تعدِّي وخلاص بدل ما يتقال إن البت اتطلَّقِت ليلة فرحها.

وعلى ذكر الفرح بقى، وبما إنّنا في آخر الجزء الأول متخدناش راحتنا في وصف فرح الحاج أحما أبو كتكوت؛ فأحب أقولّك إن الأفراح في مصر بتتقسم ل ٤ فقرات رئيسية، وهما (الصور– التعليقات – المفقودات – صغار المعازيم)، ومع وجود مؤثر خارجي اللي هو الدي چي، وعامل حفّاز اللي هو طبعًا الأكل.. يصبح الفرح المصري أسطورة خالدة عبر التاريخ بقواعده وأساليبه الخاصة، تمامًا كما هو الحال في فرح سنيّة بنت الحاج عبغفور البرعي.

الحقيقة إن الفرح كاد أن يمر بسلام وبلا أي مشاكل تذكر، إلا أن بنت خال عمة أخت صاحبة مرات ست عم العريس قررت تبيض عليهم دلوقتي، لا لا مش بالمعنى القذر اللي جِه في دماغك يا محترم، هي الست حامل بقالها ٢١ يوم وجِه ميعاد الطلق عادي!

و بين الانقسام الشديد حول حرمانية قدوم الأطفال للدنيا في فرح، و إنه عادي يعني ده فرح وحلال الله اكبر.

قرر الحاج أحما إنهاء هذا النزاع وحسم الجدل والاتصال بفقيه العالم وشيخها الجليل عبد الله رشدي، وفي مقولة أخرى عبده مجانص للحصول منه على فتوى بخصوص حالة المرأة دي، واللي ردّ عليهم وقال:

ادبحوا المرأة أصلًا؛ لأنها هي السبب، هي لو كانت ست محترمة ماكانِتش سمحت لأي ديك إنه يلمسها، وبعدين هو عشان جوزها يبقى خلاص بقى من حقُّه يتمرقع ويتفلقَع معاها!

ثم السؤال الأهم، يعني إيه امرأة أصلًا يا جماعة!

طبعًا الست سمعت الكلام من هنا وقامت روَّحت عادي قبل ما تصدُر فتوى تحق للراجل إنه يفرتِكها لأنه أقوى، والفرح استمر عادي عشان الحبكة الدرامية ماتوقَعش مني، وكانت الدنيا تمام لحد ما قبل الرقصة السلو الأخيرة، تحديدًا في اللحظة اللي قررت فيها كتكوتة تروح تجيب المايك وتقول هذا الحديث الساخر اللي لا يمت للواقع بصلة "واحنا مش سارقينُه من فيديو الترند إياه".

- كتكوت، معلش عاوزاك.

- خير يا حبيبي؟

- أولًا، أنا بحمد ربنا إني اخترتك انت.. انت الأهل والسند والضهر والورك.

- و انتي كمان والله يا قلبي.

- معلش بس اسمعني للآخر.

- طبعا اتفضلي.

- ماعنديش شك لو للحظة إنَّك اختياري الصح وأعظم انتصاراتي.

- و انتي كمان والله يا حبيبتي.

- عاوزة أطلب منك طلب واحد بس.

- اتفضلي.

- أهلي دول أنا ماليش غيرهم، اوعِدني إنك تراعي ربنا فيّا وفيهم، وأمي ثم أمي ثم أمي يا كتكوت.



- مالها أمِّك بقى؟
- لا مش عارفة، هي ماقالتش حاجة بعد أمي!
- يعني هي قالت أمك؟! يا شيخة أمك والله!

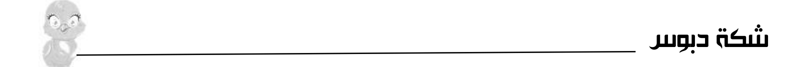
"الأنانية المفرطة بتضيع أي علاقة وللأبد".

النصحية ال ١٧ بتقول إن العلاقات الأنانية بتفشل دايمًا، وعليها فإن المفروض كل طرف ياخُد باله هو بيقول إيه وبيقولُه امتى؟

يعني عشان ماناخُدش الوضع لمكان أكبر، وعشان مانطوِّلش في النقطة الجدلية اللي الكلام فيها مش هيخلص ولا ينتهي؛ فموقف زي اللي حصل ده أنا بعتبرُه منتهى الأنانية، مش لأن الست كان ليها طلب وحبّت تقوله، بس لأنها باختصار سلّطِت الضوء على نفسها بس عشان تقول اللي هي عاوزاه، اعتمدِت على وازع ديني بيمِسّ قلوب الناس بحيث محدش يعرف يغلَّطها، وقامت متكلّمة بطريقة مش مناسبة للأحداث عشان تاخد لقطة أو شو (والله أعلم بالنوايا).

هي ماراعتش خالص شكل الراجل اللي معاها هيكون عامل ازاي ولا منظرُه إيه وسط أهله وكل الحضور، وهو تقريبًا بيُعامل معاملة المتذنِّب في حصة فيزيا في المدرسة الثانوي!

هي كل اللي فكرت فيه هي وبس، هي عشان عاوزة تقول، هي عشان عاوزة تبَان عشان أي سبب أيًّا كان.. في النهاية النوع ده من العلاقات بيفشل فشل سريع، بيسقط من على منحدر كبير بسرعة الضوء، عشان العلاقة اللي ماتقُومش على احترام متبادل بين الطرفين غالبًا بتكون نهايتها مأساوية –زي ما حصل مع البنت صاحبة الفيديو الأصلي في الآخر واللي انتهت علاقتها بالطلاق–، جايز الناس تغلّطني في إني بضرب مثال بحد مش من حقي أبقى حَكَم في مشكلته، جايز ماليش إني أبقى قاضي في



قضية محدش وكّلني أتكلم عنها، بس بما إن الموضوع اتحوّل لقضية رقم عام فمن حقّي إني أستغل الجزء اللي يخدم حديثي فقط من باب التنبيه لا الوعظ.

وعليها... يا جماعة خدوا بالكوا - وربوا عيالكوا.

مشهد 3

الفرح خلاص تم والعريس أهو اتلَم، والليلة عدت عليهم عسل كيفاً وكمًّا، وطبعًا مع بعض الفقرات البهلوانية اللي بتحصل من زيارات الأهل والطواف في جميع أركان الشقة ولا كأنهم في الصفا والمروة، وبعد الغمز واللمز بين كتكوتة ومامتها وكتكوت و أبوه، غادر الجميع عش الزوجية بعد الدعوات والمباركات والنقوط والحلويات، بدأت كتكوتة تأكّل كتكوت في بؤُّه من صينية الكفار اللي ماليانة بالفطار، وصمّمت إن محدش هياكل الفرخة الحلوة دي ويخلّصها غير كتكوت عشان ترمّ عضمُه وتعينه على شقاه، وبمجرد ما كتكوت كَل و انبسَط وغسل إيده، فاجئتُه كتكوتة إن الحلوة اللي لسه متزغَّطها دي كانت الفرخة اللي بترقص بكتفها امبارح في فرحهم، واللي كتكوت مانزّلش عينُه من عليها طول الليل، في رسالة خفية فحواها ان إلحلوة اللي هتقرب من كتكوت حتمًا ولا بُدّ تموت.

وبعد حالة الصمت والصدمة اللي دخل فيها كتكوت من عدم الاستيعاب للجريمة اللي لسَّه حاصلة دي، كلّم كتكوت فرخ صاحبُه وطلب منه يجي ينقذه من الأزمة اللي هو فيها، واللي كان فاكرها في الأول "سيكو سيكو"، خصوصًا مع صوت كتكوت المكسور، وقعَد يطمّنُه إن ده عادي بيحصل من التوتر و إنه يهدَى وكل شيء هيبقى كويس، ولسَّه فرخ هيزود في الكلام كتكوت وقّفُه وقالُّه اللي حصل، مما دفع فرخ إلى القدوم سريعًا، وفي أقل من نص ساعة كان هو ومراته الحامل موجودين في قعدة ودّيّة ومذبحة جماعية للرجالة تحت مسمى "نقاش وِدّي لطيف"!

- منوريا فرخ، منورة يا فرخة.. البيت نوَّروالله.

- بلاش سيرة فرخة دي والنبي، جتّتِي بتتلبّش.

- ماشي ماشي، ربنا يقوّمِك بالسلامة يا فرخة يا اختي.

- والنبي يا كتكوتة ما قادره خالص ولا بتحرّك، والبعيد ماعندوش دم ونازل طلبات طلبات ولا فيه تقدير لحالتي.

- اخليعه يا حبيبتي، اخلعيه.. هُمّا الرجالة كلهم كده.

- هو مين ده اللي أخلعه؟! أنا بتكلم على مديري في الشغل.

- آه، لا لو مديرك يبقى لازم تستحملِي يا حبيبتي؛ ما هو أكل عيشنا، وأكيد الراجل خايف على شغله يعني.

- جرا إيه يا كتكوت؟ هو انت جايبنا هنا تهزَّ أنا يا عم ولا إيه؟!

- هههههههههههههههههه كتكوتة كده بتحب تهزر يا فرخ ما انت عارف، مش نغيّر الموضوع ولا إيه يا ماما؟

- على رأيك، أصل سيرة الرجالة تجيب الغم، قوليلي يا حبيبتي الدكتور حدّدلِك ميعاد ولا لسّه.

- آه خلال يومين.

- طيب يا حبيبتي ربنا يقومك بالسلامة، المهم ماتنسِيش الحكمة اللي بتقولّك ماتحطيش البيض كله في سلة واحدة.

- لا إله إلا الله، ما تشوف مراتك يا عم البغل انت، هو انتِي حافظة يا ستي مش فاهمة؟! احنا فراخ، احنا فراخ يا ست الناس.. يعني لازم نحطّ البيض كله في سلة واحدة عشان يفقِس.

- ما تستهدوا بالله يا جماعة، ده أكيد شيطان دخل بيننا.

- بقولّك يا فرخة صحيح، مش هتورِّي كتكوتة الهدية اللي جبنهالهم؟

- ثواني بس، مين اللي مختارها يا أستاذ فرخ؟

- أنا.

- أكيد مش حلوة.

- بس فرخة اللي مختارة المحل.

- يبقى أكيد حلوة، صحيح يا أستاذ فرخ لو ليّا أتدخل يعني، انت ليه مشغل مراتك، طمعان في فلوسها؟

- والله أبدًا، ده أنا بقولّها تقعد وترتاح، أنا الحمد لله ربنا كارِمْني.

- عاوز تحبسها يعني وتمارس سلطتك عليها، إنسان رجعي!

- يا عم الزفت انت لِمّ حريمَك بدل ما أعمِلها تشيكن سيزر.

- خلاص يا كتكوتة بقى عيب كده.

- زعق زعق، ما هو صوتك العالي دليل على ضعف موقفك، وانتي يا فرخة يا حبيبتي اوعِي تسكُتِيله، لو كلامه ماعجبكِيش صيحي في وشه، ليفكّرونا ضُعاف ولا حاجة.

- كتكوتة كفاية كده ويلّا نتغدَّى.

- انت كمان بتؤمرني؟ فاكرني خدامة عندك؟!

- لا يا حبيبتي، أنا بطلب بس.

- وتطلب ليه؟ هو انت مش جوزي وليك عليّا حق الأمر والطاعة؟! ولا انت شخصية ضعيفة بقى!

- يا جماعة، يا جماااااااعة.. هبيض حالًا الحقونااااااااااااااااااااااي.

النصيحة ال ١٨ بتقول "ازدواجية المعايير، تعمل مشاكل كتير".

للأسف الستات في مصر مش فاهمة ولا عارفة الفرق بين النقاش والاعتراض، هو في ثقافتهم إن كل ما المرأة اعترضِت على حاجة هي كده شخصية قوية وناجحة، حتى لو ده كان غلط ومش طبيعي؛ لأنه بيبقى أشبه طول الوقت بالقنبلة الموقوتة، أصل كون الفرد نفسُه يوافق على حاجة وعكسها، أو إنه يرفض شيء ويتقبّلُه في الوقت نفسه حسب



مزاجيتُه الخاصة ده بيؤدي في الآخر لخلَل في العلاقة واضطراب بين أي اتنين، حتى لو قدرُوا يعدُّوا المركب أكتر من مرة، ففِي الآخر خالص المركب دي هتتخرِم وهتغرق بيهم هما الاتنين، وفي الآخر اللي بقوله ده ممكن يكون كلام غلط فيه شوية صح، أو صح جواه حبّة غلط.. مش عارف، أقولك؟ خلي الستات هي اللي تحكم!

***

الفصل السابع

الحمد لله دلوقتي الملحمة خلصت، الجواز تمّ على خير، وكتكوت وكتكوتة بدؤوا مرحلة جديدة في حياتهم.

برضُه اللي متابعني من الجزء الأول عارف إن عدد الفصول بيساوي عدد المراحل، يعني المرحلة الأولى فصل، التانية فصلين، التالته ٣ فصول.. وحاليًا احنا في المرحلة الرابعة الختامية واللي بتتكون من ٤ فصول.

المرحلة دي بدأت بدري قوي بظهور فرخ الأكثر خبرة والصديق المُنقِذ باليد المساعدة بصورة وشكل كبير جدًّا في حياة كتكوت، إما عن طريق النصايح الزوجية باعتبارُه عريس قديم، وإما عن طريق الدعم النفسي والمادي بسبب فرق الخبرة، أو عن طريق التدخل المباشر في اللحظات العصيبة لمنع أي خلاف محتمل.

في البداية كانت نصيحة فرخ لكتكوت إن الست من دول مايهمّهاش في الراجل غير حاجة واحدة، حاجة صغيرة طولها ٨ سم ولو مش موجودة الراجل بيتفضح.

وعشان كتكوت دماغُه بايظة وكان مقضّي مراهقته على مواقع الجمهورية الرومانية بألوانها "الأحمر – الأزرق – الأصفر"، وكان لسّه هيخش في فرخ شمال ويعرّفُه إنه كتكوت محترم ومايتفعش يسكت ع الإهانة دي، قام فرخ بتوضيح الصورة بأن ال ٨ سم اللي يقصدهم بيعبّروا عن طول كارت الفيزا، واللي من غيره الستات لا يمكن تهدأ ولا يرتاحلها بال، عشان كده لازم كتكوت يشتغل على نفسه طول الوقت لزيادة حسابه البنكي وتوفير رصيد سحب لا نهائي من أجل مراته.

ولأن التنوع مطلوب وأساسي لاستمرار الحياة بنمطها الرائع، نصَح فرخ كتكوت إنه يخلّي عنده أماني وأحلام عشان ينجح في حياته، وفي اللحظة دي صرخ كتكوت في وش فرخ وقالُّه إنه مش هينفع يجيب نسوان وكتكوتة مش في الشقة؛ عشان لو جات ممكن تطردُه، إنما لو أماني وأحلام عندهم مُكنة ممكن يبقى يرُوحلهم هو، لينظر فرخ إلى كتكوت نظرة احتفار دونيّة، ويلوِي شفتَيه إلى أعلى متأثّرًا بتريند التيك توك، ثم يخبط كفًّا على الآخر وهو يصيح في وجه كتكوت قائلًا "مفيش فايدة".

مشهد 1

في نقاش عقلاني لطيف جدًّا دون الحاجة إلى الصويت والزعيق والعياط والشحتفة، كان الحديث داير بين كتكوت وكتكوتة على اختيار مكان لتقضية شهر العسل، وبعد مشورة العيلة والأهل، الصحاب والجيران، وأنا وانت يا حبيبي ونجوم الليل وبس، وبعد عمل vote على انستجرام والpoll على فيس بوك، تم الإجماع على اختيار هاسيندا باي لتقضية شهر العسل بعيدًا عن الناس والكوكب والحياة بأجوائها المزدحمة بشكل عام، وبالفعل جهّزِت كتكوتة شنطها وكيسَة سمرا فيها هدوم جوزها، بينما قام كتكوت بإرسال official-mail إلى شركته وطلب أجازة وضع؛ لأن وضعه كعريس أصبح في غاية الخطورة، استلَف بعدها عربية من واحد صاحبُه، كارنيهات هاسيندا من واحد تاني، وفلوس السفر من التالت، والرابع سجّلُه أوريجي ☺!

المهم الرحلة بدأت من بنزينة إمارات مصر لتفويل العربية وحصولهم على كوب الكابِتشينو الرائع، ومن ثم انطلقت السيارة مشغّلَة ألبوم عمرو دياب اللي مش هيعرفوا يسمعوه في الحفله اللي لا يمكن يروحوها، مش لأنها just for humans، إنما عشان ماعندهمش تيشرتات بيضا بعد ما الغسالة الأوتوماتيك خرطت الهدوم البيضا؛ نظرًا لأن كتكوتة لسه مستجدة في أمور المنزل وماتعرفش إن الأبيض بيتغسل لوحده والألوان بيتغسل لوحده.

دلوقتي بقى واستكمالًا للرحلة في وسط الطريق والأجواء الهاديه الرايقة دي، صرحت كتكوتة إنها خلاص مش قادرة تستحمل، وإنها لازم تتصرف دلوقتي حالًا؛ لأنها كل ما تقول لكتكوت إنها مزنوقة يقولها هانت فاضل ع الحمام ٤٠ كيلو!

المهم، بعد لف ودوران من عند مارينا، وإحساس كتكوت بالعجز لأول مرة أمام اللوح الاسترشادية الصماء؛ لأنه مش عارف المفروص يخش من أنهي اتجاه في الصينية اللي قدامه، يعني من السريع للسريع؟ ولّا من السريع للبطيء؟ ولّا من البطيء للبطيء العكسي؟! ولّا من البطيء العكسي للسريع اللي مش عكسي؛ لأن أكيد المهندس اللي عمل الصينية دي أكيد كان حالف على مراته اللي سابته مرمي في الشمس وخدت العيال وطلعت الساحل لَيدوّخها السبع دوخات.

وأخيرًا وبعد كل هذا العبث وصل كتكوت وكتكوتة للقرية، فضُّوا شنطهم واستعدوا كويس قوي لليوم الأول من أيام الخناقات الجميلة والمعارك التي لا تنتهي في أيام الزواج الأولى..

- بقولِّك إيه.. تلعبي أتوبيس كومبليه؟

- أتوبيس كومبليه!! يعني مش stop it is completed.

- لا، هي أتوبيس كومبليه ياختي.

- ياختي! يا ابني هو انتَ فاكرنا في بلطيم؟!

- مالها بلطيم يعني مش فاهم، هما عشان من بلد تانية يعني؟ ما كلنا اخوات في الإسلام، وبعدين لامؤاخذة يعني هما حاطين في القايمة الارضادية للساحل ممنوع نلعب أتوبيس كومبليه، ولا هو يا نشتري قول أميم يا بلاش.

- مالها قول أميم بقى؟! على فكرة بقى سارة أبو الخير دي بنت ناجحة جدًّا وشاطرة قوي.

- يا ستي بلا سارة أبو الخير، بلا يارا أبو الغير، يلّا نلعب.

- ماشي ماشي.. يلا.

- عاوز نبات بحرف ال (ب).

- بطيخة، هات نبات بحرف ال مممممم ال (ق).



- قاف؟ يبقى قلب بطيخة.

- انت بتهزر؟! بقولك إيه.. أنا غلطانة إني سمعت كلامك، أنا نازلة البحر.

- كدة! هتنزلي كدة؟

- أيوه عادي يعني، احنا نازلين في هاسيندا.

- لا، باللبس ده احنا نازلين جهنم يا حبيبتي، امشي الله يباركلك اقلعي البتاع ده والبسي حاجة عِدلَة.

- هو إيه ده أصلًا؟! ما أنا بنزل كده مع أهلي على طول.

- يا ستي أهلِك على راسي، بس هما حاجة وأنا حاجة تانية، آدِيني بطلب منك بهدوء أهو تغيري اللبس ده.

- طب ممكن أنزل اجيب مايوه عشان مش معايا غير الاستايلات دي؟

- ماشي، هنزل أجيبلِك.

- وليه ما أنزلش أنا؟! طول عمري أنا اللي بجيب الحاجات دي لنفسي.

- أرجوكي يا كتكوتة.. اللي كان بيحصل زمان حاجة، وإني أوافق أنزّلك بالبكيني دي حاجة تانية.

- أوف بقى، دي عيشة تطهق، ده الواحد كان عايش في بيت أهله ملِك والله.

"جوزك على ما تعوّدِيه".

النصحية ال ١٩ قد تبدو ليكم حاجة حلوة، لكنها مش بالمعنى الحرفي، الطبيعي في أول الجواز إن كل واحد جاي من بيت معين بثقافة معينة، والموضوع ده احنا اتكلّمنا فيه قبل كده وأكتر من مرة، عشان كده في الشهور الأولى من الجواز ماينفعش الطرفين يتعاملوا بنفس



الطريقة اللي كل واحد جاي بيها من بيتُه بلا نية أو استعداد لتقبّل كلام أو رأي آخر! عشان غالبًا الاتنين هيصطدموا بالواقع وهتتحول الحياة إلى برميل من سوء التعامل العنيف، اللي غالبًا بتكون نتيجتُه كارثية، عشان كده يفضّل الاتفاق على كل التفاصيل الصغيرة والكبيرة من الأول خالص وطول فترة الخطوبة، ولو ده ماحصلش وفي أي تفصيلة اتنسَت، يبقى نتعامل مع الموضوع بحكمة أكبر من كده؛ لأن ولا جوزك نسخة مصغرة من باباكي ولا مراتك جايّة بنفس طباع مامتك؛ فيُفضّل إنه يتم توضيح الصورة في كل الأمور الخاصة بيكم وبشكل بيتكم وتصرفاتكم من الأول، بداية من مواعيد الخلفة وشكل نظام البيت، مرورًا بالألوان المفضّلة والطقوس البسيطة اللي كل واحد فيهم متعود يعملها؛ لأن معنى النصيحة هو مش إنِّك تمشِّيه على نظام مايلخبطوش، لا.. إنك تمشيه بالشكل العقلاني الوسط مع شوية ترخيَة للخيط عقبال ما يتعوّد وتطبّعُوا على بعض، يعني على ما تعوِّدية انتي على طباعك.



مشهد 2

انتهى شهر العسل على خير ورجع الكتاكيت لبيتهم تاني، صحيح هو ماكانش شهر قوي، وماكانش كله عسل يعني، إلا إنها عدت بسلام المرادي، وعشان الأجازة بتاعة كتكوت كانت لسه ماخلصتش، وبمناسبة اقتراب الكريسماس واحتفالات رأس السنة "ما هو طبيعي كانوا يتجوزوا في الشتا، دول كتاكيت حضرتك.. يموتوا لو اتجوزوا في الحر زينا".

عمومًا.. كتكوت كان شايف إنه عشان يمشِّي أمورُه والدنيا تبقى كويسة؛ فلا مفرّ من إنه يخرَّج كتكوتة في راس السنة مع الغزلات الر ايقة والناس الحلوة سايقة، وقبل ما تقوم خناقة لرب السما ما يعلم بيها حد بسبب اعتقاد كتكوتة إن زوجها الخاين المدعو كتكوت عينُه فارغَة وبيعاكِس غزلات الناس، أفصح كتكوت إن الغزلات دي هي غزلات الكريسماس، والناس الحلوة دي همّا بابا نويل ورجالته، وإن كتكوت أساسًا مقرّر إنهم يحتفلوا لوحدهم من غير حد خالص، وتحديدًا يعني فرخ اللي كتكوتة شايفَة إنه مثال للصّدِيق الضلالي الكداب، واللي كتكوت -على العكس منها- شايف إنه حرام نحكم على حد من غير سُلطة؛ لأن الكداب ده ممكن يكون عند ربنا أحسن مني ومنك، وعشان كده قرر كتكوت إن اليوم ده هيكون بتاعهم لوحدهم، وهيروحوا زد بارك ياكلوا مُوتشِي باللوتس (واللي ميعرفش اللوتس ده هو كان بسكوت أهلاوي أبو ٢ جنيه وواحد أهبل جاب البواكي الكسر عمل منها صُوص بدل ما تترمي يعني، وعشان محدش يشمَت فيه ويقول إنه بواقي وكمان طعمُه وحِش، راح لاتنين زمايلُه في المطابع الأميرية عملولُه غلافة محترمة، وقام مقدّمُه في هيئة الاستثمار على إنه منتج مستورد، ورشة القرفة عشان سينس المصداقية، وهو في الآخر لا لون ولا شكل ولا طعم، والناس عاملة منه إسطورة ع الفاضي)، أما الموتشي بقى زي ما معروف لكل



الناس هو حلويات الرز اليابانية، وده ممكن نجيبُه من كشك عم يونج اللي على أول الشارع عادي.

- بقولّك يا كتكوتة.. تعالِي نتصور مع النافورة صورة مجنونة من بتوعنا.

- لا مش عاوزة.

- ليه؟!

- حاسّة إننا كبرنا ع الحاجات دي.

- فعلًا؟!، طب تعرفي مصر اتبنِت ازاي؟

- لا معرفش.

- باللانشون، عشان اللي بنَى مصر كان في الأصل حلو اني.

- مممم لطيفة، بس لو كنت قولت المقاولين العرب كانت هتبقى أوقع وأحلى.

- هو انتي فيه حاجة مضايقاكي؟

- لا عادي، بس كنت حابّة أشوفَك أعقل من كده.

- أعقل ازاي يعني؟! هو أنا مجنون قدامك؟

- لا، بس حركات الصبيان بتاعة الخطوبة دي مابقتش واكلة دلوقتي.

- أوبا أوبا أوبا، شايفة الحتة الأوزّي اللي معدية قُدّامك دي؟

- انت بتعاكسها قدامي؟! انت اتجنّنت؟!

- كتكوتة أنا بهزر، وبعدين ما طول عمري بعاكس قدامك.

- ده كان زمان يا حبيبي، أيام ما كنا مخطوبين.. دلوقتي احنا متجوزين.

- يا سلام! طيب.

- انت كمان بتديّر وشك وتولع سجاير، مش قولتلك بطل حركات المخطوبين دي؟



"لو بيتك من إزاز، يبقى هيتكسر بعد الجواز"

ليه؟! ليه بجد والله؟! يعني أفهم بس بالله عليكم، ايه الفرق والسبب لكل ده؟! ليه الجواز بيقضِي على كل التفاصيل الحلوة والعادات اللي كانت موجودة قبل الجواز؟ النصيحة ٢٠ بتقول إياكي تتعاملي مع جوزك بعد الجواز عكس ما كنتي بتتعاملي قبله؛ لأن المزايا العادية وردود الأفعال اللي كانت بينكم قبل الجواز هي اللي ساعدت على استمرار العلاقة، ماينفعش بعد الجواز تخسروا صحوبيتكم الجميلة دي، الفرق اللي بيبان صغير في التفاصيل ده هو اللي بيعمل حواجز وفروقات كبيرة بعد كده بتؤدي إلى فشل العلاقة والارتطام بالقاع الأسود بلا تفكير، عشان كده العلاقات السويّة والمتزنة هي اللي مابتتغيّرش بعد الجواز، ولو حصل تغيير فيبقَى للأحسن مش للأوحش، يعني الجواز المفروض يبقى خِتم سماحية للطرفين إنهم يعملوا حاجات مجنونة أكتر يكسروا بيها روتين الحياة ويتخلوا عن صخب أزماتها، عشان كده نصيحتي لكل ست إنها تصاحب جوزها وماتتغيرش معاه بعد الجواز في النقط الأساسية اللي كانت السبب الأساسي في جوازهم، مفيش مانع من التجديد في العلاقة بالاتفاق كل فترة عشان تشحن البطارية، ممكن سفر، خروجة، أكلة حلوة، مفاجأة بسيطة غير متوقّعة، المهم إنها تحافظ على الروح المتجدّدة اللي بين الطرفين، والأهم إنها تبقى بين الاتنين الصحاب اللي عرفوا بعض وحبُّوا بعض قبل الجواز.

مشهد 3

الدنيا مش ألطف حاجة وكتكوت زعلان، كتكوتة مكتئبة ومصممة تنتحر والحياة سودا بالنسبالها، عشان عارفة إن هي السبب والدنيا بايظة خالص، وعشان كتكوت عارف إن الطبيعي هو اللي هيروح يصالحها، عشان ده العادي سواء كان مزعلها، هي اللي مزعّلاه، أهلها مزعّلينها، مديرها في الشغل مزعلها، زعلانة عشان ضافرها اتقطم، شعرها اتحرق، عشان مكبتة "دي بروين" في الفانتازي وهالاند" الله اكبر ماكينة تهديف متحركة، هو خلاص بقى راضِي ومسَلِّم إنه لازم يروح يصالحها، وبما إنه في الجزء الأول خاف و اتردّد إنه يعمل الحركة دي، قال المرادي يبقى شجاع ويتوكل على الله ويروح يجيب قطة يصالح بيها كتكوتة، ويادوب القطة طلعِت وشافت كتكوتة من هنا وراحت حالفة أيمانات مسلمين ما هي سايبه البتّ غير في رغيف ريتش بيك وهي غرقانة جبنة سايحة.

يا ستي اهدي، أبدًا! يا وليّة اهمَدِي، برضُه أبدًا! يا بنت القطط لو كتكوتة اتّاكلت الرو اية هتبوظ، ودي تقولّك ماليش فيه.

المهم من هنا لهنا وبطلوع الروح عرفوا يسلّكوا البِتّ من لسان القطة، وعشان كتكوت ناصح ومارمَاش الريسيت زي كل الناس، عرف يروح بقلب جامد لصاحب محل القطط ويهدّدُه إنه لو مارجَّعش القطة هيكلملُه جهاز حماية المستهلك؛ لأنه لسه في ال ١٤ يوم بتوع ضمان الاسترجاع.

المهم الدنيا ظبطت والأمور مشيت تمام، كتكوت لقى زنجر بيكلّمُه (أصل مش طبيعي كل ما أتزنق في شخصية أجيب فرخ، التنويع مطلوب برضه)، بدأ يشتمه ويتف عليه ويقولُّه يا حمار.. بقى عمرك ما اتفرجت

على توم وجيري وشوفت حلقة العصفورة الصفرا اللي توم بيحاول ياكلها؟

ويقول كتكوت إن مفيش علاقة بين الحلقة بتاعة توم وجيري والموقف اللي لسه حاصل غير إن الموقفين خياليّين وشخصياتهم متألّفة، أصل دي عصفورة ودي كتكوتة يعني! فلم يجد زنجر بُدًّا من توجيه و ابل من الشتائم إلى mbc 2 بتترجمها كلها لـ"تبًّا لك"، وقفل السكة في وش كتكوت اللي كان شايف إن مفيش أي وجه مقارنة بين الحدثين اللي الاتنين فيهم قطط عاوزة تاكل عصافير، سبحااااااااااانه!

بالمناسبة عارفين ليه العصفور أصلَع والكتكوت مش أصلع؟

عشان العصفور بيحلق في السما، هوخيهوهو هوخيهوهو

لا لا، شتيمة لا، خلاص وحياة أمك.. خلاااااص.

النصيحة ال ٢١ بتقول:

"سقف الطموحات والتصرفات تبادُلِي".

النصيحة دي طبعًا شارْحَة نفسها، يعني لو الراجل شاف الست ملكة وعامِلها من المنطلق دَه هي كمان هتعاملُه إنه ملك وتحاول طول الوقت تسترضيه والعكس، لو الست توقّعت إن هيحصل الأسوأ مش هتلاقي غير إن الأسوأ فعلًا هو اللي بيحصل، أصل الإنسان منّنا مجرد طاقة ماشية على رجلين، هالة دائرية بتحدّد حالتك المزاجية عاملة ازاي.

فلو الهالة بتاعتك بتقول إنك كويس هتلاقي الدنيا وردية والحياة سكر، أما لو شايف الحياة سودا والجو العام لا يُوحي بالتفاؤل "مش هتلاقي في وشك دايمًا غير النكد"، وعليها بنقول النصيحة للطرفين الاتنين، خلُّوا طموحاتكم مالهاش سقف، وتوقّعوا إن اللي هيحصل هو



الحلو دايمًا؛ عشان الحاجة اللي ليها سقف جايز يجيلها يوم والسقف يقع على دماغكم يفشفشها، بينما الأحلام اللا مسقوفة عاملة زي النجوم، بتلمع طول الوقت وبتمشي ورانا فين ما نكون، عشان كده زي ما بنقول بالبلدي "اتفائلوا بالخير هتلاقوه".

- بقولِّك إيه يا كتكوتة.. انتي عندك حق، يلا ننتحر.
- ننتحر.. إيه؟! مممممممم ماشي بس ازاي؟
- نولع في نفسنا.
- الأنبوبة فاضية.
- نستحمَّى بمايّة ساقعة ونقف في البلكونة.
- احنا دور أرضي ومفيش هوا.
- ننط من ع الكوبري.
- بعرف أعوم.
- بالسكينة.
- تِلمَة.
- بالأوجاع.
- كلمة.
- باااااس، مفيش قدامي غير حل واحد، السم.
- بالقتال.
- بالسم.
- لا بالقتال.
- بقولِّك بالسم.
- بالقتااااااااااال، وبعدين هنجيب السم منين؟
- من أي صيدلية عادي.
- لا أقصد منين، هنجيب فلوسه منين؟

- منين يعني إيه؟! أومال الفلوس اللي معاكي فين؟

- قصدَك الباقي اللي معايا؟

- ياستي مفرقتش، الباقي اللي معاكي فين؟

- باقي! إيه! ازاي! تعرف عجائب الدنيا كام؟

- سبعة.

- من ألف!

- نعمممممم! فاضل من الألف جنيه اللي واخداها الصبح سبعة جنيه؟! تصدقي ليكي حق تنتحري، بقولِّك إيه.. أنا هرمي نفسي من فوق الكنبة وأموت.

- حتى لو قولتلَك إني آسفة و إني بحبك؟

- إنك إيه؟

- آسفة.

- لا التانية.. قولتي بحبك؟

- طبعًا بحبك، بحبك وماليش غيرَك يا كتكوت يا كل حاجة في حياتي.

الفصل الثامن

ااااه، هنا سأسكت قليلًا.

من أول ما بدأنا وأنا مستني الفصل ده على أحرّ من الجمر، مش عيب الواحد يبقَى عنده شوية ميول للعنف، مفيش مشكلة لما الإنسان يتلذّذ شوية بخوف الناس اللي قدامه، حبة استمتاع كده بالرعب في عيون الناس، وعشان أنا مجنون وسادي، لا شادي ده اسمي، سادِي اللي جاي من الساديّة زي fifty shades of grey يعني، وعشان عادي الكوميديا تختلط بالجنان (ورامز جلال بيعملها كل سنة والناس بتشتري عادي يعني)، خلُّوني أرفَع معاكم الستار عن الفصل الأكثر متعة في الرواية، واللي اتكتَب بمنتهى الحب ومنتهى اللهفة.

اللي حاصل في مدينة الفراخ اليومين دول مالوش تفسير ولا حل، كل يوم المدينة تصحَى على حادث اختفاء عدد من صغار الكتاكيت بشكل دوري وبتزايد في الأعداد يوم بعد يوم، في الأول كانوا فاكرين إن الموضوع مجرد دعابة أو خطة دعائيه للجزء التالت من فيلم it، بس مع تكرار الحوادث بصورة أكبر، ومع ظهور جُثَث لبعض الكتاكيت في صورة هياكل عظمية، اتأكّدِت الإشاعات اللي بتقول إن اللي بيحصل ده مش من "بيني وايز"، وإن أكيد وراه سفاح محترف، قاتل متسلسل، شيطان رجيم ماعندوش دم ولا قلب، وبالبحث وراء هذا الموضوع الخطير، تم تشكيل لجنة مكوّنة من أشهر محققين البلد وتوجيه الاتهام إلى الفنان محمد محيي؛ لأنه "قاتل ويعملها"، وبعد حبسُه ٤ أيام على ذمة التحقيق والجرائم لم تتوقف، تم الإفراج عنه من سرايا النيابة بعد غنائه أغنية "مظلوم".

مشهد 1

التزم جميع سكان مدينة الفراخ بالتعليمات، كل الناس فضلِت جوّه بيوتها خوفًا من وقوع حادث مأساوي يمنح فرصة واحدة للسفاح إنه يقدر يستولي على أي فرد في البلدة، وبين اجتماعات في بيت كتكوت أو عند فرخ في المحل اللي اتقفل هو كمان، ومع الكثير من اللب والسوداني والعَلَف الأسباني، ومع كل الأكل المتاح وكيكة ال ١٠ دقايق، كانت جميع الاحتمالات متاحة وواردة من أجل الوصول للحقيقة، وكان من الاقتراحات المفيدة اللي اتقالت عمل نوبات حراسة على مداخل ومخارج البلد زي اللجان الشعبية أيام الثورة، بينما نادت جماعة (فراخ الغد) بتفعيل هاشتاج #اقبضوا_على_السفاح_وخلوا_البلد_ترتاح، وبدأت حملات التصوير اليوميّة في الشوارع وعلى أبواب المحلات للأوضاع الحالية أملًا في الوصول إلى حل، إلى أن توصّل أحد الحضور إن السفاح ده أكيد هو الأستاذ محمد رمضان للتأكيد على إنه "آخر ديك في مصر"؛ فأكيد دي خطّة محكمة عشان يقضي على باقي الديوك، وعشان كده قرروا يروحوا بيته ويخطفوه ويعذبوه بأنهم يسمّعُوه أغاني ويغطوا صدره لحد ما يعترف، لكنهم سريعًا ما اكتشفوا إن عمرهم ما هيقدروا يهوّبُوا ناحية بيته؛ لأنه مافيا! مافيا مافيا مافيا! بس ممكن يستدرجوه بطريقة تانية؛ هي إنهم يبدؤوا حملة (مدينة الفراخ لا تُرحّب بمحمد رمضان).

وفي الجانب الآخر كان كتكوت وكتكوتة قاعدين تقريبًا طول اليوم في وش بعض، مفيش شغل، مفيش خروجات، مفيش نزول حتى للسوبر ماركت، مفيش أي حاجة خالص، هو بيت.. وتليفزيون.. وبس!

- كتكوتة، ما تقومي تعمليلنا أكلة حلوة من إيدك اللي عاوزين يتباسوا دول.



- الأكل عندك جوّه خُش سخّنُه.

- لا، أنا عاوزحاجة من إيديكي الحلوة، مش عاوزآكل من جوّه.

- طالما مش عاوز من جوّه اطلب من برَّه، أهو حتى تنفَّع بتوع الديلفري.

- طب سيبِك من الأكل، الجو ده مش جاي معاكي بأي حاجة تانية؟

- حاجة زي إيه يعني؟!

- حاجة يا عم، خليك لمّاح، ده أنا بقول عليكي أم المفهومية.

- عاوزإيه؟

- يعني النهارة الخميس فهاه؟!

- عاوزإيه يعني؟

- ماتشين بيس كده ولّا حاجة.

- لا مش عاوزة.

- طب تروحي للكو افير.

- ماليش مزاج.

- طب جلسة spa وطَمْي مغربي.

- لا.

- طب نرقُص، نشغّل فيلم.. أي حاجة والنبي.

- لا.

- أوف بقى، دي بقت عيشة تقرف، بُصّي لنفسك في المرايا كده، فين كتكوتة بتاعة زمان اللي حبيتها من قلبي ها؟ فين البنّوتة الرقيقة اللي كان الحماس واكلها وشغفها مابينتهِيش؟! فين البنت اللي خطفت قلبي من أول يوم شوفتها فيه، فين كتكوتة قوليلي فين؟

طبعا عارفين أنا عاوزأقول إيه، صح؟



النصيحة ٢٢ بتقول: "إهمال الست في نفسها هو أحد الكوارث الكونية اللي بتخرب أي بيت".

مفيش شك إن الإنسان يحب يشوف كل حاجة حواليه حلوة، ومفيش شك برضُه إن ربنا خلق الإنسان في أحسن تقويم، عشان كده بستغرب الستات اللي تبدأ بعد الجواز تهمِل في نفسها، خصوصًا في أول العلاقة قبل ما يبقى فيه أطفال.

يا ست الناس ده ربنا جميل يحب الجمال، والراجل كمان والله يحب الجمال ويقدّرُه، فلِيه الست بقى أول ما تطمّن إن العلاقة استقرت تبدأ تهمل في نفسها؟! الإهمال هنا مش بس مقصود بيه الإهمال الشخصي في الشكل والمظهر العام بس، لا، فيه نوع من الإهمال كمان بيكون إهمال نفسي، زي إنِّك تسيبي الراجل لوحدُه فترات طويلة، تبدأي تزهدي وجوده وترفضي بالتدريج تشارِكيه مشاكل الحياة.. إزاحة التفاصيل، انعدام الرومانسية في لحظاتكم الخاصة وفقدان الشغف، قلة الانبهار بنفس الحاجات اللي كانت مبهرة جدًّا في أول العلاقة، كل دي أشكال مختلفة للإهمال اللي بيتعرض ليه الراجل مع الست اللي بيحبها، مع التأكيد تاني إننا بنتكلم عن الفترات الزمنية العادية، الأوقات اللي الست بتكون فيها في حالة نفسية ومزاجية كويسة؛ لأن لو نمط الحياة ده بقى هو اللي غالب الكفَّة طول الوقت، مابيكونش فيه أي حل في العلاقة غير الفشل والانهيار، إما بالانفصال بين الزوجين كحل ودِّي محترم، أو الخيانة كحَلّ مش محترم، والأسوأ بقى هو كَمّ المهازل وخراب البيوت في محاولة كل طرف للانتصار، والاتنين بينسوا إن الناتج بشِع والخسارة أكيدة ومضاعفة للطرفين، والمستفيد الوحيد بتكون محكمة الأسرة في الآخر.

مشهد 2

تم ارتفاع حالات الاختطاف والوصول إلى أقصى حد مسموح بيه، وبالتالي لا يمكن الخطف إلا بعد مرور٢٤ ساعة مع التنشيط من أقرب فرع، وعشان الأمر وصل لقِمّة ذروته والبوليس مش لاقي حل ولا طريقة عشان يقبض على السفاح، بالذات إن منحنى الجريمة فاق توقعاتهم في عيد الأضحى بالرغم من إنه موسم مواشي، وفي نفس الوقت أعياد المسيحيين خلصِت من فترة بعيدة؛ فلذلك ماكانش فيه أي حل قدام الشعب الكتكوتي غير تحصين المنازل للعائلات المقتدرة، وذلك بالتعاون مع شركة اللواء نشأت أبو الليل ابن عم كتكوت أبو الليل، المدير السايق في جهاز كشف الجريمة ونائب في مجلس الأمة منذ تأسيسه، والحارس الخاص لبرج القاهرة اللي في شارع أسوان ميدان الكوربة بعد بطاطس أند زلابية بشويّة كده، والمكون من ٨ طوابق و٢ أسانسير، أما العائلات الباقية ماكانش قُدّامهم غير الهجرة للي معاه جنسية تانية إلى أراضي ديزني لاند، أو العمل بالسخرة في شبكة قنوات cartoon network، مما دعا اللواء نشأت إلى اجتماع عاجل وجّه فيه التهمة إلى صاحب سلسلة مطاعم "لبش" باعتبارها أكتر أماكن بتدعم المازوخية عن طريق تقديم الأكل على أسياخ خازوقية تحت شعار "المشرمة الجماعية"، وهو ما اعتبره نشأت متساوي في الضرر مع تعذيب الجنرال حسين فهمي للست نادية الجندي.

وبالبحث عن مصادر تمويل الفراخ في تلاجات لبش، اكتشفُوا إنه بريء؛ لأنه بيعتمد على فراخ مجمدة وحاصلة على شهادة الصحة Iso 5200.

- امتى حوار السفاح يخلص بقى؟! الواحد تعب من الرعب ده.



- ومين سمعك يا كتكوتة والله! عمومًا هانت.

- أنا متفائلة قوي بالجدع اللي اسمه نشأت ده، شكله راجل ماجابتوش ولّادة "مش زي ناس كده".

- هو حدّ كان قالّك إني المحقق كونان ولّا المفتش كرومبو؟! أنا أعمل إيه يعني؟!

- بقى يا راجل مش عارف تخش على كاميرات المراقبة وتخترقها عشان تعرف مين السفاح؟ ولا هو هكرع الفاضي!

- ومين قالّك إني مش عامل كده! ده أنا سايب أحسن كاميرا مراقبة في مصر تسجّل كل اللي بيحصل.

- فين دي؟!

- أم محمد اللي على أول الشارع، أجدع من ١٠٠ رادار وماكينة رصد.

- أهو انت عارف أم محمد دي؟ جوزها جابلها self defence وelectric عشان لو حد قرّبلها تعرف تاخد حقها منه، مش انت حتى اللي ماجبتلِيش دبوس طرحة.

- يا ستي حاضر هجيبلك بُكرة.

- هتجيبلي إيه ولا إيه بقى؟ لبس زيّ زينات ولا دهَب زي عدلات؟ ولا واحدة تخدمني في البيت وتحسّسني إني ست الستات؟!

- صلاح چاهين! بالمنظر ده انتي عاوزاني أجيبلك صلاح چاهين!

- ويطلع مين صلاح شاهين ده كمان يا أخويا؟!

- شاهين! يا ولي الصابرين!

- مش تجيبلي فارس زي صلاح الدين ولا مارد يخدمني زي علاء الدين، إن شالله حتى لفّة تحلِية زي قمر الدين، ولّا هو الناس تجيب وتجيب والحاجة تيجي عند كتكوتة وتخيب!



النصيحة ال ٢٣ بتقول "من يَفتح باب المقارنة أولًا يُغلِق باب العلاقة أولًا".

أظن إن النصيحة المرادي واضحة وشارحة نفسها، مفيش ست أيًّا كانت مكانتها أو ظروفها مابتبصّش دايمًا للستات اللي زيّها بعين الغيرة، طبع الستات من يوم ما اتولدنا ومش هتتغيّر، وأنا مش جاي عشان أقول ده صح وده غلط؛ لأن وقت النصايح دي خلاص فات، أنا دلوقتي جاي أتكلّم في حاجة واحدة ألَا وهي المقارنة..

الست اللي طول الوقت حاطّة نفسها في كفة ميزان مع الناس التانية، وطول الوقت بتقارن اللي في إيدِيها بإيد غيرها دي ست لا تصلح تمامًا لأِنها تعمّر بيت، محدش قال إن عيب الواحد يبص على الأمثلة الناجحة ويغِير منها، بالعكس دي غيرة بنّاءة ومشروعة! إنما اللي أنا بتكلم فيه هو المقارنة، التقليل من وضع الست الحالي بالنسبة لأوضاع الستات التانيين، شوف مين جاب، شوف مين عمل، شوف مين اشترى!

النوع ده بيخرِب على نفسه حياته وبيبوّظ عيشته لسببين، الأول هو إن الطّمَع مالوش آخر والمقارنات دوّامة مالهاش نهاية، هتوصل لحد هتلاقي فيه أحسن.. هتوصل للأحسن هتلاقي الأحسن قوي وهكذا، مع إنّها في الآخر متقَسّمة ٢٤ قيراط، يعني اللي واخد حاجة زيادة في مكان هو فعلًا ناقص عنك في مكان تاني، واللي خير القدر جالُه في شيء هو بالفعل محروم من شيء تاني.

أما السبب التاني اللي بيخرب على الست في الحالة دي هو الزوج، الراجل اللي جايز بقَصْد منك أو بدون بتحسّسِيه بعجزُه، مع إنه لو يملِك كان جابلِك نجوم الدنيا على كفّة، وأمام ضغطك الرهيب ومقارناتك طول الوقت هيضطَر للّجُوء لأعمال غير مشروعة عشان يوفِّي طلباتك لو



كان غير سوِي، وده في أغلب الحالات بيقُود لنهاية دراميتيكية سودا تمامًا، أما لو كان ابن ناس ومتربِّي هيختار ينفصل عنِّك بكل هدوء ويشوف طريقة مع طرف جديد يكون و اقعِي ومتّزن أكترمنك، وفي الحالة دي هتكوني انتي اللي خسرتي كل حاجة بس عشان ماحسَبْتِهاش صح.

مشهد 3

أثناء سير الكتكوت وحيدًا في الشوارع وبالُه مشغول زيّه زي الكل بمشكلة السفاح اللي لسه محدش عارف يمسكُه لحد دلوقتي، لقى نفسه فجأة قُدّام حاجة ماكانش يتخيّل إنه هيلاقيها، فعَلَى ناصية أحد الشوارع العشوائيه ذات اللا اسم محدد، اكتشف كتكوت وجود كلب بلدي أجرَب قاعِد يعيّط قدام مدخنة كبيره تعود إلى أحد المطاعم الشهيرة في المنطقة، وعشان كتكوت مُبرمِج محترف وخبرة قديم استطاع عمل شفرة من خصائصها خلق ترجمة فورية بينه وبين الكلب مكّنتُه من اكتشاف الحقيقة، وهي إن الكلب بيعيّط على أخوه اللي اتدبَح قُدّام عينه بواسطة الجزار المفتري صاحب المحل ده، وفضل يراقبه لحد ما اتعمل الحواوشي السخن اللي بيتقدم للزباين ده.

وبالرغم من مأساويّة الحدث وصعوبة وقعُه على قلب الكلب، إلا إنه نوّر في عقل الكتكوت لمبة ونط من مكانه وقال: وجدتها!

وكلّم كتكوت زنجر وفرخ واللوا نشأت بالإضافة للكلب رعد وباقي أفراد الجماعة، وكشف ليهم عن خطتة للإيقاع بالسفاح عن طريق البحث في كافة مطاعم الفراخ في المنطقة والقبض على المشتبه فيهم حتى ينتهي التحقيق.

بالفعل الخطة نجحت وقدروا يوصلوا للسفاح، وقبضوا على صاحب سلسلة مطاعم فراخ المهندس اللي اكتشفوا إن هو هو السفاح نفسه، وبعد الضغط عليه ومواجهته بالحقيقة اعترف إنّه خرّيج هندسة وعاطل عن العمل بسبب كثرة المعاهد الخاصة وقلة فرص العمل، وده اللي كان الدافع ليه كحَلّ أخير إنه يفتح محل فراخ زي كل البلد ما عملت، وإنه عشان مهووس بالسينما والفنانين قرر يسمّي المطعم فُراخ



المهندس على وزن فؤاد المهندس، وأهُو منها برضه تبقى لمست إفّيه مع الناس عشان هو مهندس وكدَه.

"ملحوظة.. احنا كمهندسين بنحب كل خمس دقايق نقول إننا مهندسين وكده، أظن واضح يعني".

واضح ولا لا؟!

النصيحة ال ٢٤ بتقول "الاستماع للطرف الآخر أساس لبناء العلاقة".

برضُه على قدّ ما النصيحة تبان من برّه سهلة وتقليدية خالص، إلا إن محتواها مختلف جدًّا عن اللي في بالكم، طبيعي إن أي علاقة اجتماعية بين أكتر من كائن حي بتكُون مبنيّة على الكلام، وطالما فيه طرف بيتكلّم يبقى فيه طرف بيسمع، بس أنا مش جاي أقول كده خالص، أنا جاي أتكلّم تحديدًا عن استماع الست للراجل.

الراجل زي ما هو واضح وزي ما اتكلمنا قبل كده بيميل للهدوء والانعزال أحيانًا، عشان كده لما بيجي الوقت ويحب يتكلم يفضّل إنه يلاقيكي مهتمة باللي بيقوله، حتى لو الكلام مش مترتب أو مش مفهوم إلى حد كبير، حتى لو الكلام ده تقَنِي بشكل كبير، لكن اهتمامك بالكلام وتعبيرك عن الفرحِ استجابة لفرحُه أو مواساته في حالة الحزن بيتولِد بينكم نوعِ من كباري التواصل الحقيقة، ومرة بعد مرة وموقف بعد موقف الكوبري ده بيبقى مدينة كاملة، عالم رابط اتبنَى بينكم انتوا الاتنين بدون ما تشعروا، وعليها تتحول علاقتكم لشكل أقوى وأكثر استقرارًا، وإلا لو مالقاش الراجل الاستجابة دي ولقى كل أبوابِك مقفولة في وشه هيتّجه للاكتئاب أو البحث عن طرف تاني يشاركه



التفاصيل، ودي زي ما قولنا قبل كده إيه؟ بداية خراب وفشل وانهيار أي علاقة من الأساس.

- كتكوتي أشطر كتكوت في الدنيا، مش هتحكيلي بقى اكتشفت حوار السفاح ازاي؟

- يا عم ماتِكسِفناش بقى، مش عاوزين نتكلم عن نفسنا.

- والنبي يا كتكوت والنبي، الواحد مش مصدق إن الحوار خلص.. لا و إيه؟ الكتكوت الجميل بتاعه هو السبب كمان.

- الحمد لله والله، بصي هو الأمر ماكانش صعب قوي، وأغلبه توفيق وحظ من ربنا.

- ونِعم بالله، بس ازاي؟

- أنا بعد ما قابلت الكلب ونوّر الفكرة في عقلي، قُولت الحل إنّي أدوّر في مخازن جميع مطاعم الفراخ القريبة مننا، ومع البحث على أبلكِيشن طلبات عن الفروع اللي عاملة عروض لقيت أكتر من واحد ومنهم فُراخ المهندس، بدأنا ندوّر في كل المخازن فُراخ ده مكتوب علية MG، في الأول أنا افتكرتُه واحد بيحاول يسرق التوكيل من منصور شيفورليه، بس بعد كده عرفت الحقيقة، وإن ده مش اختصار العربيات ده اسم صاحب المحل.

- وعرِفْتها ازاي دي؟

- لا عادي، ده كان واحد معدّي وقالُّه ازيّك يا محمد يا جمال!

- وهو أي حد اسمه محمد جمال تشُكّ فيه كده؟

- لا طبعًا، بس ده اسمه محمد جمال عبد الناصر.

- لا كده عندك حق، طب و اتاكدت ازاي؟

- اتأكّدت بقى أول ما لقيته مشغّل مُنير في المخزن، عرِفت إن هو على طول.

- طب و ايه علاقة منير بالموضوع؟!

- ازاي بقى؟! مش منير بيقول "بنندبح، كل يوم لكن"!

- بنندبح! ماشي ماشي نمشِّيها بنندبح عشان خاطر عيونك يا جميل، المهم إنك أنقذْتنا يا كتكوت يا بطل، صحيح كل اللي بتقوله ده صُدَف والموضوع جه معاك كده، بس الحمد لله إننا خلصنا من الكابوس ده.

- الحمد لله يا حبيبتي.

- انت بطلي يا كتكوت، دا أنا فخورة بيك دلوقتي وبعدين، وهفضل فخورة بيك دايمًا ولآخر العمر.



الفصل التاسع

في الفترة الأخيرة وبسبب ضيق الحال على كتكوت وكتكوتة قرروا إنهم يقضوا أسبوعين في الشهر عند أهلهم، أهو منها توفير للنفقات ومنها راحة ليهم من شغل البيت اللي بيتعبهم هما الاتنين.

وعشان القعدات العائلية دي بتبقَى متوهّجة دايمًا ولا تخلو من المشاكل؛ فالأيام الأولى ماعدّتش بسلام على كتكوتة في بيت أهل جوزها، وذلك بعد اتهامها من قِبَل حماتها بسرقة البيض اللي جاي من الفراخ اللي بيرَبُّوها على السطوح عندهم، وإن البيض أصلًا بيتساب مخصوص عشان خاطر الحلُّوف كوتكوت أخو كتكوت واللي بيشتغل كابتن جيم في أحد صالات تكبير العضلات؛ لأنه لو معملناش كده وسيبناه من غير تغذية ممكن ياكل البيت كله حرفيًّا.

وبعد عدة اتهامات و أيام من الهجوم والدفاع، اكتشفِت أم كتكوت إن الفراخ بقت تبيض أكتر من الأول، وأرجعت السبب لدَه هو شطارتها في اختيار نوع علف نضيف، وإن أكيد ده السبب وهو اللي عمل كده، بينما قالت كتكوتة إن وشها هو اللي كان وش الخير عليهم؛ عشان كده الإنتاج زاد، وفي حديث مطول بين كتكوت وكوتكوت أخوه للبحث في أسباب زيادة إنتاج الفراخ صرح كوتكوت قائلًا:

- يا كتكوت يا أخويا بلاش هبل وحياة أبوك، فراخ إيه يا اسطى اللي بتبيض أكتر؟! يا اسطى اللي ع السطوح دي أصلا ديوك مهاجرة بس بسكلتات، عشان كده حالقين رُوسهم وناتفِين ريشهم زي الفراخ.

وعشان كتكوت كان محترم لا بيتفرج على نتفليكس ولا بياكل "إم أند إمز" ماكانش عارف يعني إيه بسكلتات دي، بس أمّا سأل كوتكوت وعرف الحقيقة حلِف إنه لا يمكن يقَعَّد ديوك غريبة زي دي مع أهل بيته.



وقبل ما كتكوت يتحرك عشان يطرد الديوك دي جِه في باله سؤال طبيعي يجي في دماغ أي حد، لو اللي ع السطوح دي ديوك أومال أخوه سايبهم ليه؟! عشان ينفجر كوتكوت من شدة الضحك ويقولُّه إن دي خطة عشان يشغِل حريم البيت في مشاكل صغيرة بحيث مايصدعوهمش بمشاكل كبيرة، ودي الاستراتيجية اللي بتتّبِعها بعض كواكب البط المجاورة وتُدعَى الإلهاء، ولما سأل كتكوت طالما دول ديوك يبقى البيض بيجي منين؟ ليرد كوتكوت مستهجنًا:

- لا ده من ولاد رجب عادي.



مشهد 1

بعد اللي حصل في بيت العيلة قرر كتكوت إنه لازم يشتغل شغلانة تانيه عشان يحسّن الدخل ومايضطّرش يروح بيت أهله أو أهل كتكوتة تاني، وكعادة أي واحد مش لاقي حاجة يعملها يقرّر يبقى انفلونسر أو بلوجر، والخيار الأسهل إنه يبقى فوود ريفيوير، وكل اللي هو محتاجُه ٣ كلمات بس، كوزي – چوسي – أوفرريتيد، وعشان كتكوتة أصلًا بلوجر مشهورة، فسهل جدًّا إنه يستخدم المعدات بتاعتها أو يستخدمها هي شخصيًّا في محتوى حقيقي بعيد عن العك اللي هي بتعمله؛ لأنها أساسًا ماتعرَفْش الألِف من كوز الدرة، ولو طلبت منها تحكي قصة نجاح بدأت ب ٨٠ جنيه وخلّصت بر انچ روفر هتقولّي مرة واحد خرج من مول وماكانش معاه غير ال ٨٠ جنيه دفعهم للباركينج وادُّوله عربيتُه الر انج روفر، وبكده ممكن يعملوا فيديوهات ترفيهيّة زي "ريم وبربري".

على ذكرى بربري بقَى أغنية مروان بابلو، ممكن كتكوت يخش مجال السين ويكتب أغاني راب؛ لأن حلم حياتُه كان إنه يطلع شاعر غنائي، وهي كلها كلمة من هنا ويعمل تراك رايق يلِمّ بيه فيوهات زي الرز، يعني مثلًا يقول:

"مش أوكيه، صاحبي لا مش أوكيه، اوعَى تفكّرني بانيه"، أو مثلًا "ع الماسنجر بقول السليم، كتكوت الفشيخ، كتكوت القديم"، وكل ما يتزنق في الكلام يروح قايل "هعدّيهالَك المرّادي"، وطبعًا عشان احنا عارفين من الجزء الأول العركة القديمة اللي بين مكس والكتاكيت؛ عشان كده كتكوت قرر مايتعامِلش معاه نهائيًّا، وقام قايل لكتكوتة خدي الفيزا العَبِي بيها بس قلبي مش هتاخديه، ردت قالتله قشطة هاتها مصلحة.

- ها بقى، قولتي إيه؟



- في إيه؟

- اللي أنا قولتهولِك؟

- مش فاهمة برضه، يعني خلاص مش لاقي حاجة تعملها غير موضوع الراب ده؟

- تخيلي بقى نبقى أول كابل عملها في مصر، تجيب مشاهدات أكتر من حمدي ووفاء، ومش بعيد خلال سنتين نفتح احنا كمان مطعم في التجمع.

- مش عارفة، أنا شايفَة وضعنا دلوقتي كويس، بناكل ونشرب والعيشة كويسة.

- الحمد لله طبعًا أنا ماقولتش حاجة، بس الواحد عاوز الأحسن للنهاردة وبكرة، للمستقبل البعيد، ولا نضطر نروح عند أهلي تاني.

- مش عارفة يا كتكوت، أنا كان اقصى طموحي إني أتجوّز، مش عارفة إيه الخطوة اللي المفروضأاعملها بعد كده، طول عمري نفسي أستقِل بنفسي بعيد وأخرج من بيت أهلي وخلاص، بعد كده بقى مافكّرتِش.

النصيحة ٢٥ بتقول: "الجواز مش آخر الدنيا، ولا عمرُه هيكون وسيلة هرب".

غلطة كبيرة بيغلطها معظم بنات الجيل ده وهو الاعتقاد بتاع إن الجواز هي الخطوة الضرورية والأساسية للخروج من بين العيلة، إما للاستقلال بالنفس وإحساس الخروج من تحت سيطرة الأهل، وإما للهروب من مشاكل أو بيئة غير صالحة للمعيشة، أو حتى لو الدنيا تمام ومفيش أي شيء سيء في حياة البنت بيكون الجواز ساعات على سبيل التجديد وتجربة شيء مختلف عن روتين الحياة اليومي.



الحقيقة إن الجواز مش ولا سبب من دول، ولا حتى هو سنة الحياة زي ما الناس بتقول، الجواز يعني وصول شخصين ناضجين إلى آخر منحنيات التطور في المرحلة اللي هما فيها، والقدرة على الانتقال لمرحلة جديدة مليانه أحلام وطموحات محتاجة تتحقّق، عشان كده ماينفَعْش الواحد يتجوز وهو مش مستعد، ماينفَعش البنت تتجوز لمجرد رغبتها في أي حاجة من اللي قولنا عليهم؛ لأن الجواز لو ماكانش من الشخص المناسب وفي إطار خطة معينه لتطوير الإنسان لنفسه وتحقيق جزء من أحلامُه، يبقى الجواز ده فاشل بكل المقاييس، ولذلك فأنجح العلاقات هي اللي بتعتبر إن الجواز هو الخطوة الأولى في المرحلة اللي بيجي فيها، مش المحطة الأخيرة في الحياة زي ما ناس كتير بتفتكر!



مشهد 2

بعد الفشل الرهيب اللي حقّقُه كتكوت في حياته كصانع محتوى ومُغنِّي، قرركالعادة عدم الاستسلام، واللجوء إلى خطة روتينية قديمة زي إنه يرجع تاني يدِّي كورسات تنمية بشرية ومبيعات، باعتبار إن دي الحاجة الوحيدة السهلة اللي تجيب فلوس في البلد "طبعًا بعد فشله سابقًا في التنقيب عن الآثار".

وبالفعل اتعلّم كتكوت من غلطة المرة اللي فاتت وعمل خطة تسويقية مظبوطة، وأعاد صياغة البرنامج الزمني بتاعُه وخَد كورس إنجلش عشان حبة المصطلحات اللي هيبهر بيها العيال، وتعِب وشِقِي و اتمرمط في إحضار المادة العلمية، لا ماكتَبْهاش ولا حاجه هو تعب لحد ما سرق واي فاي من القهوة عشان يكمّل فيديوهات صلاح أبو المجد عادي! وقررالذهاب لإعطاء أول كورس..

في البداية اتكلّم كتكوت عن الحاجات التقليدية بتاعة انتَ تقدر، كُن فعّال، خليك إيجابي، خليك طموح، خليك فولاذي وده مش تعبير مجازي، عاوزاك الدنيا جامد ومفيش وقت التعازي "زي ما قال تامر حسني"، ثم انتقل بعد كده للخطابات السرياليّة ذات المعنى المزودج، زي مثلًا "انت مش محتاج فوتوشوب عشان تلوّن حياتك"، أو "لازم تكون إيجابي وتستخدم أثر الفراشة".. "اشتغل على نفسك لحد ما تبقى من الناس اللي على قايمة شركات الاستثمار العقاري ذات الوحدات أم ملايين".. وهكذا.

وبالفعل كان كتكوت ناجح جدًّا في الكلام النظري، والناس كلها كانت متأثرة بيه، لحد ما جه وقت الاختبار العملي ونزول كتكوت إلى أرض الميدان ومنها إلى منحدر الفشل.



بدأ الحوار لما كتكوت لقى طفل صغير بيعيّط ويقول جعان، كتكوت اتأثر، عيّط، اتشحتف جامد والدمعة فرت من عينه، والحماسة خدته وراح شاري للولد أكل عشان يفرّحُه، وبدأ يطلب من الناس كلها تبقى إيجابيين زيّه عشان حياتهم تبقى أحسن، وفعلًا كانت الأمور هتعدِّي بسلام وكان اليوم هيعدي لولا إن أهل الولد اللي كانوا تاهوا وهما بيجيبوا مايه من الكُشك اللي على أول البلد عشان هما مش من هنا وصلوا فجأة وعرفوا اللي حصل، ومن ساعتها الجنونة مسكتهم، وقفشوا في رقبة كتكوت وهاتك يا ضرب، وحلفوا ما يسيبوه لحد ما يبانْله صاحب، عشان كتكوت ماشافش البريسليت اللي في إيد الولد وبتقول إن محدش يأكّلُه عشان عنده تحليل صايم وهما ما صدقوا يخلّوه مایاکلش، وطبعًا اليوم باظ والكورس باظ والشغلانة ضاعت من كتكوت الفقر اللي رجع لكتكوتة وهو شايل خيبته على إيده.

- عليه العوض ومنه العوض فيك.
- فيه إيه يا كتكوتة مالك؟
- مفيش، أنا من الأول كان لازم أسمع كلام أمي.
- و إيه علاقة أمك بالموضوع؟!
- ما هي قالتلي إنك ملبوس و أنا ماصدَّقْتهاش.
- ملبوس؟!
- آه، عليك عمل يعني، حد رابطلَك الفشل في رِجْل أرنب مكسورة.
- آه، و إيه كمان؟
- والست نبوية جارتنا.
- ناوية تسيب حتّتنا؟
- لا، قالتلي إن مخك محتاج يتوزِن تاني!
- هتبيعوه بالردّة عند الشرقاوي؟

- ماجي قالتلي إنك مش هتتقبل الكلام.

- ماجي كمان؟ مممممم طب وعم حسني البواب رأيه إيه؟

- شايف إنّك راجل عاقل، بس تبطّل تشغّل دماغك.

- وأمك شايفة إنك لازم تسيبيني، ها؟

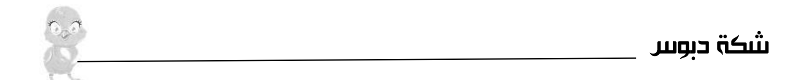
- لا، قالت بس إنّك ملبوس، وإن كله من البوكسرات البوليستر اللي بتلبسها.

- هي وصلت للبوكسرات؟ لا ده أنا كده أسيبهالِك وأمشي.

النصيحة ٢٦ بتقول: "دخول المعارف بلا حدود يخلِّي أساس العلاقه مش موجود".

مش عيب إن الواحد يشور أهله وأصدقاؤه المقربين في نصايح ليه أو لأهل بيته، خصوصًا لو الشخص اللي بنستشيره ده أمين وأكثر مننا خبرة، إنما العيب بقى إنك تلاقي الأهل جزء من كل مشكلة في البيت وكأنهم جزء من البيت نفسه! لأن علاقة الراجل ومراته عاملة زي كورة الاسكواش كده، مهما كانت بتبان شفّافة للناس إلا إنها لازم ماتطلَعْش من الأوضة اللي مقفولة عليها.

وحتى لو اضطرينا يوم نحكي أو نقول حاجة، لازم نميّز بين الحاجة اللي تفهم والحاجة اللي تفضح، يعني ماينفعش نخلّي واحدة بتحكي كل تفاصيل جوزها وبيتها لصديقة مقربة تحت مسمي ال"بيست فريند"؛ لأنه حتى لو افترضنا حسن نية الطرف ده وإخلاصه ليك؛ فانت مش ضامن رد فعل شريك حياتك وهو حاسس بالعري فجأة قُدّام طرف تالت، حتى لو كان الطرف ده هو أهلك نفسهم؛ لأن حتى أهلك دول انتي مسموح ليكي تشاركيهم تفاصيلك لوحدك وحكاويكي الخاصة، إنما حياتك مع شريكك وتفاصيلها السرية هي مش ملكك لوحددك عشان تشاركيها، وإلا يُعتَبر



الموضوع انتهاك خصوصية بدون إذن، وإعطاء سماح وسلطة لأهلك أو للطرف التالت ده بالدخول بمساحة معينة في الكلام ماكانش المفروض يكون فيها من الأساس.



مشهد 3

بعد فشل كتكوت في كل المشاريع اللي عملها، ما اتبقَّاش قُدّامه غير حل واحد يرجّع بيه ثقته لنفسه.. وهو إنه يستثمر في موهبته اللي ربنا زرعها فيه بالفطرة، وهو الفكاهة والحِسّ الكوميدي الفظيع اللي عنده، واللي كان بيخلّي أي حد يقع من الضحك كل ما يشوفه، وبالتالي قرر كتكوت إنه يتخلَّى عن الوظيفة التقليدية ويغامر بكل حاجة عرفْها في حياته عملًا بمبدأ "رزق no، no risk"، وطبَّق شهرين يتفرج على شركاء النجاح بتوعُه، وهم " peace cake ببرامجها المختلفة.. طحالب – أحمد رمزي – بودي حمدي" والعديد من اسكتشات الكُتّاب الساخرين في البلد زي اللي قولنا عليهم في الجزء الأول "ما هي مش هيصة بقى"، وبالفعل طلع على المسرح لأول مرة في حياته بدون ما يبقى بيتحَفّل عليه، واستحضر روح كل الكومديانات اللي عارفهم زي "طه الدسوقي"، وحكى الموقف بتاع صاحبُه فرخ اللي كلّمه في التليفون وطلب منه يروح جري عشان ابن أخته اللي لا بيتكلم ولا بيتحرك، وفي الآخر طلع لسّه مولود!

حكى عن مدينة الملاهي اللي كان بيحلم يفتحها هو وشريك من على النت، وبعدين اكتشف إن الشريك ده طفل عنده ١٠ سنين.

والأهم بقى إنه اتكلم عن أول مرة سقط في حياتة وجاب F في مادة وقال لأهله إن المدرسة بتاعته لدْغَة زي إيمي سمير غانم وال F دي معناها Fery good.

وفي الآخر ختم كتكوت كلامه بعد التصفيق الحار وهو بيقول إن الإنسان لازم يجرب ويتعلم، ولازم مايبطَّلش سعي كل مرة لحد ما يوصل، وفي الآخر بعد ما وصل البيت لقى كتكوتة مستنّياه وهي بتضحك عشان فخورة بيه، وبتقول إن النصيحة ٢٧ بتقول:

"خليكي دايمًا نامبر وان في حياة شريكك".

دي بقى بجد نصيحة واضحة وباينة ومش هنقول فيها حاجة، الرجالة عمرهم ما كانوا نمبروان، الرجالة مش أقوى، مش أفضل، مش أذكَى، ولا حتى الأكثر تفردًا وتميزًا في الحياة، وعشان العلاقة تنجح بين أي اتنين لازم كل طرف يخصّص جزء من وقته للطرف التاني، وقت الحَكْي والكلام والسفر، كلنا مشغولين طول الوقت وكلنا ورانا التزامات مابتخلَصْش، وعشان الدنيا بقت أصعب كتير من زمان، أصبحت فرصة إننا نلاقي وقت يجمعنا أقل ما يمكن بسبب الضغوطات والمشاغل وروتين الحياة القاسي، عشان كده مهم جدًّا إن الست تبقى نمبروان في حياة شريكها في وقت نجاحه وفشله؛ لأن في اللحظات المهمة دي بتكون فرص الانهيار ساعة الفشل والاستجابة ساعة النجاح في أعلى حالتها، وعليها المفروض يبقى فيه وقت مشترك دايمًا لتفريغ الطرفين أفكارهم والسماح بمشاركة الشعور الحالي من غير حماقة، يعني ندعم في وقت الأزمة ونشجّع في وقت النجاح، عشان يوصل الطرفين لتحقيق السعادة والحصول على علاقة هادية، خصوصًا إن الاهتمام في الأوقات دي بيبقى هو ورقة الحظ اللي يا تكسّبَك اليانصيب، يا تخسّرك اللي معاك، عشان كده بنقول وبدون أي شك إن الستات هما الحياة، هما الكمال، هما نمبر وان.

- كتكوت، أنا فخورة بيك جدًّا.

- أنا كمان فخور بيكي يا حبيبتي والله لحد السما.

- كنت رهيب وكسَّرت المسرح، والله انت ماشوفتش الناس مابطِّلِتش ضحك.

- يعني كنت كويس بجد؟

- جدًّا والله فوق ما تتخيل، بُكرَة الفيديوهات تيجي وهتشوف انت كنت عامل ازّاي.

- أنا نفسي مش مصدق اللي حصل ده، وكل ده ماكانش هيحصل لو ماكُنتِيش جنبي وفي حياتي.

- يعني بجد أنا مأثَّرة في حياتك؟

- ومفِيش حد مأثّر فيها قدِّك ولا زيّك.

- طيب ممكن أطلب منك طلب بقى؟

- عنيا الاتنين يا حبيبي.

- ممكن تعمل معايا فيديوهات أنزّلها على قناتي؟

- و إيه المقابل؟

- بوسة كبيرة ماشي؟

- ثو اني أفكر كده، مممممممممممم، خلاص مو افق.

- بجد! والله العظيم انت أحلى كتكوت، أشطر كتكوت شافتُه عيني والله.



الفصل العاشر

عملتها فيكوا تاني؟ شربتها يا كروديا!

طبعًا بعد العياط والرومانسية والشقلبة دي فكّرتوا إننا خلصنا، لا يا حبيبي – قولتهالكم قبل كده في الجزء الأول، يا جدعان وربنا دي ما طباعي، أنا راجل بعشق النكد، قريتوا ليّا أي رواية قبل كدة؟ لا؟ يبقى ماتعرفُوش النكد اللي على حق.

الفصل الأخير في روايتنا واللي هننهي بيه الأحداث بدأ بإن الحج أحما وصل لقمّة تعبه الجسماني، وبعد لَفّ كتير على الدكاترة هنا وهناك، وبعد العلاج والأدوية والمحاليل، والوقوف طوابير في مستشفيات الصرف الصحي، وصلت حالة الحج أحما إلى قمة السوء واللي في السوء بيجيب برقوق ☺!

آسف خلاص مش ههزر تاني، المهم الراجل خلاص بقى طريح الفراش، وقبل ما يموت جمع ولاده عشان يدِّيهم درس وكلمة في أهمية التعاون والترابط عن طريق القصة الكيليشيه بتاعة عيدان القصب، وبعد ما العيال قليلة الرباية قالوله إنهم عارفين القصة قالّهُم خلاص مالوش لازمة الكلام معاكم، وإنه مش فاضل حاجة محتاجها دلوقتي غير الوصية، وبمجرد ما كتكوت ادّالُه ورقة وقلم وهو عينيه بتتغرغر بالدموع، قام الحج أحما باصصله بصّة كلها شر وفارد جناحُه ع الآخر ولسَع كل عيل من عياله كف مخبرين، وقالّهُم أنا بتكلّم عن مسلسل الوصية بتاع أكرم حسني، انتوا صدقتوا إني هموت يا ولاد الكلب!

"أصل يا جماعة ده عمل كوميدي برضُه، ومش حلوة في حقي لو خلِّيت الموضوع دراما أكتر من كده".



مشهد 1

القاعدة في العائلات بتنُصّ إن العروسة بعد الجواز بتعزم أهلها وأهل جوزها كلهم على غدا من عمايل إيديها، يعني حاجة كده زي عزومة أول يوم رمضان بس على خفيف.

وعشان احنا كنا مشغولين في المصايب اللي كانت ورانا من سفاح لشِيفت كارير وخلافه، نسينا نتكلم عن الحدث المهم ده اللي للأسف اتأخّر معانا شويّة. ما هو برضُه ماينفعش نختم العمل العظيم ده من غير ما نتكلم عن اليوم ده؛ لأن اللي حصل فيه ماكانش طبيعي خالص..

الحكاية بدأت بدري شوية لما أخت كتكوتة بعتت على جروب "العيلة الصفرا" إنها عاوزة تطلّق، وطبعًا الجروب اسمه العيلة الصفرا عشان هما كتاكيت مش عشان عاوزين يشربوا بيبس، المهم إن أخت كتكوتة مسكت تليفون جوزها بالصدفة وقرّرت تكلّم صحابه عشان تعمِلُّه مفاجأة في عيد ميلاده، عشان تتفاجئ إن كل الأرقام اللي مسجّلها هي أرقام بنات أصلًا وهو مغيّر أساميهم عشان مايتقفِش، ولما بدأت تركّز في الموضوع أكتر اكتشفت إن كل يوم بيجيله مكالمة تليفون الساعة ٢ بالليل ويقولّها ده شغل، أصل مديري عاوزني! وفي الآخر طلع مديرُه هو الحب كله اللي متسجّل في قايمة المكالمات.

"آه، كلهم لديهم كتكوتة يسهروا معاها إلا ابنك يا أمي.. قولتلكم يا رجالة خليكم ناصحين وهاتوا شريحة تانية للحاجات دي".

المهم كلمة من هنا وكلمة من هنا وخناقة من هنا على زعيق من هنا، قرروا إن مفيش حل غير الطلاق، وإن عش الزوجية المبني على الخداع لازم يتهد حالًا "ملحوظة برضه.. هو عِشّ زوجية حرفيًّا عشان إيه؟ بر افو عليك عشان هما فراخ، أحب أفكرك كل شوية لا تِنْسَى بس".



- يا كتاكيتو خلاص، يا حبيبتي هو غلطان ومش هيعمل كده تاني.

- لا يمكن يعني لا يمكن، انتي ماشُوفْتيش يا كتكوتة هو كان بيقولّها إيه!

- دي كلها أوهام في دماغك يا كتاكيتو، انتي عارفة إني بعتبرك زي أختي ولا لا؟

- لا يا كتكوت مش كل الناس متربّية زيك، انت بس عشان كتكوت محترم.

- وعنتر كمان والله كتكوت محترم، ودي والله العظيم كانت ساعة شيطان.

- أهو شوفت الخيبة، من وسط كوكب الفراخ كله أختار واحد اسمه عنتر.

- دلوقتي مش الراجل حلفْلِك إن دي كانت أرقام ولاد أصحابه بس شركة الاتصالات باعتهم لناس تانية؟

- مش مصدّقة.

- بلاش دي، هو مش قالِّك إنه مسجّل مديرُه الحب كله كنوع من أنواع التطبيل، و انتي نفسِك اتّصَلتي بالرقم وطلع المدير فعلًا.

- ولَو.. ولو، طالما أنا شكِّيت في حاجة يبقى أكيد شكِّي في محله، وبعدين ده مش عاتق يا راجل.. في السوبر ماركت يقول للكاشيرة صباح الخير، في الكافِيه يقول للويتر عاوز مايك، يا راجل ده في شغلُه بيتكلم مع سكرتيرتُه عادي كده من غير ما يبقى معاهم حد!

"الغيرة تقتل أحيانًا"

النصيحة ٢٨ بتقول إن الغيرة دي هي أصعب حاجة ممكن يواجهها أي اتنين في حياتهم، شيطان لو دخل في أي علاقة بيبوظها فورًا.

طبعًا أنا مش بدافع عن الخيانة ولا ببرّر حدوثها، إنما أنا بتكلّم في نقطة الشك المستمر بسبب أو بدون على حاجات وارد جدًّا تكون فعلًا ماحصلتش، أو سيناريوهات حصلت فعلًا في دماغ الست بس!

معروف إن الست لما بتحُط حاجة في دماغها بتتحوّل للمحقق كونان، حرفيًّا بتربط حاجات مالهاش أي علاقة ببعض وتوصل بيها لاستنتاجات، يعني ممكن تطلَّع محمد صلاح ماسوني عشان غمَز مرة بعينه والعين رمز الجاسوسية، تطلّع الأخطبوط حرامي عشان إيده طويلة، تقتنع إن السجاير أثريّة عشان اسمها كليوباترا!

وزي ما الفنان وائل جسار قال إنك لو عاوز تقتل حُب بجد! اقتله بالشك.

عشان كده الست العاقلة هي اللي ماتسِيبش نفسها للهلاوس والشياطين تسرح بيها وبعقلها؛ لأن الموضوع فعلًا خطير وقاتل، وبيوت كتير قوي وقفت ع الطلاق بسبب الغيرة.

احنا آه بنقول إن الراجل لازم يحترم الست اللي معاه ومايبقاش sweet talker مع كل الناس اللي يعرفها واللي مايعرفهاش، لكننا بننصح كل الستات برضُه إنها تتأنَّى في أي قرار وماتستعجِلش؛ لأن خراب البيوت برضه مش سهل.

مشهد 2

الحمد لله الأوضاع دلوقتي بقت أحسن بين عنتر وكتاكيتو بعد ما خطفناهم من على باب المأذون، وبقى عنتر يقول كتاكيتو في الرايحة والجايّة يا حلو انت يا شمعدان، وكتكوت وكتكوتة خلاص الدنيا برضُه بقت كويسة معاهم نوعًا ما والأمور بقت أكتر استقرار، فهَل تفتكروا بقى إن الوضع ده مناسب لخطتي وطريقتي في كتابة الأحداث؟! والله أبدًا.

المصيبة الكبيرة الجايّة حصلت لما فرخ بلّغ كتكوت إن البنك المركزي هيبدأ يحقّق مع أي حد ثروته تتعدّى المليار جنيه، وعشان كل واحد فيهم كان معاه ٢٠ مليار في كاندي كراش قرّروا سريعًا التخلص من اللعبة ومسح أي بيانات خوفًا من المسائلة القانونية، في نفس الوقت كانت كتكوتة بتاخد كورسات زومبا في إتيكِيت في التجمع الخامس، وده كان بيحتاج عربية تروح وتيجي بيها، وطبعًا كتكوت كأي زوج محترم قرّر إنه يحط كل السيولة اللي معاه وتحويشة العمر في عربية محترمة آخر موديل، لكن بسبب رفع الدولار الجمركي وكل العربيات بقت أوفر برايزد، قرّر بعد تفكير عميق ومشورة أكبر إنه يتّجه لأحد معارض السيارات القريبة ويختار من الكتالوجات عربية "كسر زيرو" سعرها حنيّن جدًّا؛ ليصاب بصدمه عصبية لحظة استلام العربية اللي لقاها متدغْدَغة ومتدشملة، وبسؤال صاحب المعرض وضّح قائلًا إنها كانت عربية زيرو فعلًا بس اتكسرت من كل حتة عشان كده بتتباع بسعر رخيص؛ مما أصاب كتكوت بجلطة مضاعفة و انسداد مجرى الدم مع دخوله في نوبة شديدة من الاكتئاب الحاد.

النصيحة ٢٩ بتقول "إيد لوحدها ماتسقّفش".



زي ما الست بتبص طول الوقت على الراجل بعين التحدي، بتركّز على سقطاته ولحظات فشلُه أكتر من أي حاجة في الدنيا، وبالرغم من مزاجية الستات دايمًا ورغبتهم في عمل أشياء متناقضة في آن واحد.. لازم وحتمًا الست تفهم إن إيد لوحدها ماتعرفش تسقّف، يعني زي ما قولنا المشاركة في اللحظات العصيبة، الاهتمام بالتفاصيل والدعم المعنوي.. لابد كمان يبقى فيه نصيب للدعم المادي في الأوقات الصعبة.

محدش قال إن الراجل عاوز فلوس من الست اللي معاه، مفيش راجل بجد هيحِب إنه يخلّي مراته تدفعأاو تجيب حاجة في البيت.. بس في الوقت نفسه قولنا إن الراجل مش ماكنة atm، يعني مفيش أي عيب ولا مانع إن في وقت الأزمة الست تقف جنب الراجل عشان يقدر يعدِّي الأزمة عملًا بمبدأ إن المليان يكُبّ على الفاضي، وبرضُه ننوّه إن العملية دي لو تمت لازم تتمّ من غير أي نوع من أنواع المعايرة المستقبليّة، وإلا يبقى مالوش لازمة من الأول، أصل المفروض إن و اقفَة جنب الراجل ده لأنه جوزك وشريك حياتك؛ لأن هو نفسُه بيقدّملك كل اللي يقدر عليه بدون ما يستَّنى منك أي مقابل، فلو الموضوع ده ماكانش نابع من نوايا سليمة وفطرة عاوزة تساعد بحب عشان الأزمة تعدِّي، عمر المركب ما هتتحرك خطوة واحدة لقدام.

- كتكوت، مالك يا حبيبي؟

- رجعنا للصفرتاني يا كتكوتة.

- و إيه المشكلة؟ هو الإنسان اللي بيعمل الفلوس ولا الفلوس اللي بتعمل الإنسان؟ قصدي الكتكوت!

- قصدك إيه يعني؟!

- قصدي إن احنا لسّه بصحتنا، لسّه سوا، لسّه قادرين نشتغل ولسّه فينا حيل، ويا دنيا اللي يقدرعليا أنا كمان أقدرعليه.



- بس المرَّادي الخبطة كانت جامدة قوي.

- إيه المشكلة برضه؟! هو الواحد كل ما يكبر تكبَر مشاكله.

- طب والحل؟

- يا جبل ما يهزَّك ريح، هنقوم تاني ونشتغل، وهتفتح شركة البرمجة اللي في نفسك.

- ازاي ده؟

- كلام في سرك كده، أنا كنت بسرَّب منك فلوس أول كل شهر لوقت زنقة، وأظن مفيش وقت أزنق من اللي احنا فيه.. وكمان عندي شويّة دهب هبيعه، ده الجرام معدِّي الألف ونص دلوقتي.

- انتي بتتكلمي جد؟

- آه والله، هو الدهب أغلى عندي منك يا كتكوت! هو فيه حاجة في الدنيا دي أغلى عندي منك يا حبيبي! "يا كتكوت يا حبيبي الكنز لا في الرحلة ولا في الوصول، الكنز الحقيقي في الصُّحبة، و انت صُحبتِي، عزوتي وجوزي وراس مالي الحقيقي، صاحبي الأقرب وحبيبي الوحيد اللي ماليش غيره في الدنيا".

- ربنا يخلِّيكي ليّا يا كتكوتة، ربنا يخلّيكي ليّا ومايحرِمنيش منِّك يا نور عيني.



مشهد 3

الرحلة خلاص بتخلص، وكتكوت خلاص فتح شركتُه بمساعدة وحُب من كتكوتة شريكة عمره، أي نعم بعض المشاريع باظت بسبب الانترنت المحدود في مصر، وبعض العملاء امتنعوا عن دفع الأقساط بعد ما خَدُوا الأنظمة بتاعتهم وشغّلوها، لكن كتكوت المرادي كان قادر ياخد كل خبطة وهو و اقف على رجلُه عشان معاه ونس عمره ورفيقة مشواره، حبيبتُه اللي بمناسبة عيد ميلادها قرريروح مخصوص لحد فرن عم سيد ويشتري أجود أنواع العيش التوست، يضحك على ذكرياته في المكان ده، ويفتكر أول علقَة خدها من أبوه لما روَّح من غير عيش عشان اكتشف إن عم سيد صاحب الفرن ميّت من زمان وكل ده كان فاكر إنه مش بيلاقيه لأنه خرج يلقّط أكل عيشه، ومع نشوة الذكريات اللي اجتاحته وهو مروّح، ماخَدش باله إنه وصل البيت بسرعة جدًّا رغم طول الطريق، ولما وصل ولقَى كتكوته مش في البيت توقع إنها ربما عند الكوافير أو بتجيب حاجة لعيد ميلادها اللي هو عامل ناسيه عشان يعرف يفاجئها، في اللحظة دي اكتشف كتكوت إن كان ليه ميعاد مع صديقُه القديم اللي كاتب أشطر كتكوت، واللي ليه الفضل في خلق شخصيته بكل جوانبها والعوالم بتاعتها ع الورق، واللي بمجرد ما كلّمُه لقاه بيقولّه إن النصيحة ال ٣٠ بتقول:

"الجواز مش بالفلوس، الجواز شكّة دبوس".

النصيحة المرادي مش للرجالة ولا للستات، هي نصيحة عامة لكل الناس عشان تعرف تتعامل مع بعضها، الرجالة من غير ستات يعني عالم من غير بشر، جِسْم من غير روح، والجواز هو الفطرة السليمة الوحيدة بين أي اتنين من جنس مختلف، أحمر وأزرق زي ما الفطرة دي



بتقول، عشان كده الرجّالة لازم تعترف إنه بالرغم من كل اللي بيعرفوا يعملوه في حياتهم ودورهم اللي لا يُمكن حد ينكره، إلا إنهم ماينفَعْش يكملوا حياتهم في عالم كله رجالة، بعيدًا عن الانقراض و انتهاء السلالات، إلا إن الست في حياة الراجل مش وسيلة بس للتناسل، الست حملِت وشالِت وخلّفِت وربت وعملت الرجاله نفسهم،و اللي يقولّك الست اتعمَلِت من ضلع أعوَج قولُّه بكل ثقة إنه حمار، الست اتخلقت من الراجل عشان تفهَمُه وتكمل نقْصُه، والراجل اتخلق أقوى عشان يحتوي الست، والكون لا يمكن يستمر من غير وجود أي طرف من الاتنين، عشان كده بنقول إن موضوع الجواز ده عمره ما كان بالفلوس، مش كل حد ربّنا كرمُه يقدر يتجوّز، الجواز مسؤوليّة كبيرة، خطوة لازم تبقى مستعد ليها نفسيًّا قبل ماديًّا بكتير قوي، والجواز بالنسبة للست برضُه مش مجرد خروج من و اقع معين لو اقع مختلف، مش استقلال وحرية لا مشروطة، الجواز طول الوقت خطوة شائكة، دورة حياة كبيرة قوي محتاجة اللي يفهمها، حد يبقَى قادر يتكيّف مع ظروفه وظروف الطرف اللي معاه، ويفكّر كويس قبل ما ياخد الخطوة، عشان الجواز في الآخر عامل زي شكة الدبوس، لو كنت مستعد ليها كويس مش هتحِسّ بيها، أما لو الشكة كانت عشو ائيّة، ممكن تخرب حياتك كلها.

- كنتي فين يا كتكوتة قلقتيني؟
- مفيش يا حبيبي، تعِبْت شويّة وقولت أروح للدكتور.
- دكتور إيه؟! حصل إيه؟!
- ماتقلقش قوي كده، ده بيبقى عادي في الأول.
- أول إيه وتاني إيه؟ لو الموضوع خطير كده كنتي استنّيتي آجي معاكي.
- لا خطير ولا حاجة يا حبيبي، ده شويّة تعب خفيف كده.
- طب الحمد لله وربّنا يطمنا عليكي، كل سنة و انتي طيبة يا حبيبتي.



- إيه ده؟! بتهزّر صح؟! مش دي اللي شوفناها سوا من فترة وقولتلَك نفسي فيها، بس دي غالية قوي قوي.

- مفيش حاجة في الدنيا تغلَى عليكي يا حبيبتي، أنا لو أطُول أجيبلِك الكون هجيبهولك.

- مممممممم بتحبني قوي كده؟

- طبعًا قوي قوي.

- حتى لو قولتلَك إني.. الحقيقة يعني ماكُنتش عند الدكتور لوحدي؟

- ماكُنتيش لوحدك ازاي يعني؟ أومال كنتي مع مين؟

- كنت معاك، أو للأمانة يعني كنت مع جزء منك، جزء في بطني لازم تكتبُه باسمك؛ لأنه مابيعرَفْش يكتب لوحده.. "كتكوت، أنا حامل".



